

زعيم كوريا الجنوبية المعزول .. مواجهة قانونية وسياسية

● ذكر مركز رصد الزلازل الأوروبي المتوسطي أن زلزالاً بقوة ٥,٥ درجة ضرب إثيوبيا، شمال الجعجة، ومخاراً شرقاً، ونقل سكان أماكن إيواء مؤقتة، ونوه أستاذ الموارد المائية بجامعة القاهرة عباس شراقي، إلى أن عدد الزلازل في إثيوبيا قد ارتفع بشكل كبير خلال السنوات الأخيرة، وخاصة في العام الحالي، حيث تم تسجيل عدد غير مسبوق من الهزات الأرضية، مقارنة بالعوام السابقة.

تشاد تصدر جوازات سفر
لعدد من قيادات الدعم السريع

○ إنجمنيا - السودان»

● منحت الحكومة التشادية، حوازات سفى، لعدد من قيادات الدعم السريع عقب اندلاع الحرب، على رأسهم "محمد مختار النور، عثمان عبد الله موسى وأحمد ود مورا، من أجل التقليل بها تخفيف عن عدد من الدول الجديرة بالذكر أن الحكومة التشادية، ضالعة في دعم مليشيا قاتري الأمم المتحدة والمنظمات الدولية ومختلف وسائل الإعلام الدولية.

ترقية عبد الرحمن الصادق المهدي وإحاطته إلى التقاعد ضمن تغييرات واسعة في الجيش



هذه الخطوة تأتي في إطار عملية تنظيمية شاملة داخل القوات المسلحة وجهاز المخابرات العامة، مع التركيز على تعزيز جاهزية المؤسسات الأمنية والعسكرية لمواجهة التحديات الراهنة. وقد أشرت هذه التغيرات والترقيات اهتمام المراقبين، حيث تعتبر جزءاً من إعادة هيكلة محتملة تستهدف تحسين الأداء وتطوير القدرات العملية في ظل الظروف الحالية التي تتطلب استجابة فعالة للتحديات الأمنية.

مكافحة الإرهاب البريطانية

تدعو إلى اليقظة

● لندن - (وكالات) - حثت شرطة مكافحة الإرهاب البريطانية على اليقظة بشأن خطر وقوع حوادث إرهابية مقلدة بعد الهجوم الذي وقع في نيو أورليانز وأسفر عن مقتل ١٤ شخصاً كانوا يحتفلون بالعام الجديد.

قتل الجنائي المزعوم، وهو المخضرم في الجيش الأمريكي شمس الدين جبار، برصاص الشرطة وقيل إنه أقسم بالولاء لتنظيم الدولة الإسلامية الإرهابي (داعش).

وتبع المأساة انفجار شاحنة تيسلا سايبترك في لاس فيغاس، وهو الانفجار الذي أسفر عن مقتل السائق وإصابة آخرين، على الرغم من عدم الاعتقاد بأن الحادثين مرتبطان.

التحذير الإرهابي للمملكة المتحدة «كبير» حالياً وكان عند هذا المستوى الثالث من خمسة مستويات منذ فبراير ٢٠٢٢. ولكن المستوى المتصور يخضع لإعادة التقييم باستمرار. (راجع ص ١٣)

سرطة مكافحة
من خطر وقوع
الذي وقع في
خسفا كانوا
وتبع المأساة انفجار شاحنة تيسلا سابريرك
في لاس فيغاس، وهو الانفجار الذي أسفر عن
مقتل السائق وإصابة آخرين، على الرغم من عدم
الاعتقاد بأن الحادثين مرتبطان.
التهديد الإرهابي للمملكة المتحدة «كبير»
حالياً وكان عند هذا المستوى الثالث من خمسة
مستويات منذ فبراير ٢٠٢٢. ولكن المستوى
المستور يخضع لإعادة التقييم باستمرار. (راجع
١٣ص)

[illegible]

المساعدة الطبية فور شعوره
بالتعب، وببدا دعائها مباشرة
في السعال القوي والاختناق.
وأضاف المصدر: «توجد أسباب
قوية لاتعقارب بوقوع محاولة
اغتيال». وأفيد بأن الفحوصات
الطبية أظهرت وجود سموم في
جسده، بينما لم تقدم أي مصادر
الدعاة ولم يصدر تأكيد رسمي من
سلطات الروسية. ويقدم الأسد
تحت حماية الرئيس الروسي
فلاديمير بوتين في موسكو منذ
الإطاحة بنظامه يوم ٨ ديسمبر.



السعودية تعيد إدراج الجنسية السودانية في قائمة تأشيرات العمرة الإلكترونية

○ متابعات - «فويس»

● أعلنت السلطات السعودية عن إدراج الجنسية السودانية مجدداً في قائمة تأشيرات العمرة الإلكترونية، بعد فترة توقف طويلة.

ويأتي هذا القرار مصحوباً بإصدار الموافقات المعلقة لاستكمال إجراءات إصدار السندات، مما يتيح للسودانيين فرصة أداء العمرة بسهولة ويسر عبر النظام الإلكتروني. وحددت السلطات السعودية إجراءات وقائية لضمان سلامة المعتمرين، وأوضحت أن الخطوة تأتي في إطار جهودها لضمان سلامة

الحجاج والمعتمرين، أعلنت وزارة الحج والعمرة السعودية عن قائمة مشاملة من الأشياء التي يمنع على القادمين لأداء العمرة حملها أو إدخالها إلى المطار.

وكان قد نائب وزير الخارجية السعودي حرص القيادة في المملكة على عودة الأمن والاستقرار للسودان، وبمقتضى الجانبان الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، وفي زيارة الأسبوع الماضي لبرهان

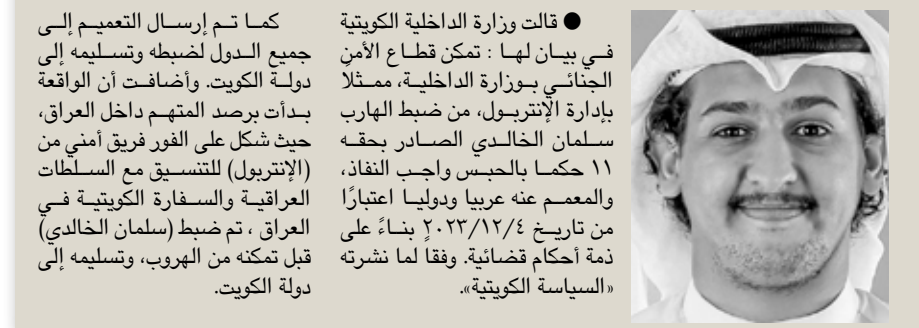
افتتح نائب وزير الخارجية السعودي وليد بن الفواز الكبير الخرجي، السفير القنصلي بسفارة المملكة العربية السعودية في السودان، بحضور وزير خارجية جمهورية السودان المكلف علي يوسف الشريف.

العراق يسلم سلمان الخالدي للكويت.. من هو وماذا فعل ؟

● قالت وزارة الداخلية الكويتية في بيان لها : تمكن قطاع الأمن الجنائي بوزارة الداخلية، ممثلاً بإدارة الإنتربول، من ضبط الهارب سلمان الخالدي الصادر بـ ١١ حكماً بالحبس وأجب النفاذ، والعرض عراليا ودوليا اعتباراً من تاريخ ٢٠٢٣/١٢/٤ بـ بناءً على نمة أحكام قضائية. وفقاً لما نشرته «السياسة الكويتية».



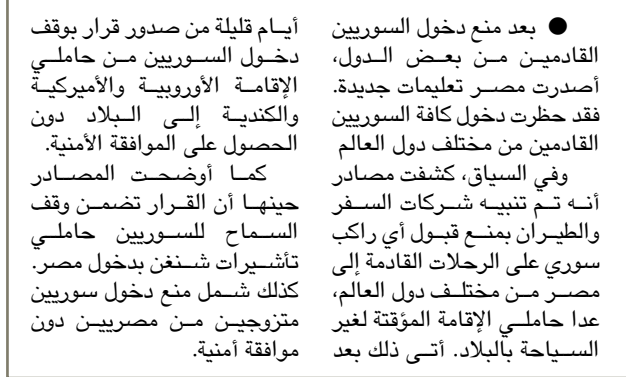
كما تم إرسال التعميم إلى جميع الدول لضبطه وتسليمه إلى دولة الكويت. وأضافت أن الواقعة بدأت برصد المتهمم داخل العراق، حيث شكل على الفور فريق أمني من (الإنتربول) للتنسيق مع السلطات العراقية والسفارة الكويتية في العراق، ثم ضبط (سلمان الخالدي) قبل تمكنه من الهروب، وتسليمه إلى دولة الكويت.



جرت قبل ٤ أشهر.. إسرائيل تكشف تفاصيل «عملية كبيرة» في سوريا

الجيش الإسرائيلي النقب عن عملية خاصة لسلاح الجرجرت في الثامن من سبتمبر ٢٠٢٤ دمر خلالها أفراد وحدة شلداغ موقعا تحت الأرض لإنتاج الصواريخ الدقيقة في منطقة مصيفاف في عمق الأراضي السورية». وتابع: «خلال سنوات قامت هيئة الاستخبارات بأعمال جمع معلومات ومراقبة استخبارية متواصلة بينت نوعية الهدف حيث جرت قبل تنفيذ العملية بلورة خطة شاملة لتدمير الموقع».

قرار جديد في مصر.. منع دخول السوريين من كافة دول العالم



مجلس الوزراء يلغي شرط التقيد بالموديل بشأن استيراد السيارات

○ بورتسودان - (سونا)

● اصدر مجلس الوزراء الانتقالي قراراً برقم (١٥٤) لسنة ٢٠٢٤م، بتاريخ ١٨ جمادى الآخر ١٤٤٦هـ الموافق ٢٩ ديسمبر ٢٠٢٤م، بإجازة تقرير لجنة مراجعة السياسة التجارية لاستيراد العربات، مستنداً إلى الوثيقة الدستورية للفترة الانتقالية لعام ٢٠١٩م وقرارات سابقة صادرة عن مجلس السيادة الانتقالي ومجلس الوزراء.

الضوابط العامة:

إلغاء حظر الاستعمال وتقيد أعمار العربات الصوالين، مركبات النقل العام، وعربات نقل البضائع، إضافة إلى المركبات المصنمة لأغراض محددة.

– استثناء الآليات غير المصنفة كسيارات (مثل الكرينات والبلدوزرات وآليات الحصاد من القمار.

– فرض غرامات مالية تصاعدية على العربات المستعملة، لتشجيع استيراد المركبات الجديدة أو الأقل استعمالاً.

– تخصيص رموز جمركية للعربات المستعملة لأغراض الحصر وفرض ضرائب أعلى مقارنة بالجديدة.

– مراعاة توافق أبعاد المركبات المستوردة مع الطاقة الاستيعابية لشبكات الطرق، مع تخصيص موارد لصيانة الطرق القومية.



الإجراءات التنظيمية:

– وضع لوائح داخلية للوزارات والمؤسسات لتنظيم استيراد المركبات ضمن خطط الإحلال والإبدال.

– ربط تجارة السيارات برخص ممارستها، مع وضع ضوابط لبيع سيارات الاستعمال الشخصي داخل الأسواق.

– إجراء حصر شامل لكميات العربات الحالية وتحديد الحاجة الفعلية لاستيراد ضمن مدة زمنية محددة.

– تحديد عمر الاستعمال المسموح لعربات الإسعاف ٣ سنوات.

ثالثاً: المشروعات الاستثمارية:

– يشترط استيراد مركبات جديدة للمشروعات الاستثمارية، مع الالتزام بضوابط بنك السودان والمواصفات الفنية.

رابعاً: الاستيراد الشخصي:

– يُسمح للمواطنين باستيراد مركبة واحدة للاستخدام الشخصي، وفق ضوابط الاستيراد التجاري.

– تخفيض أعمار العربات المسموح بها لمركبات النقل والشاحنات.

– استثناء العاملين بالخارج والدبلوماسيين من شروط الاستيراد التجاري.

خامساً: عربات الإفراج المؤقت:

– إعادة تصدير المركبات التي تدخل بنظام الإفراج المؤقت بعد انتهاء مدته، مع استثناء حالات خاصة مثل الوفاة أو التلف الكلي.

سادساً: المركبات الدبلوماسية:

– يُسمح للسفارات والمنظمات الدولية باستيراد المركبات دون تقيد الموديل، وفق شروط وزارة الخارجية ومبدأ المعاملة بالمثل.

التفويض:

وجه القرار وزارتي المالية والتجارة والجهات المعنية باتخاذ الإجراءات اللازمة لتنفيذ القرار وفق الجهات المحددة.

صدر القرار بتوقيع عثمان حسين عثمان، المكلف بتسيير مهام رئيس الوزراء.

والي الشمالية يفتتح مقر القنصلية المصرية الجديدة بوادي حلفا

● كشف والي الشمالية عابدين عوض الله عن مفادرة أكثر من ٣٥٠ ألف من السودانيين إلى جمهورية مصر العربية لتداعيات الحرب عبر المعابر الحدودية بحلفا.

وحيا عابدين لدى افتتاحه مقر القنصلية المصرية الجديدة بوادي حلفا دولة مصر حكومة وشعباً كما حيا السفير المصري وطاقمه بالمركز والقنصل مصطفى إبراهيم



تزايد أعداد السودانيين العائدين من مصر

● أعلن مصدر مطلع بمعبر أشبكيت عن وصول ٦٧٨ شخصاً الانتئين الماضيين في إطار العودة الطوعية للسودانيين من مصر باليهتهم ٦٦ ضمن المرحلين على متن ١٤ بصات

وزير الصحة يثمن دور الكوادر الطبية

○ شندي - (سونا)

● ثمن وزير الصحة الاقتصادي، د. هيثم محمد إبراهيم، دور الكوادر الطبية العاملة في القطاع الصحي بالسودان الذين رفعوا رأس الصحة مما أدى إلى تكريم الطبيب السوداني من وزارة الصحة العرب، مشيراً إلى دورهم في معركة الكرامة.

جاء ذلك خلال الاحتفال بافتتاح مبنى الأطفال والجراحات المتخصصة والعناية المركزة بمستشفى شندي التعليمي، وقال الوزير إن افتتاح الأقسام الجديدة يعد إنجازاً من إنجازات



مقتل قائدين من الدعم السريع بجنوب الخرطوم والفاشر

مقتل عبد الله حسين

● قتل متأثراً بجراحه الناتجة عن ضربة الطيران الحربي أول أمس علي مجمع ساريا جنوب الخرطوم القائد بالدعم السريع عبدالله حسين.

ويعد عبد الله حسين من أحد كبار قادة المليشيا الميدانيين.. ولعل الجميع يذكر ظهوره إبان هجمات المليشيا على سلالا المدرعات بالشجرة.

والتي باءت بالفشل أمام جنود القوات المسلحة بمنطقة الشجرة العسكرية. يعتبر مقتل عبدالله حسين ضربة قوية للدعم السريع.

مقتل السادات

كما أفادت مصادر مطلعة بمقتل أنور عمر سليمان ريفة، المعروف بـ «السادات»، أحد القادة البارزين في قوات الدعم السريع ومسؤول في جهاز الاستخبارات، خلال اشتباكات عنيفة بمدينة الفاشر يوم الخميس



تنجية

واد مدني مرة.. ومرات

الناجي صالح *

● وصلني عدد هائل من الرسائل المكتوبة والصوتية، رداً على مقالتي الأسبوع الماضي على هذه المسألة، من بعض أعضاء رابطة أبناء واد مدني بصمر (محجوبة الاسماء).

جل الرسائل كان عبارة عن إساءات شخصية بالغة، لم يتطرق فيها المتدافعون لأصل القضية، ولا التفكير في مغزى ما كتبت، ولا المبتغى فيما سطر، بقدر سخائهم في كيل السباب وإيابة معادتهم الصدية. رغم أن انتقادي يصب في مصلحة المستفيدين من الرابطة. والمضحك غير المبكي أن أحدهم اتهمني بأنني قلم مأجور، دون أن يفصح لنا عن الثري دافع الآخر.

إلا أنني تخيرت من وسبط هذا الركام واللفظ، معدناً نفيساً صات لمعانه، ليلفت نظري تلقاً، وهو يمثل، في نظري، ويؤسس لأدب إدارة التخالف، دون السقوط في نثارة الطرح وزناخته.

على التعميم (ابوهالة)، لم يترك لي مجالاً غير أن أتلطف بنسائمه، فتركت رسالته هكذا تنساب ها هنا لتحكي عن أذبه وحسن تنشئته...

أصاب ناجي وأخطأت أنا

الأخ الحبيب والصديق والصحافي الجهير وشهير الأستاذ/ ناجي محمد صالح كابتن النادي الأهلي وود (١١٤) وابن من أبناء مدني البررة والكرام والعظام أهل النظام. أستاذنا ناجي صحافي عالمي يكتب في كبريات الصحف العالمية التي تصدر في بلاد تورت من البرد حثباتها، وصحافة هناك وأراء هناك وحريات هناك تختلف في ما بينها وبينها كغوارق التوقيت واختلاف الليل والنهار.

طلعت مقالين للرجل تحدث فيهما منتقداً رابطة أبناء ومدمني بصمر وموجها بعض اللوم وكثير من العتاب لأنشطة الرابطة. هنا أصاب استناد ناجي وهذا حقه كصحافي أن يكتب ما يرى ويسمع ويحس، دون أن تمثل عليه أي أسلوب ضط أو توجيه أو طومه على ما قال، ومعها رديفاً يأتي تقصيري أنا وبغيري في إيابة الأمر للأستاذ/ناجي بحديث لين ومقبول ومفهوم تشرح فيه ما وجدته من الإحوة بالرابعة ومكتبتها التفتيزي عند وصولنا لأرض مصر مشربين مهجرين لأجلين مقهورين نسال كل وقت صلاة عن (إتجاه القبلة). فلو علم (كابتن ناجي) الظروف التي أتت فيها ١٧٥٠ (ألف وسبعمائة وخمسون) أسرة من مدني بمعدن أو متوسط خمسة اشخاص للأسرة الواحدة كلها حشرت بملابس البيت وغيار الأطفال، حتى رجال أعمالها وتجارها وذوي المال فيهم خرجوا كما ولدتهم أمهم، بل بعضهم تعرض للضرب للاصباح عن شفرة (رقم بنكلان لأفراع حسابه من الهاتف بل بعضنا مات في الطريق حسرة وندامة وقهراً، حل هذا العدد كانت الرابطة تستقبله وتمنح صدمة أهوال التهريب ووعتا السفر، وتبدأ مع مرحلة الأعداد النفسي في رحلة البحث عن مأوى وماكل ومشرب ومدرسة وعلاج.

ومن هم أعضاء المكتب التنفيذي أخي كابتن ناجي؟ عشرة من أبناء مدني الأوفياء، الالتقاء الانقياء، الأصفياء، كلغوا أنفسهم وابنوا لخدمة هذا العدد الهائل من أبناء وأسر مدني بصمر. هنا دعني أحدثك عن مصروفات كل شخص منهم على حركته وهاتفه ناميك عن مساهمات الشخصية في رابطة لا دخل لها ولا معين سوى (ربك الله كريم).

والله والله والله وأنا لست عضواً في المكتب التنفيذي شاهدت حضوراً كيف تجمع مبالغ دفن الموتى وإغالة غرة مريض أو محتاج عبر نداءات بالهاتف (القاتح خضر عليه كذا ومحمد شيخ الدين عليه كذا وعمر موز عليه كذا وسعدادي عليه كذا عمر نقد عليه كذا وأبوريز عليه كذا والفاتح الدركسي عليه كذا) حتى يكتمل المبلغ وهذا الأمر ربما يتكرر كل ثلاثة أو أربعة أيام، بعد أن أحسنا بطول الطريق ولزم الرفيق فتحنا باب للترتار جمعنا فيها ٢٥٠٠٠ جنيه للوفيات علما بأن المتوفى الواحد يكلف فوق العشر ألف جنيه ١٠٠٠٠٠. وعدنا لذات النعمة القديمة في جمع المال بذات الأسلوب والشخصيات.

تصدت الرابطة وخلقت علاقات مع عدة جهات فكانت كرتونة الدعم لعدد ألف أسرة وسبقها إكراميات شهر رمضان وعيد الفطر والأضحية التي تم توزيعها وكسوة وبطاطين الشتاء والله لو أنها لم تفعل سوى مشروع ستر الموتى بأسوان لكفاه عزة وشموخ وواجب.

أخي كابتن ناجي كل ذلك ولم نجد دعماً مباشراً إلا من أقله من أبناء مدني وغدرانهم لعلنا بطرف الجميع مع هذه الحرب اللانته. أما الحفلات والمنتدات فو الله كانت بسلامة عالي ظروفنا النفسية ومبسع الدفعة من صغار لم يسافر أغلبهم حتى (السوق الصغير) فإذ بالحرب تهجرهم تهريباً عبر الجبال والوديان والوحوش والرمال والشفقة وحر الهجير إلى مصر. كان احتفال مدينة بدر احتفالاً بالناجحين في شهادة الأساس لأسر صعب عليها الترفيق ما بين الإيجار والماكل والعلاج والتعليم، ورغم ذلك أحرز أبنائنا نتائج مبهره، وهل تصدق أن كل تلك اللمة والعرس البهي استقلته أهل مدينة بدر من قوت بضمصاريف أولادهم ليفرحوا الآخرين.

أخي كابتن ناجي تفرعتك وأنت الجميل الوفي أن تشكرهم على تكريم سسترن بتول وكابتن بيهج ونيس ومولانا عبد المجيد والشاعر غنيم البيني الذي أحب السودان أكثر من أهل والأستاذ بابكر صديق والفنان عبدالقادر سالم، تصدق كل الكلام ده بمساهمات من جيوب المكتب التنفيذي، وأصبحت المناطق تتبارى للتخفيف على أهل مدني فجاء منتدى فيصل ومنندي الدقي واشتم راحة لطخة للسفر لاسكندرية، كلها لأجل التخفيف النفسي على أهل مدني.

أخي الحبيب كابتن ناجي وأنت صحافي محترف في بلاد تقيم الأشياء مهما كان حجمها، فاسالك بالله بكم تقيم كل هذه مجهودات تميئنا وتقدير. أخطا في أن كان لازماً علينا كأعضاء مستفيدين من هذه الخدمات في أن نقدم لك المعلومات من غير غضب ولا زعل ولا قومة نفس فانت سلطة رابعة تحترمها وينجلها، ولا لأحد بد عليك ليمليك ما كتبت، وأنت تعلم أني أحترم الرأي الآخر كاحترامي نفسي، ولا أعتب على أحد في مقال ولا في تحقيق استقصائي طالما أننا أملك حق أن أبين له وجهة نظري، وتمليكك المعلومات التي ربما تكون حبيب أو غايبت عنه لبعد أو لطرف بعيداً عن الجاهل والقصد وسو، اللية.

(علي الطلاق) كان اليمين مطلوبة زي زمان كان رسالت ليك تذكرة تجي تحضر معانا منتدى ونعزمك قعدة في بدر بفسخ خطاب وأد فقلت أبو الرجاا وعدس تذكرة سلمي وعود عمك العميد محمد عبدالمحسن وأنفاس زهر عصام محمد نور وعيق وجمال أمين عمر أمين وحنين وروعة ياسر سيد خليفة، عثمان نرجع ليك بكري عبد الغني و١١٤ ونادي الأهلي وعملك بلة سليم وعلي النعيم.

محبك: ابوهالة - القاهرة

عضو ومنتفع من خدمات الرابطة بالقاهرة

* رئيس التحرير.

الجيش يقصف طائرة

شحن إماراتية في مطار نبالا

● أعلن الجيش استهداف طائرة شحن إماراتية في مطار مدينة نبالا بولاية «الطيران الحربي» تمكن يوم السبت ٢٨ ديسمبر من ضرب طائرة شحن إماراتية أثناء إقلاعها من مطار نبالا، مما أدى إلى تحطمها غرب معسكر السريف»، بحسب سودان تريبون.

أعلن الجيش استهداف طائرة شحن إماراتية في مطار مدينة نبالا بولاية «الطيران الحربي» تمكن يوم السبت ٢٨ ديسمبر من ضرب طائرة شحن إماراتية أثناء إقلاعها من مطار نبالا، مما أدى إلى تحطمها غرب معسكر السريف»، بحسب سودان تريبون.

تمديد فترة استبدال

العملة حتى ٦ يناير ٢٠٢٥م

○ الخرطوم - «فويس»



● أعلنت اللجنة العليا لاستبدال العملة عن تمديد فترة الاستبدال اعتباراً من الأربعاء (١ يناير ٢٠٢٤م)، وحتى يوم بعد غد الإثنين (٦ يناير ٢٠٢٥م).

وقال الناطق الرسمي باسم الحكومة إن التمديد يهدف إلى تمكين المواطنين في جميع الولايات المستهدفة من إتمام عملية الاستبدال بسهولة ويسر.

وناشدت اللجنة المواطنين في الولايات المستهدفة كافة، التعاون خلال هذه الفترة والإسراع لاستكمال عملية الاستبدال في الوقت المحدد.



مع تخفيض التذاكر.. تحديد رحلات جديدة لقطار عطبرة – بورتسودان

سكك حديد السودان عن وقوع حادث طفيف عقب تشغيل أول رحلة لقطار بورتسودان عطبرة الأسبوع الماضي بعد فترة طويلة من التوقف. و أعلنت الهيئة إلى أنه تم تخفيض سعر التذكرة ليصبح ٢٥ ألف جنيه بدلاً من ٣٠ ألف جنيه، في محاولة لجذب الركاب. ومن المقرر أن ينطلق القطار في تمام الساعة الرابعة عصراً، ما يوفر وقتاً مناسباً للمسافرين

● أعلنت هيئة سكك حديد السودان عن تنظيم الرحلة الثانية لقطار الركاب من مدينة عطبرة إلى بورتسودان، المقرر أن تنطلق الإثنين المقبل الموافق ٦ يناير ٢٠٢٥. وأكدت الهيئة أنه سيتم فتح مواعيد شبك التذاكر في محطة عطبرة اعتباراً من يوم غد السبت ٤ يناير، لإتاحة الفرصة للمسافرين لشراء تذاكرهم مسبقاً، وقد كان قد أعلنت هيئة

إجازة نتيجة امتحان

المعادلة دورة نوفمبر ٢٠٢٤م

○ بورتسودان - (سونا)

وأشاد د. معاوية بالجهود التي بذلها المجلس في تنظيم الامتحانات حتى إعلان النتيجة في وقت وجيز وامتدح جهود الجامعات التي استضافت امتحانات المعادلة رغم التحديات. وأوضح سكرتير مجلس تنظيم مهنة القانون مولانا إيهاب بشرى أن عدد الطلاب الذين جلسوا لامتحانات الأساس في هذه الدورة بلغ (١٩٢٠) طالباً نجح منهم (١٣٠٥) بنسبة نجاح بلغت ٦٨٪.

وأكد أن النتيجة سيتم نشرها في موقع الوزارة وموقع مجلس تنظيم مهنة القانون، بينما تعقد الدورة المقبلة في الثاني عشر من شهر أبريل ٢٠٢٥..

● أجاز مجلس تنظيم مهنة القانون (المعادلة) في اجتماعه اليوم برئاسة د. معاوية عثمان محمد خير وزير العدل رئيس المجلس نتيجة امتحان تنظيم مهنة القانون دورة نوفمبر ٢٠٢٤م أساس حيث بلغت نسبة النجاح ٦٨٪.

كما أجاز نتيجة الملاحق دورة نوفمبر ٢٠٢٤م حيث بلغت نسبة النجاح ٨٢.٥٪. وقد أصدر قرارات في عدد ٦٧ طلب مقدم بموجب المادة ١١ من قانون تنظيم مهنة القانون لسنة ١٩٦٦م، كما أصدر بعض القرارات بإلغاء تعديلات اللائحة لسنة ٢٠١٨ و٢٠٢٠.

سحب ترخيص وإيقاف قناة سودانية

● قررت السلطات غلق منصة قناة سودانية ٢٤ وسحب ترخيصها بعد بث حلقة من برنامج «دائرة الحدث» تضمنت تصريحات «آسي» فيها للجيش السوداني. تضمن البرنامج حديث الأمين السياسي للمؤتمر السوداني، المهندس شريف محمد عثمان، الذي أوضح موقف حزبه وتحالفه من أطراف الحرب في البلاد.

وأفاد عثمان فضل الله أن القناة أعلقت مكتبها بعد بث الحلقة المثيرة للجدل، كما أوقفت إدارة القناة فريق برنامج «دائرة الحدث». يأتي هذا القرار في سياق التداعيات السياسية الحساسة في السودان



ما بين السعودية والسودان جمال المكان والإنسان

تجمع نجران الصحي أجمل عنوان .. واحتفالية باستقلال السودان



المجموعة السودانية الأولى بنجران .. ومن باب الوفاء لاهل العطاء قدم الاخوة في لجنة تسيير الجالية السودانية درج تذكاري يحمل عبارات الشكر للاخوة في تجمع نجران الصحي تقديرا وعرفانا لهذه المبادرة والتظاهرة الاجتماعية التي اكدت بقينا وتاكيدا صفاء ونقاء واصالة منسوبي تجمع نجران الصحي .. برنامج حافل زين داخله كل معاني المحتوى الراقي والجاذب للاشقاء في التجمع استحقوا من خلاله نجمة الانجاز وعبارات الثناء والرضا .. وكانت بدعوة الوطن حاضرة بفخامة وروعة المشهد والجميع يردد اليوم نرفع استقلالنا ويسطر التاريخ مولد شعبنا .. لحظات اختلطت بالدموع والزغاريد والامنيات الصادقات والدعوات الطيبات للوطن الغالي السودان .. وبكل الحب والتقدير والاحترام قدمت اسرة التجمع هدايا ودروع تذكارية للحضور حملت توقيع المحبة والمودة والتهاني بالعيد الوطني للشعب السوداني .. مساحات الشكر والتقدير تظل على الدوام الى الاخوة الكرام في تجمع نجران الصحي على هذه الفقرة الرائعة ولحظات الفرح والكرم الغامرة .. ويمتد شكرنا الى ضيوفنا الاعزاء الاشقاء من الجالية المصرية والى العاملين والعاملات في الخدمات والتجهيز .. والتهاني والتبريكات الى المجتمع السوداني بمنطقة نجران ونحن نتفلس عبير الذكرى ٦٩ لاستقلال السودان .. والقومة ليك يا وطن .. وبان الله يعود السودان كما نحب ونهوى .. والسلام ختام .. وفي امان الله .. كلنا رضاء ونحن في ضيافة خادم الحرمين الشريفين والشعب السعودي وتجمع نجران الصحي ..

○ كتب : وليد العشي

وبذات المعاني الراقية في قاعة الترفية بمستشفى الملك خالد واستقبال الحضور بعلام السودان كان المشهد صورة زاهية البهاء تعانق السماء والاخوة الكرام في تجمع نجران الصحي ينظمون اجمل هدية واحتفالية لمنسوبي التجمع من الجنسية السودانية .. تخليدا للذكرى ٦٩ لاستقلال السودان .. وسط حضور مجتمعي وصحي من منسوبي التجمع والضيوف .. فاضت من خلاله حميمية المستقبل والحفاوة واصرار الكرم والاهتمام من الاخوة الاشقاء السعوديين بقيادة الرئيس التنفيذي لتجمع نجران الصحي الاستاذ خالد بن عائض العسيري .. والاستاذ فهد بن سعيد الدوسري مدير ادارة الاصول بالتجمع والاستاذ علي بن هادي لسقوم مدير ادارة خدمات الاسكان بتجمع نجران الصحي والاخوات الفضليات الموظفات وجميع أسرة التجمع .. واكمل القمر بدرا باناقة المكان والزمان وروعة المحتوى .. بداية بترحيب انيق المفردة والمعنى من الجهة المنظمة للاحتفال بتجمع نجران الصحي .. الاستاذ علي بن هادي .. وكلمات شكر وعرفان من الاستاذ محمد عبد الله رئيس اللجنة التيسيرية للجالية السودانية بمنطقة نجران للاخوة في تجمع نجران الصحي بحانب كلمات العرفان والامتنان من الرئيس محمد العبدروس والمهندس يوسف محمد علي والاستاذ عبد الرحمن حجر والاستاذ وليد العشي وسطر زينة المكان والزمان التشيد الوطني السوداني والتشيد الوطني السعودي .. وشمل البرنامج ايضا عدد من المشاركات النوعية والفقرات الوطنية من الانباء وطلاب وطالبات مدرسة



خواطر تربال



خالد شقوري

نفخ المراهجر

كلمة وفاء لمن بذل واعطى بلا من أو اذى

يامغترب ..

تعب السنين

يا بسمة في زمن الحرب

وشقا الكفاح

يا سيرة البيت الكبير

اهديتو للسودان صباح

والحلة يا عدل الدرب

ورسمت في كل البيوت

يانفحة من عطر الوطن

لوحات ملونة بالسماح

بين المواجه تنسرب

كنت الامل .. ساعة نرف

جرح الوطن .. كنت البراج

يامغترب .. يازول اصيل

كنت الضرا وعرش البيوت

قدر المطر .. شكرا جزيل

واللقمة .. والنغم المباح

قدر البيوت الفاتحة ..

شكرا جميل يازول نبيل

والنسم العليل

يازول ملانا معاني صاح

قدر العيون الصاحية

ان شاء الله ترجع بالهنا

بالهم الثقيل

وتلقى الاله طيبين نصاح

قدر الصباحات والمغارب

تلقى الوطن .. كل الوطن

والنهارات والمقبل

فرهد تصافي وانشرح

شكرا جزيل



العين: جامعة كرري تشكر النادي السوداني وبيت خليفة

رعاية الله وحفظه.

د. ملاك الحاج الطاهر موسى
مدير مركز امتحانات جامعة كرري
د. رحاب قريب الله جامعة كرري
أ. أحمد عبد الغفار
جامعة كرري
أ. نضال جامعة السودان

كان له أكبر الأثر في إنجاح سير الامتحانات، وحققتم ما كنا نتطلع إليه ونرجوه من إداراتكم الرشيدة، وكنتم قدر المسؤولية والعشم، مما يدل على حرصكم واهتمامكم بقضايا التعليم ومصلحة الطلاب، لتحقيق تطلعاتهم في إكمال مسيرتهم التعليمية للنهوض بالوطن. نحن ممتنون لتقديركم وتعاونكم الرائع، الذي ساعدنا في إنجاح مهمتنا، لكم خالص الشكر والتقدير والاحترام. دمت في

سجلت إدارة جامعة كرري شكرها وامتنانها لإدارة النادي السوداني بمدينة العين وإلى بيت خليفة للهيئة المركز لاستضافة امتحانات طلاب جامعة كرري المتواجدين بدولة الإمارات .. وقالت د. ملاك الحاج الطاهر موسى إناية عن إدارة الجامعة: يسرنا ويشرفنا أن نعبر لكم عن خالص شكرنا وتقديرنا، لما بذلتموه من جهد وتهيئة وإعداد لإقامة امتحانات طلاب جامعة كرري الموجودين بدولة الإمارات العربية المتحدة، مما





لاجئة سودانية تقاوم الموت على الحدود بين دولتين

طفلتي هربت من إطلاق النار لكنها سقطت في الزيت المغلي

الحرمان من العلاج يتسبب في انتحار لاجئة .. وثلاث فتيات يتعرضن للاغتصاب

الحرب لم تكف بأخذ وطننا، بل أخذت منا الأمان والكرامة. أصبحنا ننقل من حرب إلى أخرى، ومن معاناة إلى أخرى، دون أي احترام لحقوقنا كلاجئين أو حتى كبشر».

هذا الوضع علم الجميع قيم التضامن، حيث تقاسموا ما لديهم للبقاء على قيد الحياة.

رغم أنني اختصاصية نفسية، شعرت بالعجز أمام حالة ابنتي. حاولت مساعدتها بكل الطرق الممكنة، لكنها كانت ترفض التحدث أو التعبير عن مشاعرها».

أبلغتنا السلطات بوضوح لن يكون هناك أي إجله من إثيوبيا، عليكم العودة إلى المعسكر. كان ذلك بلهجة قاسية تحمل طابع التهديد..

بعض الأشخاص اختفوا ولا نعلم مصيرهم حتى الآن ..

أجبرونا تحت تهديد السلاح على عبور الحدود، في أول حادثة من نوعها حيث يتم إجبار اللاجئين على العودة قسراً إلى بلادهم».

«شهدنا ضرباً عنيفاً، خاصة لكبار السن، النساء بكت، والأطفال كانوا في حالة من الذعر، بينما كنا نشعر بالآلم والقهر.

البطاطس والبصل والطماطم التي نحصل عليها كانت فاسدة، وكان يتم توزيعها بطرق مهينة..

عشنا أسوأ لحظات حياتنا، بينما العالم من حولنا ظل صامناً ..

النساء للولادة في ظروف كارثية باستخدام أدوات بدائية مثل الموس والحبل بسبب عدم توفر المعدات الطبية اللازمة مما زاد من معاناتهن، كما ذكرت وفاء. كان الحصول على الماء مهمة شاقة وخطيرة، حيث كانت النساء والفتيات يقطعن مسافات طويلة تصل إلى ٢٠ كيلومتراً للوصول إلى مياه الشرب. في إحدى الحوادث، تعرضت ثلاث فتيات صغيرات للاعتداء أثناء استحمامهن في بركة قريبة، مما أثار الرعب بين العائلات. الجوع كان أحد أكبر التحديات، لم تصل أي مساعدات غذائية من المنظمات الدولية، ووجد اللاجئين أنفسهم يعتمدون على تبرعات شحيحة من الخيرين في الخارج. أشارت وفاء إلى أن هذا الوضع علم الجميع قيم التضامن، حيث تقاسموا ما لديهم للبقاء على قيد الحياة.

الأطفال هم الضحية الأبرز واعتبرت الأخصائية النفسية أن الأطفال كانوا الضحية الأبرز لهذه الظروف، إذ تغيرت سلوكياتهم بشكل ملحوظ وقالت: «ابنتي، ذات الأربع سنوات، كانت تتمتع بشخصية مرحية ومليئة بالحيوية قبل الحرب، لكنها تغيرت تماماً. لم تعد تتحدث أو تتفاعل مع إخوتها كما كانت تفعل من قبل، بل أصبحت تجلس في زاوية الخيمة، تراقب بصمت كل ما يجري حولها. لم تكن تلك طبيعتها؛ فقد كانت دائماً تحب اللعب والضحك مع الأطفال». وقالت وفاء بحزن: «كنت أراها تعيش في عالمها الخاص، غارقة في صمتها وكأنها تحمل حملاً أثقل من عمرها. رغم أنني اختصاصية نفسية، شعرت بالعجز أمام حالة ابنتي. حاولت مساعدتها بكل الطرق الممكنة، لكنها كانت ترفض التحدث أو التعبير عن مشاعرها».

وأشارت إلى أن الأطفال تحولت العاهم إلى مساكاة للعنف الذي يحيط بهم. بدأوا يصنعون نماذج خشبية للأسلحة وليعبون أدواراً تحاكي الصراعات والهجمات، مما أظهر التأثير العميق للأحداث على حياتهم النفسية. وأضافت وفاء: «عندما أرى أطفالاً يلعبون بهذه الطريقة، أشعر بالآلم لأنهم فقدوا براءتهم». وأكدت أنه من بين الأحداث الكثيرة التي مرت بها، لم تستطع وفاء تجاوز حادثة ابنتها الصغيرة، التي تركت أثراً عميقاً في حياتها. إذ تصفها بأنها «لحظة لا ننسى» تسترجعها باستمرار كأنها تعيشها مجدداً.

وتابعت: «رغم أنني اختصاصية نفسية، إلا أنني لم أتمكن من حماية نفسي من الشعور بالذنب، ألوم نفسي كثيراً، وأشعر أنني لو لم أتركها تلعب في الخارج لما تعرضت لما حدث. هذا الشعور بالاحقني كظل لا يفارقني». شهادة إهمال أشارت وفاء إلى أن الحياة في الغابة معلميهم القسوة والخوف، مؤكدة أنها مكان بلا إنسانية، وتابعت: «لم تصل أي مساعدات إنسانية، ولم يزرنا أي صحفي أو منظمة دولية لتوثيق معاناتنا».

وأردفت: «شعرنا وكأننا منسيون في عالم لا يعترف بمعاناتنا». واعتبرت أن الغاية بالنسبة لهم كانت محطة بين الحياة والموت، حيث عاشوا أسوأ لحظات حياتهم، بينما العالم من حولهم ظل صامناً.



بالمخيمات التي كانوا فيها سابقاً. لكن هذا الأمان لم يدم طويلاً. في أحد الأيام، أعلنت المفوضية، أنها لن توفر الحماية لهم بعد الآن، وطلبت منهم العودة إلى المعسكر. لكنهم رفضوا تماماً، لأنهم يعلمون أن العودة تعني مواجهة نفس المخاطر التي فروا منها.

في إحدى الليالي، تعرضوا لهجوم عنيف بالأسلحة النارية. وصفت وفاء تلك اللحظة قائلة في حديثها مع: «كان إطلاق النار عشوائياً وصادماً. شعرت وكأننا نعيش كابوساً جديداً. للأسف، فقد جبراني عمران وزوجته حياتهما في ذلك الهجوم، تاركين خلفهم أطفالاً صغاراً، أصغرهم لا يتجاوز عمره ثمانية أشهر. بعد مغادرتهم إلى أهلهم في الجنبية بولاية غرب دارفور، توفي الرضيع بسبب الإهمال وعدم الاهتمام». أكدت وفاء بمرارة: «لقد فقدنا الكثير. الحرب لم تكف بأخذ وطننا، بل أخذت منا الأمان والكرامة. أصبحنا ننقل من حرب إلى أخرى، ومن معاناة إلى أخرى، دون أي احترام لحقوقنا كلاجئين أو حتى كبشر».

رغم المعاناة والأحداث القاسية التي عاشها اللاجئين السودانيون في الغابة، برزت كوابد طبية سودانية تعمل في ظل انعدام الموارد ونشخ الإمكانات، حيث قدموا الرعاية الجرجى والمرضى معتمدين على أدوات بسيطة وأدوية بالكاد تكفي. ومع ذلك، خلال وجودهم في الغابة، تعرضوا للإصابات، هجمات عنيفة خلفت عشرات الإصابات، ووصل عدد الجرجى إلى أكثر من ٢٢١، مع تسجيل حالات وفاة مؤلمة. إلى جانب ذلك، وقعت حوادث اغتصاب مروعة، واضطرت

الصغير الذي كان يُعتبر ملاذاً للحصول على الاحتياجات الأساسية أصبح خطراً، ولم يعد بإمكان أحد التوجه إليه بمفرده. أحد أسوأ الحوادث كما روت وفاء كان إصابة شاب في مقتل عمره برصاصه في رأسه، مما تسبب في إصابات خطيرة، وهو الآن يتلقى العلاج في أدبيس أبايا. تلك الحادثة كانت النقطة الفاصلة لكثير من اللاجئين، حيث قرروا أن المعسكر لم يعد آمناً لهم أو لأطفالهم، وأنه يجب عليهم أن يغادروه بحثاً عن مكان يوفر لهم الحد الأدنى من الأمان. فتوجهوا إلى مقر مفوضية اللاجئين بقوندر بحثاً عن ملاذ آمن أو فرصة للحصول على الحماية، ومع ذلك توقف تقديمهم بعد ثلاثة أميال فقط، عندما اعترضتهم السلطات الفيدرالية ومنعتهم من الاستمرار، مجبرة إياهم على البقاء في الغابة لمدة مئة يوم، في ظروف قاسية وغير إنسانية. أسوأ لحظات كانت أقسى للحظات لوفاء حادثة حريق طفلتها بالزيت الحار ورغ الإسراع بنقل الطفلة إلى قوندر لتلقي العلاج، اصطدمت وفاء بعقبة جديدة، حيث رفضت المستشفيات إجراء الجراحة المطلوبة دون الحصول على إذن رسمي من المعسكر.

قالت وفاء: «كنت أركض بين المستشفى والمعسكر للحصول على الإذن، لكنهم رفضوا لأننا غادرنا المعسكر. شعرت بالعجز وأنا أرى ابنتي تتألم، بينما لا أحد يلقي بالاً لمعاناتنا». واقع شديد القسوة بعد العودة إلى الغابة، حاولت وفاء استجماع قواها لرعاية أطفالها الثلاثة الذين كانوا مع والدهم في تلك الفترة. رغم الظروف الصعبة، شعرت وفاء بشيء من الأمان النسبي مقارنة

روت وفاء كيف شهدت في أحد الأيام انتحار لاجئة بسبب رفض تحويلها لتلقي العلاج في منطقة شهيد، لأن التحويل كان يمثل مشكلة للاعتقاد بأن اللاجئ إذا دخل المدينة فلن يعود مرة أخرى. ووفق تحليل وفاء، فإن اللاجئة المنتحرة ربما أصيبت بنوبة اكتئاب فشلت نفسها. بعد الأحداث التي مر بها اللاجئين، جاء إعلان المفوضية السامية لشؤون اللاجئين بترحيلهم إلى معسكر جديد (أولاً وكومر)، وصف بأنه المكان الذي سيمنحهم الأمان والاستقرار. كانت تلك الوعود بمثابة بارقة أمل للكثيرين، إلا أن الواقع الذي واجهوه كان صامداً. عند وصولهم، اكتشف اللاجئون أن المعسكر الجديد لا يلبي أدنى متطلبات الحياة الكريمة. الشقوق العميقة في الأرض كانت خطيرة، لدرجة أن قدم طفل صغير إذا علقت بها قد تنكسر أثناء إخراجها. حتى المانحين الذين زاروا المكان لاحظوا هذه الظروف الصعبة وعلقوا عليها. كانت الغابيين والعقارب تظهر من تلك الشقوق. الأطفال كانوا يشاهدون جنازات تذهب وأخرى تأتي نتيجة الصراعات المستمرة بين القبيلتين المحبطين بالمعسكر، الماء كان بعيداً عن متناول اليد، والطواوير للحصول عليه كانت طويلة. أما العلاجات فكانت شحيحة للغاية، ولا تمنح إلا للحالات الطارئة، مما زاد من معاناة المرضى والمحتاجين. اللاجئين لم يواجهوا فقط صعوبات الحياة اليومية خلال الشهرين والنصف التي قضوها في المعسكر، بل تعرضوا أيضاً لتهديدات أمنية متواصلة. السرقات والاعتداءات كانت أمراً متكرراً، حتى السوق

منتدى الاعلام السوداني :
غرفة التحرير المشتركة - التغيير»

● بينما كانت الصغيرة ذات العاميين تلهو مع أطفال آخرين بالقرب من خيمة الأسرة داخل غابات أولو بإقليم أمهرة الإثيوبي، دوت أصوات إطلاق نار مفاجئة، بثت الرعب في نفوس الجميع. هرع الأطفال للهرب في كل اتجاه، وفي خضم الفوضى، تعرضت الصغيرة وسقطت في وعاء من الزيت المغلي كانت إحدى الجارات تستخدمه لإعداد الطعام.

تروي الأم وفاء محمد حامد طلة، ٣٢ عاماً وهي تستعيد تلك اللحظات العصيبة: «هرعت لإنقاذها وسط صرخاتها، لكن يدها اليمنى أصيبت بحروق شديدة لدرجة أن أصابعها التصقت ببعضها». رغم المحاولات لنقل الطفلة إلى المستشفى، واجهوا تعقيدات ومعاملة قاسية من السلطات المحلية. تقول الأم: «قالوا إن ابنتي تحتاج إلى عملية جراحية، لكنهم رفضوا إجراءها بسبب التعقيدات الإدارية. كنت عاجزة تماماً عن مساعدتها».

الهروب إلى إثيوبيا لم تكن الحادثة سوى فصل من فصول المعاناة التي واجهتها الاختصاصية النفسية وفاء وبناتها، ٨ سنوات، ٦ سنوات، ٤ سنوات، وستين، بعد أن أجبرتهم الحرب في السودان على الفرار من وطنهم. قبل اندلاع الصراع في منتصف أبريل من العام ٢٠٢٣، كانت حياة وفاء وعائلتها مستقرة. كانت تعمل اختصاصية نفسية في مستشفى، وزوجها يعمل في مجال التخطيط العمراني.

أطفالها كانوا يرتادون المدارس ورياض الأطفال، ولكن حياتهم انقلبت رأساً على عقب بعد اندلاع الصراع، واضطروا للفرار من منطقة الصالحة، بالريف الجنوبي لمدينة أم درمان.

تسترجع وفاء: «كانت هناك فوضى عارمة، وكأننا نعيش مشاهد من فيلم مرعب. أصوات الطلقات النارية كانت تحط بنا، والدانات والبراميل المتفجرة والقفائف العشوائية تسقط بلا تمييز. كنا نختبئ تحت الأسرة من شدة الخوف خشية أن نصاب أو يُقتل أحد أفراد العائلة».

وتضيف: «ظل الوضع هكذا لمدة أسبوعين، حتى قررنا الهروب. بدنا رحلتنا من منطقة الصالحة مروراً بشوارع النيل الأبيض وصولاً إلى كوسني، ومن ثم عبرنا إلى شارع سجة وسنار والقضارف. الرحلة التي تستغرق يوماً واحداً في الظروف العادية، استغرقت منا أربعة أيام مليئة بالمخاطر والمشقة».

تحدثت وفاء عن دوافع الرحلة: «كان هدفاً الوحيد هو البحث عن الأمان والحماية». عند وصولهم إلى إثيوبيا، كانوا ياملون في العثور على مكان يوفر لهم السلام، ولو مؤقتاً، إلى حين انتهاء الحرب، الحياة في المعسكرات استقرت الأسرة في البداية في معسكر «ترانزيت» الحدودي، لكن الظروف هناك كانت قاسية للغاية. «الحياة كانت بعيدة، والطعام شحيح، والخدمات الطبية غير متوفرة، وكان الناس يموتون من الأمراض دون أن يجدوا الرعاية».

الرحلة من الغابة إلى «زيرو بوين» بعد ١٠٠ يوم في الغابة بإقليم أمهرة



كان هذا اليوم بمثابة إهانة لإنسانيتها، حيث لم يكن هناك أي احترام لحقوق اللاجئين أو كرامتهم.

من سيئ إلى أسوأ كانت أسرة وفاء من ضمن اللاجئين الذين حظوا بالعودة إلى معسكر ترانسيت الحدودي في منطقة الممتة الإثيوبية. إلا أن الأوضاع في المعسكر كانت مروعة. توقفت المساعدات تماماً، وكان عليهم المشي لمسافات طويلة للحصول على القليل من الطعام، قالت: البطاطس والبصل والطماطم التي نحصل عليها كانت فاسدة، وكان يتم توزيعها بطرق مهينة. لم تكن هناك حياة، فقط معاناة مستمرة. لم تقتصر معاناة اللاجئين على نقص الطعام والمساعدات، بل امتدت إلى الانتهاكات المسلحة بين الجيش الإثيوبي ومليشيا الفانو بالقرب من المعسكر، مما زاد من حالة الرعب.

أوضحت وفاء: «كنا نشعر بأن الموت يحيط بنا من كل جانب». اختتمت وفاء حديثها: «كانت رحلتنا بمثابة صراع مستمر بين الحياة والصوت، والخوف والقهر لم نشعر بالأمان أو الإنسانية في ظل غياب أي دعم أو اهتمام دولي». وأضافت: «ما عشت أنا وأطفالي كان أكبر من احتمالنا».

منطقة شهيد، حيث واجهنا أمطاراً غزيرة استمرت لثلاثة أيام متتالية قضيناها على الطريق للآلم، بلا مأوى يحمي الأطفال من البرد والمطر، الأمراض انتشرت بيننا بسرعة: الملاريا والإسهال أصاب الكثيرين».

أما الطريق نحو كوكيت، فوقاً للأخصائية النفسية، كان مليئاً بالمخاطر. فأتاء الرحلة، تعرض اللاجئين للساعات النحل الإفريقي، مما تسبب في تورمات شديدة للأطفال والنساء. وبعد معاناة شديدة، وصلوا إلى كوكيت، حيث اضطروا للبقاء ليومين تقريباً قبل مواصلة رحلتهم. محطة إجبارية عند وصولهم إلى نقطة التسجيل «زيرو بوين»، كان الأمل أن تكون محطة آمنة، لكن الواقع كان عكس ذلك تماماً.

«واجهنا تهديدات مختلفة من الشرطة الاثيوبية، من إطلاق نار إلى أمراض وحتى إجبارنا على العودة إلى السودان قسراً». وأضافت: «كان هذا اليوم لا يُسى، حيث أجبرونا تحت تهديد السلاح على عبور الحدود، في أول حادثة من نوعها حيث يتم إجبار اللاجئين على العودة قسراً إلى بلادهم». تتذكر وفاء: «شهدنا ضرباً عنيفاً، خاصة لكبار السن، النساء بكت، والأطفال كانوا في حالة من الذعر، بينما كنا نشعر بالآلم والقهر.

● اجتمع اللاجئون واتفقوا على ضرورة التحرك إلى نقطة التسجيل في الحدود بين السودان وإثيوبيا رغم المخاطر، فالمعاناة كانت ترداد، والتهديدات لا تنتهي. ذكرت وفاء: «أبلغتنا السلطات بوضوح لن يكون هناك أي إجله من إثيوبيا، عليكم العودة إلى المعسكر. كان ذلك بلهجة قاسية تحمل طابع التهديد.

دون أي اهتمام بالمخاطر التي دفعنا للخروج». ولكن أصمر العالقون على المغادرة، بدأت الرحلة من الغابة سيراً على الأقدام لمسافات طويلة، حيث كان بين المجموعة أطفال ونساء حوامل وكبار سن وذوي احتياجات خاصة. قالت وفاء: «مشينا أنا وأطفالي حوالي ١٥ كيلومتراً للوصول إلى منطقة كومر، وهي محطة مؤقتة وسط الأمطار الغزيرة والبرد القارس». وهناك كان عليهم النوم في هناكر بالكاد تقي من المطر، وكانت الأمراض تنتشر بينهم بعدها توجهوا إلى مكة، التي كانت على بُعد عدة كيلومترات، حيث واجه اللاجئين تهديدات مستمرة، بما في ذلك إطلاق النار ومحاولات النهب من قبل عصابات الشقة الاثيوبية وأشار وفاء إلى حدوث حالات اختفاء لأشخاص لم يُعلم مصيرهم حتى الآن. وواصلت حديثها: «بعد عناء طويل، وصلنا إلى

السودان يستقبل 2025 بأزمة إنسانية غير مسبوقة

نزوح جماعي ومعاناة مستمرة

ومع استمرار القتال وعدم وجود أفق للسلام، يتوقع محللون أن تزداد الأوضاع سوءاً في الأشهر المقبلة.

لجؤوا إلى دول مجاورة مثل تشاد، جنوب السودان، إثيوبيا وأوغندا، ومصر. كما نزح ٨,٧ ملايين شخص داخليا.

● أجبر القتال ملايين السودانيين على الفرار من منازلهم، وتشير التقارير إلى أن أكثر من ١٢ مليون سوداني، منهم ٣,٢ ملايين

وفي خضم هذه الأزمة، تبقى حياة المدنيين في السودان على المحك، بينما تتضائل آمالهم في التوصل إلى حل ينهي معاناتهم. ومع اقتراب العام الجديد ٢٠٢٥، يتوقع أن يستمر النزاع، مما يثير تساؤلات حول مستقبل السودان.

على حافة الهاوية
وبعد مرور أكثر من ٢٠ شهرا من المعارك بين الجيش وقوات الدعم السريع، يعاني حوالي ٢٥ مليون شخص (نصف سكان البلاد) من نقص الغذاء الشديد والحاجة الماسة إلى المساعدات الإنسانية، وفق العديد من المنظمات الإنسانية

○ تقرير - «الجزيرة»

● مع نهاية عام ٢٠٢٤، يواجه السودان أزمة إنسانية غير مسبوقة نتيجة الحرب بين الجيش وقوات الدعم السريع المستمرة منذ منتصف أبريل/نيسان ٢٠٢٣.



حنان إدريس، أم لطفلين تبلغ من العمر ٢٢ عاما من ضحايا انتهاكات قوات الدعم السريع. (رويترز)

الأطفال ضحايا الحرب

الطبية، وحرمان ١٧ مليون طفل من التعليم في السودان يبقى مستقبل الأطفال السودانيين في خطر مع انعدام الأمن في البلاد.

وفق العديد من المنظمات الإنسانية. وفي ظل استمرار الصراع وصعوبة الوصول إلى الرعاية

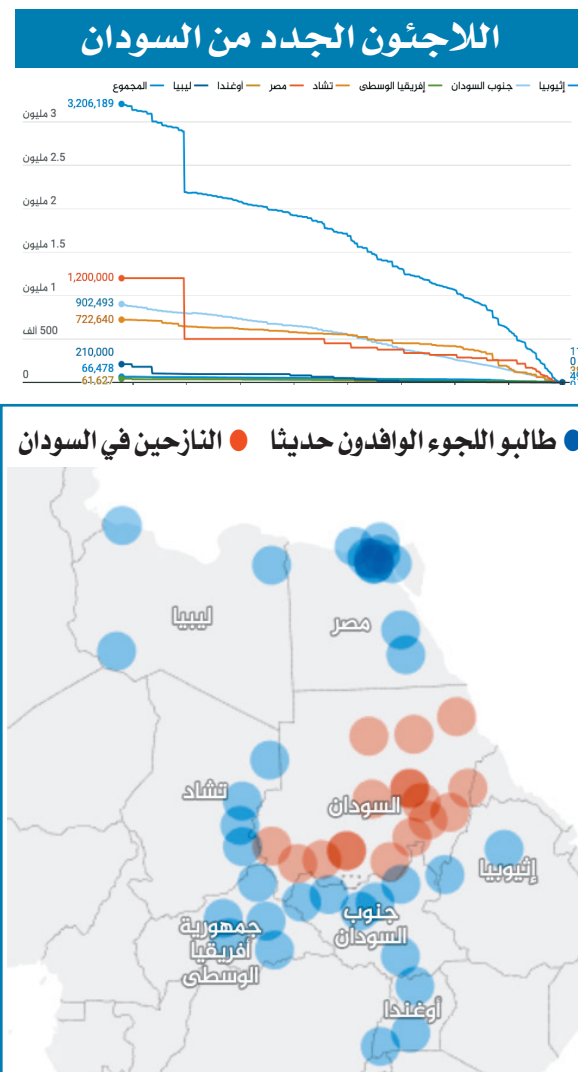
● كما هو الحال في معظم النزاعات، يتحمل الأطفال العبء الأكبر من هذه الحرب، حيث يواجهون مزيجا من العنف والجوع والأمراض،

مع تزايد معاناة المدنيين الذين يفتقرون إلى الخدمات الأساسية، بالإضافة إلى تفشي العديد من الأوبئة في البلاد، مما زاد من تعقيد الوضع الصحي المتدهور.

كارثية بالنظام الصحي، مما أدى إلى انهياره بشكل شبه كامل. ولفت الوزير إلى أن السودان يواجه واحدة من أكبر الكوارث الإنسانية عالميا.

● وصف وزير الصحة السوداني هيثم محمد إبراهيم الوضع الإنساني بأنه الأسوأ في تاريخ البلاد، وأن الحرب الدائرة في السودان ألحقت أضرارا

أحدث تقارير القطاع الصحي



الوافدون الجدد حسب الدول المشاركة في الاستجابة للاجئين

البلد	تاريخ البيانات	العائدون من اللاجئين	اللاجئون/ملتمسو اللجوء غير السودانيين	اللاجئون/ملتمسو اللجوء غير السودانيين	إجمالي اللاجئين الجدد	إجمالي الوافدين الجدد	اللاجئون المسجلون فرديا
تشاد	٢٠٢٤/١٢/٢٢	٧٢٢,٦٤٠	٧٢٢,٦٤٠	٧٢٢,٦٤٠	٦٤٤,٠٤٤		
جنوب السودان	٢٠٢٤/١٢/٢٢	٦٨٠,٦٦٧	٢١٨,٢١٣	٣,٦١٣	٢٢١,٨٢٦	٩٠٢,٤٩٣	١٩٦,٢٤٣
مصر	٢٠٢٤/٩/٢٦	١,٢٠٠,٠٠٠	١,٢٠٠,٠٠٠	٥٢٩,٦٠٦			
ليبيا*	٢٠٢٤/١٢/٢٢	٢١٠,٠٠٠	٢١٠,٠٠٠	٢١٠,٠٠٠	٣٧,٦٣٢		
أوغندا	٢٠٢٤/١١/٢٢	٦١,٦٢٧	٦١,٦٢٧	٦١,٦٢٧	٦١,٦٢٧		
إثيوبيا	٢٠٢٤/١٢/٢٢	١٥٠,٠٨٥	٤١,١١٥	١٠,٢٧٨	٥١,٣٩٣	٦٦,٤٧٨	٩,٦٤٣
أفريقيا الوسطى	٢٠٢٤/١١/٢٩	٦,٣٦٠	٣٦,٥٩١	٣٦,٥٩١	٤٢,٩٥١	٢٤,٩١٢	

* هذا الرقم هو تقدير لعدد الوافدين الجدد (المسجلين وغير المسجلين) الذين سيتم مساعدتهم في إطار برنامج إعادة التوطين - المصدر: المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، المنظمة الدولية للهجرة والحكومة

رئيس مجلس السيادة البرهان:



« ذكرى الاستقلال تمر في ظل ظروف صعبة تحملها شعبنا.. والتلاحم الشعبي الغير مسبوق مكننا من السير على طريق النصر و النصر الحاسم. ما يشاع عن وجود مجاعة محض افتراء القصد منه التدخل في الشأن السوداني .. ونحن نعد العدة لحسم المعركة لا يمنعا ذلك من الانخراط في أي مبادرة حقيقية تنهي الحرب .. الأوضاع لا يمكن أن تعود كما كانت عليه قبل ١٥ أبريل ولا يمكن القبول بوجود هؤلاء القتلة والمجرمين وداعميهم وسط الشعب مرة أخرى» ..

أملك تشارلز الثالث ملك بريطانيا:



«بمناسبة اليوم الوطني للجمهورية السودانية، نود أننا وزوجتي أن نرسل مواساتنا القلبية إلى الشعب السوداني، الذي لا يزال يعاني من العواقب الوخيمة لصراع مستمر منذ ما يقرب من عامين، بما في ذلك ارتفاع مستويات الجوع الشديد في جميع أنحاء البلاد». نأمل أن يشهد العام المقبل نهاية للعنف المروع الذي يشهده السودان. كما أعرب عن تطلعاتي لرؤية الشعب السوداني يحقق مستقبلاً حراً وسلمياً، وأن يشجع ذلك على تجديد الشراكة بين السودان والمملكة المتحدة».

حاكم دارفور مني اركو مناوي:



«مايتعرض له نازحي معسكر أبوشوك هو إبادة جماعية وتطهير عرقي لايمكن السكوت عليه. إننا نراقب ونشاهد ونتابع الصمت الدولي تجاه هذه الجرائم الشنيعة المرتكبة في حق ابناء شعبنا من النازحين. تعرضت مدرسة السلام ٦ إضافة لعدد من مراكز ايواء النازحين لقصف مدفعي متعمد ، مما أدى الى سقوط ضحايا ، اضافة الى كم من الاصابات. هذا الهجوم المستمر من قبل الجنويدي، يعكس الدرك السحيق الذي وصلت اليه اوضاع حقوق الانسان في دارفور».

الرئيس الأميركي المنتخب ترامب:



«عندما قلت إن المجرمين القادمين أسوأ بكثير من المجرمين الموجودين في بلدنا، دحض الديمقراطيون ووسائل الإعلام الكاذبة هذا التصريح باستمرار، لكن تبين أنه صحيح.

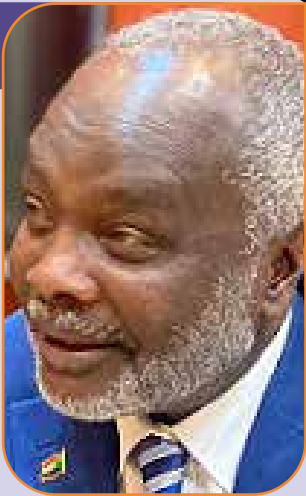
إن معدل الجريمة في بلدنا بلغ مستوى لم يشهده أحد من قبل، قلوبنا مع جميع الضحايا الأبرياء وأحبائهم، بما في ذلك ضباط شرطة نيو أورليانز الشجعان».

المسؤول الأممي رمطان لعمامرة :



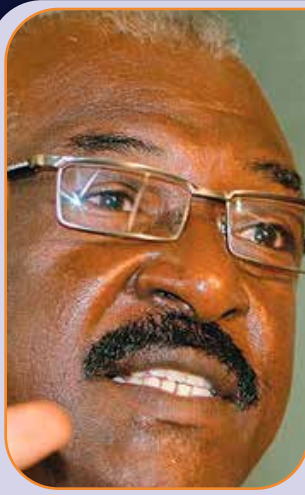
«هناك حاجة إلى وقف إطلاق نار ينهي إراقة الدماء ويمهد الطريق لاتفاق تفاوضي وعملية سياسية ذات مصداقية يقودها السودانيون ولا تقصي أحداً بشكل يحافظ على وحدة السودان. وإلا فإن تداعيات هذه الحرب الطويلة ستكون خطيرة على السودان وعلى المنطقة بأسرها. أتمنى بصدق أن نتمكن من تجنب هذا الخطر، آمل أن يجلب عام ٢٠٢٥ السلام لشعب السودان والمنطقة»..

وزير المالية السوداني جبريل ابراهيم:



« إنتاج الذهب في السودان ٨٠ في المئة منه للقطاع الخاص.. وتصدير الذهب إلى الإمارات لأن الدولة في حاجة إلى العملات الحرة. والسوق الإماراتي يملك تجربة في شراء الذهب من كل إفريقيا وليس السودان فقط. ويوفر دفع مقدم وضمانات أخرى للمصدرين مع صعوبة إيجاد أسواق بديلة في القريب العاجل. ولدينا مساعٍ لتغيير وجهة الذهب إلى أسواق أخرى وبأسعار مجزية».

القيادي بالديمقراطي حاتم السر:



«كلمة الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان بمناسبة الذكرى ٦٩ لاستقلال السودان، كانت "واقية كافية"، : "يجب أن لا نعود إلى الوراء، ويجب أن نمضي معاً، نحو السودان الجديد الحر الديمقراطي المستقل والمدني، الذي يستحقه شبابنا وشعبنا، ويحرسه جيشنا وأبطالنا، ويليق بأبائنا المؤسسين". إن الدعم السريع سيخرج من المشهد بصورة نهائية، مشيراً إلى أن جدة ستكون منبراً لوقف إطلاق النار والفاخرة ستكون منبراً للحوار، وأتوقع أن يكون العام ٢٠٢٥ عام سودنة الحلول للأزمة السودانية.

وزير الإعلام .. خالد الإعيسر:



«السودان دولة زاخرة بالموارد وهذا سبب إشكالاتها، والدول التي تعادي السودان الآن وترتكب جرائم بلغت حد جرائم ضد الإنسانية إنما هدفها هو الاستئثار بموارد الدولة ، هذه الرغبة جعلتها «تستعين بكوادر سودانية حتى تسيطر على السلطة عبر مليشيا الدعم السريع التي ستفتح لها كل مواعين الاستثمار والاستئثار بالمكاسب الوطنية».. ولا بد من تأسيس دولة سودانية بمفاهيم جديدة، فهناك حملات إعلامية لإضعاف القضية الوطنية وضرب الشراكات الإستراتيجية للسودان»..

والي جنوب دارفور بشير مرسال:



«دولة تشاد أصبحت مركزاً لتخريب السودان عبر إمداد مليشيا الدعم السريع بالسلح والمرتزقة، مما أسهم في تدمير البنية التحتية للولاية وتضاعف الأزمة الإنسانية. - الإدارات الأهلية في الولاية خرجت عن إطار القانون، مما قاد الشباب إلى التهلكة، وتم فتح بلاغات ضد ١٣٢ من العمد بسبب دعمهم للمليشيا المتمردة. - أكثر من ١٢ ألفاً من المرتزقة هلكوا في نبالا، و جميع المؤسسات المتبقية في الولاية باتت مخازن سلاح للمليشيا، مع وجود ١٢ منجماً تعدينياً لتمويل الحرب».

الكاتب الصحفي عثمان ميرغني:



«من تحديات هذا العام الطريقة التي سترد بها «قوات الدعم السريع»، والأطراف الخارجية الداعمة لها، وهل ستمضي في الحرب بما يعني إطالة أمدها. فالواضح الآن وفقاً للتحويلات في الميدان، وفي موازين القوى، أن محاولة فرض السيطرة على السودان تبتدت، وأن أقصى ما يمكن أن يحدث هو فرض واقع تقسيمي في غرب البلاد إلى حين، أو حدوث تحول في موقف الجيش الأخير وقبوله العودة إلى منبر جدة، للتفاوض هذه المرة على شكل انتهاء الحرب» ..

وزير المعادن محمد بشير ابو نمو:



«تفاجأت كغيري من السودانيين برسالة التهنية التي أرسلها رئيس تشاد محمد كانا للفريق أول البرهان رئيس مجلس السيادة والقائد العام للقوات المسلحة بمناسبة العيد الوطني للسودان. الرسالة حقيقة دُكرتني بالمثل السائد الذي يقول: الاختشوا ماتوا" ! آن الأوان أن تجتمع الحكومة السودانية على مستوى القيادة السياسية والعسكرية لاتخاذ قرار يناسب المستوى المتصاعد للعدوان التشادي على السودان».

وزير التربية والتعليم د. احمد خليفة عمر:



«انعقاد امتحانات الشهادة السودانية بولاية الخرطوم نحن نعدده مؤشر لبشريات النصر في معركة الكرامة خاصة وان الطلقة الأولى للحرب انطلقت فيها . ونشيد بجهود الوالي واران حربه ومعلمي الولاية التي لولاها لما قامت الامتحانات واطراف لم تكن تتوقع ان تنعقد الامتحانات في ولاية الخرطوم نخص بالتحية دكتور قريب الله ومعلمي الولاية الذين شاركوا في الامتحانات رغم الظروف التي يمرون بها.. ونقول للمعلمين ان قضاياكم تشكل اولى أولوياتنا وهمومنا الكبيرة»..

تحقيق استقصائي مستنداً على تحليل مقاطع فيديو لا حصر لها .. صور الأقمار الصناعية .. وبالتعاون مع خبراء وباحثين .. و«محققين» على الأرض

نيويورك تايمز تكشف بالأدلة جرائم حرب ارتكبتها الدعم السريع

«الصحيفة»: تذكارات انتصاراتهم ستستخدمها المحكمة الجنائية دليلاً ضدهم

○ واشنطن - نيويورك تايمز

نشرت صحيفة نيويورك تايمز الأميركية أدلة مدعومة بمقاطع فيديو، جمعتها فريق التحقيقات الرميكية التابع لها، توثق فظائع قاتل أن قوات الدعم السريع ارتكبتها في السودان خلال عام ونصف منذ اندلاع الحرب بينها وبين الجيش السوداني في ١٥ إبريل/نيسان ٢٠٢٣.

وتكشف الأدلة المرئية التي جمعتها الصحيفة الأميركية وحللتها على مدى أشهر، هويات قادة قوات الدعم السريع الذين كان جنودهم يرتكبون «فظائع» تحت أنظارهم في جميع أنحاء السودان.

وقالت إن هذا التحقيق الاستقصائي الموثق بلفظات مصورة، أتاح لها تحديد ١٠ من قادة قوات الدعم السريع أثناء إشرافهم على جرائم حرب محتملة وتحديد مواقع العديد من مسارح عملياتهم الأخرى، موهمة إلى أن قائدهم الأعلى الفريق محمد حمدان دقلو الشهير بحميدتي، هو الذي قد يحمل المسؤولية الكاملة.

وأضافت أن السودان بنوء تحت وطأة حرب أهلية وحشية ينتازح طرفاها السيطرة على البلاد، حيث طرد ١١ مليون شخص من ديارهم، وقتل عشرات الآلاف.

وسمع أن الأمم المتحدة اتهمت الجانبين بإرتكاب انتهاكات، فإن التحقيق الاستقصائي الذي أجرته نيويورك تايمز على مدى ٦ أشهر، يظهر أن قوات الدعم السريع ترتكب «فظائع ممهجة في كل ربوع السودان» بما في ذلك التطهير العرقي الذي تنفذه في الغالب تحت انظار قاداتها.

ومن خلال تحليل العشرات من مقاطع الفيديو الدعائية المعدّة بمهارة والتي تروج لقادة الميليشيا شبه العسكرية بأنهم أساس محبون لعمل الخير، قام فريق التحقيقات المرئية بالصحيفة بتحديد هيكليات القيادة التي تضم ما لا يقل عن ٢٠ شخصية رئيسية والمناطق التي يعملون فيها.

ووفقا للتحقيق الاستقصائي، فإن مقاتلي قوات الدعم السريع، الذين يخضعون لأمره هؤلاء القادة، غالبا ما يصورون الفظائع التي يرتكبوها بأنفسهم، وهي أدلة قد تعرّض الجناة للحساسية يوما ما لوهاذا السبب، تقول الصحيفة إنها تعاونت مع باحثين في مشروع «سودان ويتنس» (Sudan Witness Project)-الذي يديره مركز مبروة المخطوصات، وهو منظمة غير ربحية مقرها المملكة المتحدة- لجمع مقاطع الفيديو هذه أثناء تحرك قوات الدعم السريع عبر السودان.

كما قامت بتحليل دوي الطلقات النارية والصوّر التي التقطتها الأقمار الصناعية، وأجرى فريق التحقيقات المرئية مقابلة مع أحد قادة الدعم السريع في جبهة القتال.

٣ أنماط من الانتهاكات

وتحدثت نيويورك تايمز أيضا إلى شهود عيان على الحرب من خلال الشراكة مع «شبكة عاين»، وهي مجموعة من المراسلين الذين يعملون في السودان دون الكشف عن هوياتهم.

ويجمع كل تلك الأدلة، استطاع فريق الصحيفة الأميركية أن يتتبع الخطط التي تنتهجها قوات الدعم السريع في تنفيذ عملياتها «الإرهابية»، في العديد من الولايات، وتحديد أماكن وجود قادتها في مواقع ارتكابها جرائمها أو بالقرب منها.

وأشارت الصحيفة إلى أنها ولقت ٣ أنماط عامة من الانتهاكات، مثل إعدام الأسرى المدنيين، وإحراق المجتمعات المحلية عمدا، والاعتداء المباشر على المدنيين، بما في ذلك العنف الجنسي.

ولاحظت أن مقاتلي الدعم السريع يمكن التعرف عليهم من خلال زيهم الرسمي الذي يتميز بقمصية خفيفة، وعاملهم المعروفة باسم الكومول، مشيرة إلى أن فريقها من الصحفيين الاستقصائيين كثيرا ما كانوا يسمعونهم وهم يستخدمون لغة «تطهير عرقي».

ورغم أن الجيش السوداني منتهب هو الآخر بارتكاب جرائم حرب، فإن نيويورك تايمز تقول إن التحقيق الذي أجراه فريقها وثق انتهاكات ارتكبتها قوات الدعم السريع على نطاق واسع قد ترقى إلى مستوى جرائم ضد الإنسانية.

حسين يرشم

وأفادت أن أحد قادة الميليشيا شبه العسكرية، الذي وُجد في مسارح العديد من الفظائع، يدعى حسين يرشم وهو عائد ما يدير المعارك في ولاية كردفان الكبرى، وقالت إنه شوهد في أكتوبر/تشرين الأول، عندما استولت قوات الدعم السريع على مطار منطقة بيللة وحقل نفط بقبليسي قريب منه، على بعد ٥٥ كيلومترا جنوب غربي مدينة القوية عاصمة ولاية غرب كردفان.

وهناك كان يرشم يحتفل بالنصر أمام مبنى المطار، لكن الفيديو الذي تم تصويره على الجانب الآخر يظهر جنوده وهم يعدمون مجموعة من الأسرى، حتى أن أحد مسلحيهم كان يطلق النار على أكوام من الجثث على الأرض. وكان بقية المقاتلين يحتفلون حولها وهم يصفقون لقتلهم ١٤ شخصا، كان العديد من القتلى يرتدي الزي العسكري للجيش السوداني.

وتقصد الصحيفة أن إعدام هؤلاء الأسرى العزل الذين كانوا يدافعون عن المطار، بعد جريمة حرب، مضافة أن صورة التقطت بالأقمار الصناعية في ٣٠ أكتوبر/تشرين الأول الماضي تظهر موقع الإعدام حيث كان يرشم يقف على بعد ١٠٠ ياردة فقط وهو من سيحتل -بموجب قوانين الحرب- المسؤولية إذا كان هو من أمر بتنفيذ هذه «الجريمة».

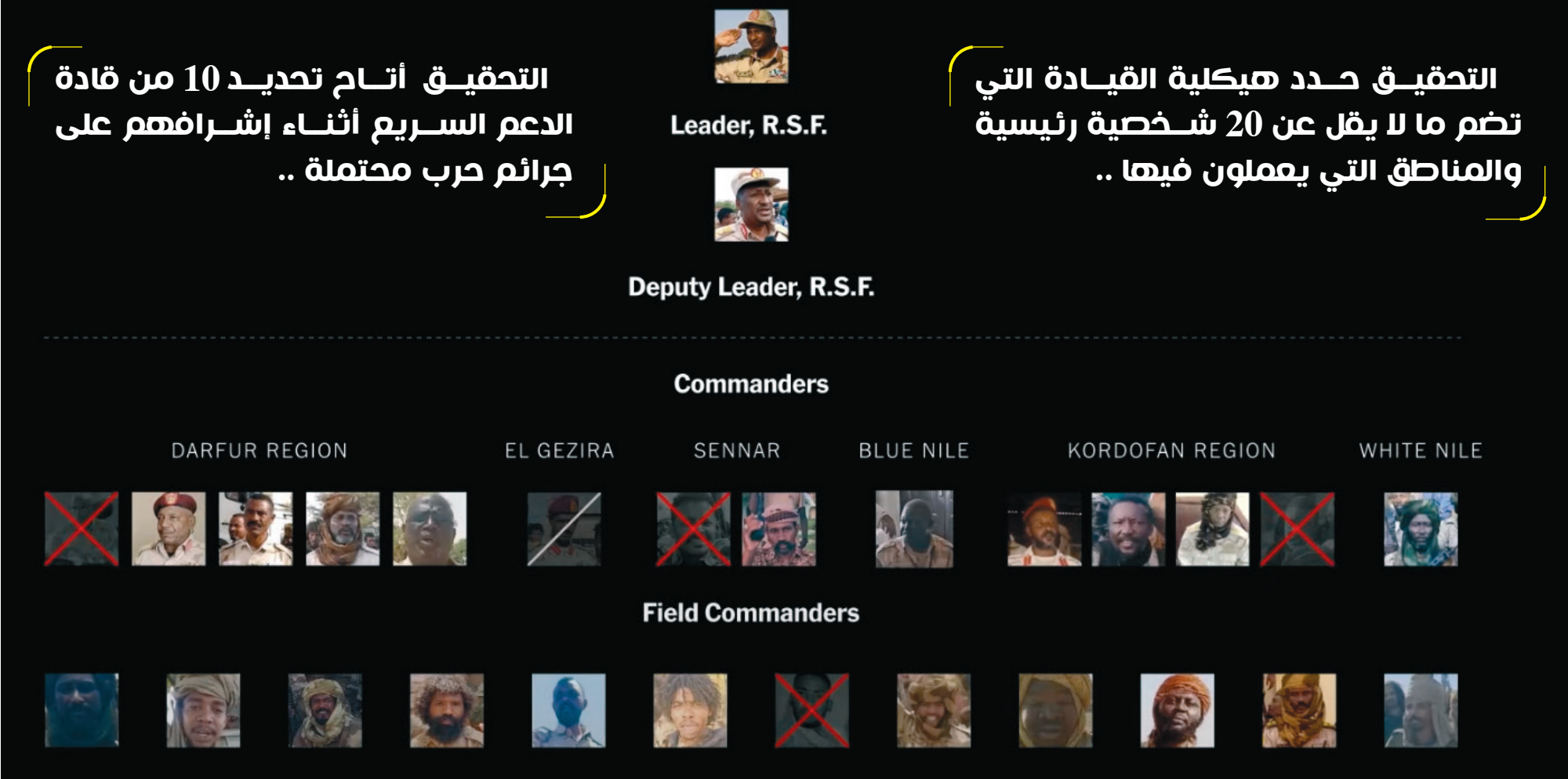
وبعد ٨ أشهر من تلك العملية، شاهد فريق التحقيق يرشم أثناء تنفيذ عملية إعدام أخرى وهو يلف بجانب ٣ آخرين من قادة الدعم السريع، هم صالح الفتوي والتاج الجبائي وقائد ميداني اسمه الحركي جون فريق.

وفي القوية عاصمة ولاية غرب كردفان، شاهد فريق نيويورك تايمز، في ٢٠ يونيو/حزيران الماضي، أرتالا من مقاتلي الدعم السريع يدخلون المدينة، وينتسرون في شوارعها وهم يهتفون

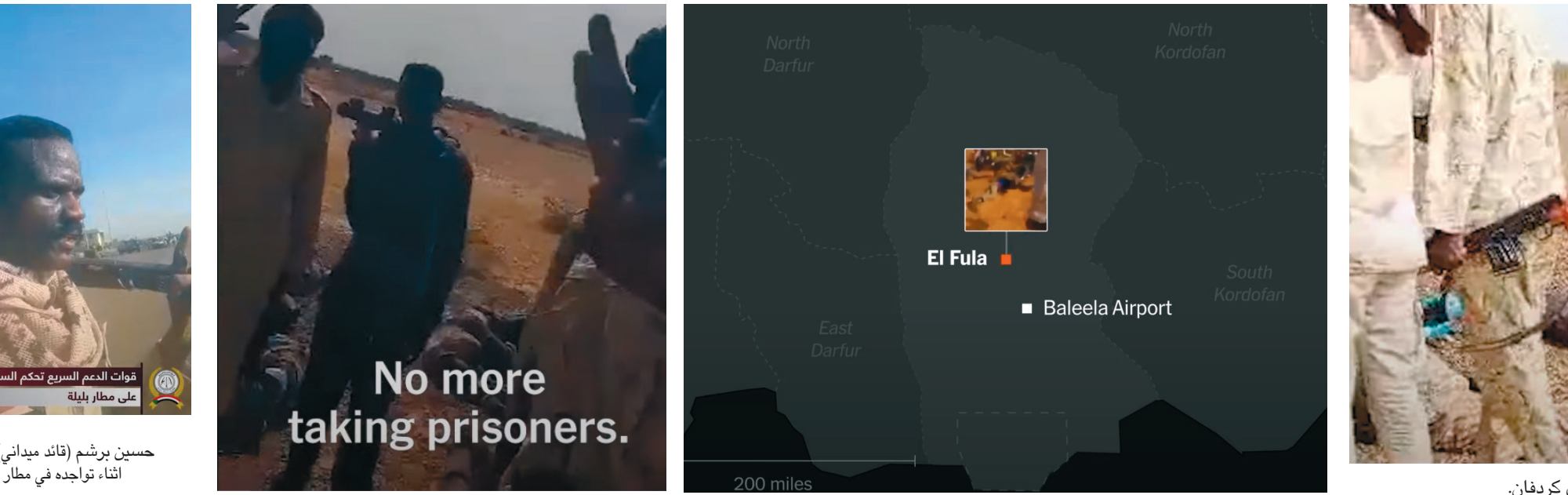
دارفور، أنذاك خميس أبكر، على يد قوات الدعم السريع التي كانت قد القت عليه القبض في يونيو/حزيران ٢٠٢٣، وأظهر مقطع فيديو تم تصويره بعد ساعات من ذلك جثته وهي غارقة في دمهائه، وذلك بعد أن أجبره قائد يدعى عبد الرحمن جمعة براك الله على الدخول إلى أحد المباني.

ولم تسلم مدينة كتم في شمال دارفور من بطش قوات الدعم السريع، التي دمّرت مجتمعات كاملة هناك منذ أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

وفي، التكملة، القرية من مدينة الدلنج في ولاية جنوب كردفان، ضبط فريق التحقيقات المرئية مقاتلين من الدعم السريع ملتصقين بإصرام النيران في المنازل والمحللات التجارية، ودمروا نصف مباني القرية.



قوات الدعم السريع منتهمة بتدمير العديد من المباني في العاصمة الخرطوم (وكالات)

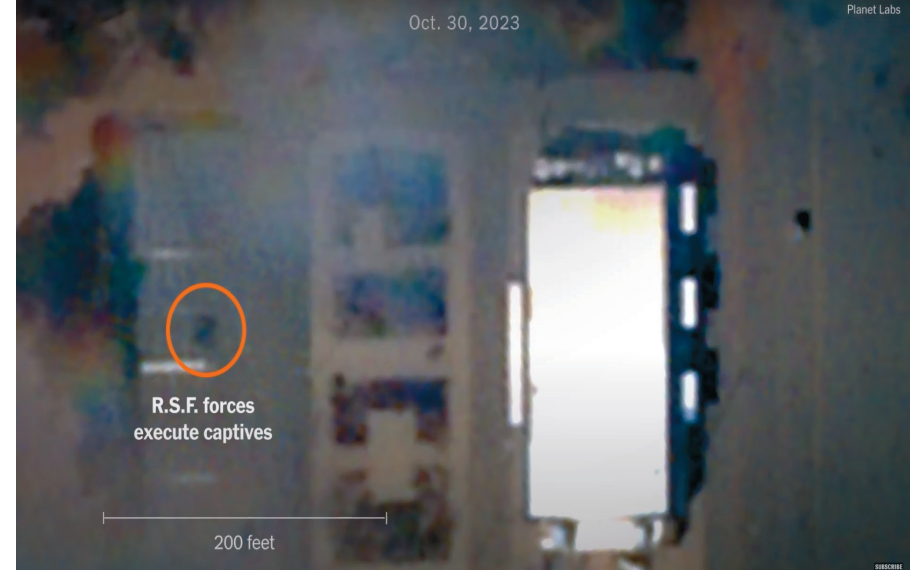
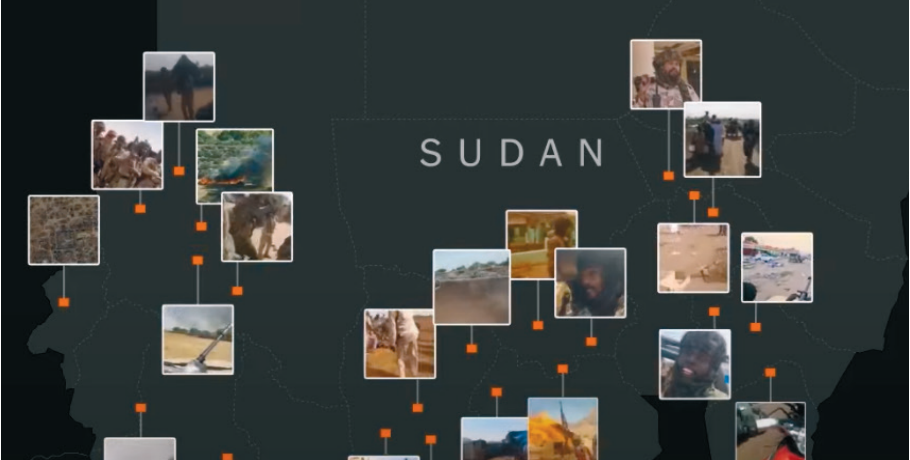
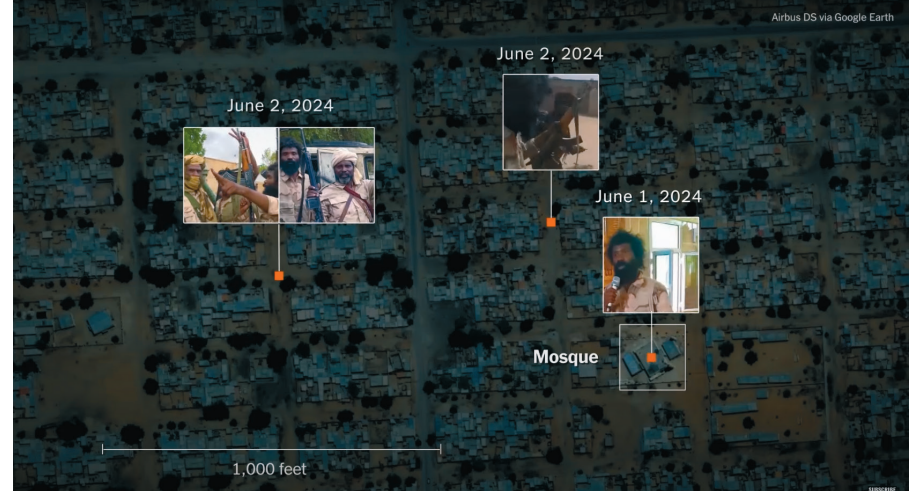


قوات الدعم السريع تركت مجزة جديدة شمال كردفان.

في الوقت الذي كان الضباط يصورون أنفسهم كدفاعيين نبلاء عن الديمقراطية. كان الجنود ينشرون مقاطع فيديو بالتاريخ والتوقيف في قنوات خاصة تظهرهم وهم يقتلون أو يسيلون معاملة المدنيين مما ساعد على الرجوع للأقمار الصناعية.



الأقمار الصناعية توضح حرق المدن والقرى قبل وبعد في توقيت وجود القادة حسب تسجيلاتهم.



مطار بيللة.



حسين يرشم (قائد ميداني) - كردفان، أثناء تواجده في مطار بيللة.

ويظهر أحد الفيديوهاات الزير سالم يؤذن داخل مسجد في شرق الفاشر في اليوم الأول من يونيو/حزيران، وفي اليوم التالي كان هو يصحبه اثنين من قاداته، هما القبة وأبو شوك، على يد ألف قدم من المسجد بينما كان المقاتلون يحتشدون، قبل إحراق عدد من مباني المنطقة.

ومع أن قائد قوات الدعم السريع نفي مسؤوليته عن تلك الحرائق، والقي بالوم على الجيش السوداني، فإن نيويورك تايمز قالت إنها بعد تحليل المقاطع وجدت أن هناك بعض المؤشرات تدل على أن تلك العمليات تتوافق مع تكتيكات الأرض المحروقة التي تتبعها قوات الدعم السريع.

ونقلت عن باحثين من مختبر الأبحاث الإنسانية في جامعة بيل أن هذا دليل على هجوم بري مستهدف. وبحلول شهر أغسطس/آب، كان أكثر من ٢٠ ألف مبني قد تضرر أو دمر أو أُلغى عليه النيران. ويتركز الدمار بشكل كبير في الجزء الشرقي من مدينة الفاشر، وهي المنطقة التي تنقسم فيها قوات الدعم السريع.

وشرى الصحيفة الأميركية أن وجود القادة الكبار، من أمثال القبة وأبو شوك -وهو أحد أقارب حميدتي- يدل على مدى أهمية المدينة بالنسبة لقوات الدعم السريع، وبريطهم عن غير علم بهذه الفظائع.

وتظهر فيديوهات، لا حصر لها، مقاتلين من قوات الدعم السريع وهم يجلدون الناس، ويكبلون بهم، وأحيانا يطلقون النار عليهم.

ولم تقتصر الأدلة التي جمعتها فريق الصحيفة للتحقيقات المرئية على إقليم دارفور وكردفان وحدهما، بل تسمل أيضا عمليات العنف التي تعرّضت لها ولاية الجزيرة بوسط البلاد.

المدنيين في الجزيرة بعد اشتباكات أبو عاقلة كبتل الذي كان قائدا ضمن كتلة الميليشيا، وفي موجة انتقامها منه، استهدفت القبيلة التي ينتمي إليها.

ومن بين المناطق التي كانت هدفا لقوات الدعم السريع التي أعلنت في سكانها قتلًا وتشريدًا، قرية السريحة والبلدات والقرى التي جميع أنحاء شرق الجزيرة.

وفي كل تلك المناطق، تقدم قوات الدعم السريع على اعتقال الرجال أو تجبرهم على الهرب تحت تهديد السلاح.

ودكرت الصحيفة أن شهود العيان الذين تحدثت إليهم كانوا يشعرون بالرعب، وقال أحدهم يدعى عمار العوض علم، إنهم سرقوا قطع غنامة.

عنف جنسي

ومضت نيويورك تايمز إلى القول إن الأدلة التي جمعتها عن هجمات الميليشيا على مناطق ولاية الجزيرة، تتطابق مع روايات متعددة عن نوع آخر من الانتهاكات، وهو العنف الجنسي، نافقة شهادات أدلت بها ناجيات لخبراء أجرت معهن الصحيفة مقابلات، من بينها هالة الكارب، رئيسة جمعية «صحة» السودانية للدفاع عن النساء.

كما تلتقي فريق الكارب شهادات عن حالات اعتصاب حدثت في عدة بلدات في الجزيرة، خاصة في المنطقة التي ينتمي إليها كبتل، وهي تمسول ورعاية والأزرق من بين البلدات التي يتباهى مقاتلو الدعم السريع بتدميرها.

لكن الصحيفة تشير أيضا إلى أن شهود العيان نادرا ما يتحدثون بشكل مباشر عن العنف الجنسي، خوفا على الضحايا.

ولفتت إلى أن منظمة «هيومن رايتس ووتش»، والأمم المتحدة، وجماعات أخرى ولقت حالات عنف جنسي في ٥ ولايات على الأقل في السودان منذ اندلاع الحرب.

ورغم ذلك، فإن نيويورك تايمز تؤكد أنه على الرغم من مرور عقود على الإبادة الجماعية في إقليم دارفور، فإن شخصًا واحدًا فقط تمسول على كوشيب- هو الذي يحمل الآن أمام المحكمة الجنائية الدولية.

لكن هناك احتمالًا أقوى الآن -برانيا- للسلطة، «فاشطرة الفيديو التي يعثرها المقاتلون بمثابة تذكارات لانتصاراتهم، سيستخدمها العمي العام للمحكمة الجنائية الدولية دبلا ضدهم.

وهذا ما يجعل الصحيفة الأميركية تشدد على أنه بالإمكان تجميع أنواع مختلفة من الأدلة المتوفرة الآن -عن الهواتف والتسجيلات المصورة والصوتية- التي ثبت أنها بالغة الأهمية في المحلولة نون الإثبات من العقاب.



حسين يرشم (قائد ميداني) - كردفان، أثناء تواجده في مطار بيللة.



.. وفي العاصمة الفرنسية باريس (وكالات)



.. وفي العاصمة الأسترالية سيدني.



احتفالات رأس السنة في العاصمة البريطانية لندن. (وكالات)



كيف استقبل العالم العام الجديد؟



.. تمثال الحرية. (وكالات)



.. برج العرب في دبي.



.. وفي العاصمة المصرية القاهرة.



.. جانت آخر من ميدان نيويورك سيتي.



.. وفي العاصمة اليونانية أثينا.



... وفي تايلاند.



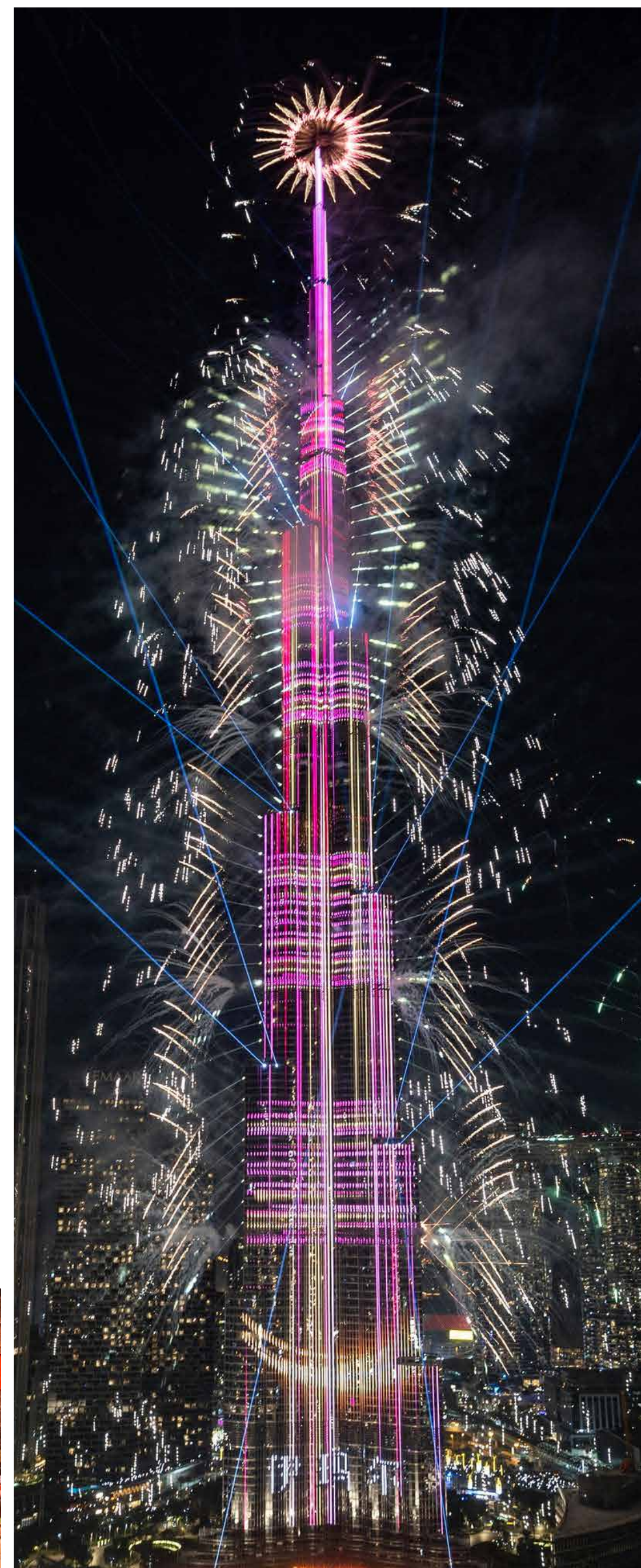
.. وفي العاصمة الكورية سول. (وكالات)



.. وفي ميدان نيويورك سيتي.



وفي تايلاند.



.. برج خليفة - دبي.

النائب المحافظ أندرو بريدين وصف العرض بأنه « خيانة للديمقراطية »

صادق خان يغضب مؤيدي بريكست بعرض ألعاب نارية مؤيد للاتحاد الأوروبي

سيعرض علم الأرجنتين خلال حرب الفوكلاند».

ويعد هذا العرض جزءاً من مواقف صادق خان المعروفة ضد بريكست، حيث سبق أن طالب باتفاق خاص مع لندن لحماية مصالح المواطنين الأوروبيين، خاصة في القطاع المالي في المدينة.

كما دعم خان في سبتمبر الماضي الدعوة لإجراء استفتاء ثان يشمل خيار العودة إلى الاتحاد الأوروبي، بسبب التخيرات والتعقيدات التي شابته مفاوضات بريكست.

ويذكر أن عرض الألعاب النارية في رأس السنة على ضفاف نهر التايمز أصبح تقليداً مستمراً منذ احتفالات الألفية، حيث تم تمويل العرض في عام ٢٠١٨ بمبلغ ٢,٣ مليون جنيه إسترليني من سلطة لندن الكبرى، مع تعويض جزئي من إيرادات بيع ١٠٠ ألف تذكرة.

بينما لاقت الرسالة دعماً من سكان لندن الذين صوتوا للبقاء في الاتحاد الأوروبي، تعرض العرض لانتقادات حادة من مؤيدي بريكست. وبدوره وصف النائب المحافظ أندرو بريدين العرض بأنه «خيانة للديمقراطية»، وقال لصحيفة «ذا صن»: «إنها خطوة غير لائقة لتسييس حدث دولي بهذا الشكل».

من جانبه، انتقد روجر هيلمز، النائب السابق في البرلمان الأوروبي عن حزب المحافظين، عرض الألوان الأوروبية في وقت حساس، حيث كانت المملكة المتحدة تجري مفاوضات حاسمة مع

بروكسل. وقال عبر تويتر: «بينما المملكة المتحدة في مفاوضات حاسمة مع بروكسل، يختار صادق خان عرض علم الجهة الأخرى على عجلة لندن. هل كان

وحسب ما ذكرته صحيفة الغارديان «The Guardian» خلال العرض، عبر خان عن فخره بتنوع المدينة، قائلاً: «في رأيي، نحن واحدة من أعظم مدن العالم، وأحد الأسباب الرئيسية لذلك هو مساهمة الأوروبيين، التنوع قوة، وما تحتفل به الليلة هو هذا التنوع».

كما شمل العرض عروضاً موسيقية من فنانين أوروبيين، مما عزز رسالة الانفتاح والشمولية التي سعى خان لتبسيط الضوء عليها في وقت حساس بالنسبة لبريطانيا بعد الخروج من الاتحاد الأوروبي.

بعد العرض، نشر خان تغريدة أكد فيها: «مواطنونا الأوروبيون، الذين يزيد عددهم عن مليون في لندن، هم جزء من مجتمعنا، يساهمون بشكل كبير، ومهما كانت نتيجة بريكست، سيظلون دائماً موضع ترحيب».

○ لندن - «الغارديان»

● أثار عمدة لندن، صادق خان، غضب مؤيدو بريكست بعرض ألعاب نارية خلال احتفالات رأس السنة، حمل رسالة مؤيدة للاتحاد الأوروبي.

حيث تم إضاءة عجلة لندن الشهيرة «London Eye» بالألوان علم الاتحاد الأوروبي الأزرق والأصفر، مما أثار ردود فعل مثابنة بين مؤيدي ومعارضى بريكست.

العرض، الذي تزامن مع منتصف الليل، تضمن عبارة «لندن منفتحة» بعدة لغات: الإنجليزية، الفرنسية، الألمانية، الإيطالية، البولندية، الرومانية، والإسبانية. كانت هذه الرسالة تأكيداً على موقف خان بأن لندن ستظل مدينة «منفتحة الذهن» وتنتظر للخارج، بعد الخروج من الاتحاد الأوروبي.



زيادة ضربية هائلة بانتظار الأسر المتوسطة؛

٨ آلاف جنيه إسترليني إضافية في ٢٠٢٥

منزل ثان زيادة في ضريبة الطوابع تصل إلى ٥,٩٧٥ جنيه إسترليني، مما يرفع إجمالي العبء الضريبي إلى أكثر من ١٣,٠٠٠ جنيه إسترليني.

من جانبها، دافعت وزيرة التعليم، بريديت فليبيسون، عن فرض ضريبة القيمة المضافة على المدارس الخاصة، ووصفت الإعفاءات الضريبية بأنها «رافية لا تستطيع البلاد تحملها». وانتهت المدارس الخاصة بنشر تحذيرات «مبالغ فيها» بشأن تأثير السياسة. وأكد خبراء اقتصاديون، مثل كارل إيمرسون من معهد الدراسات المالية، أن العبء الضريبي المرتفع سيؤدي إلى شعور الأسر بمزيد من الضغط مع ضرورة تقييم جودة الخدمات العامة التي ستحصل عليها مقابل هذه الزيادات.

يجعل من الحتمي أن تشعر الأسر بضغط متزايد. بدوره، وصف أندرو غريفيث، وزير الأعمال في حكومة الظل، هذه الزيادات الضريبية بأنها «غير مقبولة تماماً» وأنها «نقل في فهم معاناة الأسر في تحقيق مستوى معيشة معقول». وفي ظل هذا الوضع، تواجه الأسر المكونة من فردين عاملين وأطفال في مدارس خاصة زيادات كبيرة في الضرائب، حيث يتوقع أن تدفع أسرة متوسطة الحال مع طفل واحد في مدرسة خاصة زيادة قدرها ٧,٧٣٠ جنيه إسترليني في عام ٢٠٢٥.

وتتضمن هذه الزيادة تجميد حدود الضرائب، وزيادة تأمين الشركات، وفرض ضريبة القيمة المضافة على المدارس الخاصة. كما ستواجه الأسر التي تسعى لشراء

● توصل تحليل أجرته صحيفة «التلغراف» إلى أن الأسر من الطبقة المتوسطة ستواجه زيادة تصل إلى ٨,٠٠٠ جنيه إسترليني في فواتير الضرائب الخاصة بها خلال عام ٢٠٢٥. ومن المقرر أن تدخل سلسلة من الزيادات الضريبية التي أقرتها حكومة حزب العمال حين التنفيذ العام المقبل، ما يعني أن الأسر ستتحمل ضرائب إضافية تتعلق بتعليم أطفالها وضريبة المجلس وغيرها. ورفضت وزيرة المالية، راشيل ريفز، التي رفعت الضرائب بمقدار ٤٠ مليار جنيه إسترليني خلال أول ميزانية قدمتها، استبعاد فرض مزيد من الضرائب في العام المقبل. وحذر معهد الدراسات المالية (IFS) من أن العبء الضريبي «وصل إلى مستويات غير مسبوقة في البلاد» ما

المملكة المتحدة: أسعار المنازل تواصل الارتفاع

الدفعة للمشتريين لأول مرة من ٣٠٠,٠٠٠ إلى ٤٥٠,٠٠٠ جنيه إسترليني بشكل مؤقت في سبتمبر ٢٠٢٢. وأشار جاردينر إلى أن هذا التغيير سيؤدي إلى طفرة في المعاملات خلال الربع الأول من العام الجديد، خاصة في مارس، يليه تباطؤ في النشاط خلال الأشهر اللاحقة.

وعلى الصعيد الإقليمي، واصلت إيرلندا الشمالية تصدرها قائمة المناطق الأفضل أداء للعالم الثاني على التوالي، حيث ارتفعت الأسعار بنسبة ١,٧٪ على أساس سنوي. وفي إنجلترا، سجلت الأسعار ارتفاعاً سنوياً بنسبة ١,٣٪، مع تفاوت واضح بين الشمال والجنوب؛ حيث نمت أسعار المنازل في الشمال بنسبة ٤,٩٪، بينما سجل الجنوب زيادة أقل بنسبة ٢,٢٪.

وأعرب ناثان إيمرسون، الرئيس التنفيذي لشركة «بروبيرتي مارك»، عن تفاؤله بما سيجلبه تباطؤ السوق بعد أبريل من فرص تفاوضية لكل من المشتريين والبائعين، مما قد يساهم في تحقيق توازن أكبر في سوق العقارات.



المستمرة التي يواجهها المشترون من حيث القدرة على تحمل التكاليف، حيث تجاوزت الموافقات على قروض الرهن العقاري مستويات ما قبل الجائحة بحلول نهاية العام.

وأفاد التقرير بأن قيمة المنزل المتوسط في المملكة المتحدة ارتفعت من ٢٥٧,٤٤٣ جنيه إسترليني في ديسمبر ٢٠٢٢ إلى

٢٦٩,٤٢٦ جنيه إسترليني بنهاية ٢٠٢٤. وعلى الرغم من هذه المكاسب، توقعت الجمعية لتقنيات في السوق خلال ٢٠٢٥ نتيجة للتعديلات الحكومية على ضريبة الدفعة.

وأعباراً من ٣١ مارس المقبل، ستعود معدلات ضريبة الدفعة إلى مستوياتها السابقة بعد رفع الحد الأدنى لضريبة

● واصلت أسعار المساكن في المملكة المتحدة ارتفاعها للشهر الرابع على التوالي خلال ديسمبر ٢٠٢٤. وفقاً لتقرير صادر عن جمعية «ناشيون وايد» وبلغ متوسط تكلفة المنزل في الشهر الأخير من العام ٢٦٩,٤٢٦ جنيه إسترليني، بزيادة سنوية تقارب ١٢,٠٠٠ جنيه إسترليني مقارنة بعام ٢٠٢٣.

وأظهرت بيانات الجمعية أن الأسعار شهدت ارتفاعاً شهرياً بنسبة ٠,٧٪ مقارنة بنوفمبر، وبلغ معدل النمو السنوي ٤,٧٪، وهو أقوى أداء منذ أكتوبر ٢٠٢٢، حين سجلت ارتفاعاً بنسبة ٧,٢٪. بعد اضطرابات مالية صاحبت الميزانية المصغرة المثيرة للجدل لرئيسة الوزراء السابقة ليز تروس.

وعلى روبرت جاردينر، كبير الاقتصاديين لدى ناشيون وايد»، قائلاً: «رغم الأداء القوي في نهاية العام، لا تزال أسعار المنازل أقل من مستوياتها القياسية التي بلغت ذروتها في صيف ٢٠٢٢». وأضاف: «أظهر سوق الإسكان مرونة لافتة خلال عام ٢٠٢٤، رغم التحديات



إنجلترا تستعد لأكبر إصلاح للرعاية

الاجتماعية وسط انتقادات للتأخير

أكد سير ستيرنج، وزير الصحة، في تصريح لصحيفة «الغارديان» أن هذه الإصلاحات ستؤسس لنظام رعاية اجتماعية يضمن تقديم خدمات عالية الجودة للجميع بغض النظر عن الحكومة التي تدير البلاد. وأضاف: «بحلول عام ٢٠٥٠، سيبدأ عدد الأشخاص فوق ٦٥ عاماً بأربعة ملايين، مما سيضاعف تكاليف الرعاية تقريباً بحلول ٢٠٣٨ إذا لم تتخذ خطوات جادة الآن». وأعرب ستيرنج عن ثقته في قدرة كيسي على بناء توافق وطني حول مستقبل الرعاية الاجتماعية، مشيراً إلى أن هذه اللجنة ستجمع بين الأحزاب السياسية والجمهور لصياغة رؤية مشتركة. وأضاف أن حكومة حزب العمال ملتزمة بتغيير نهجها في التعامل مع هذه الأزمة بعد سنوات من الوجود غير المنفذة. ورغم الترحيب بتشكيل اللجنة، دعا خبراء مثل هيو ألرويد من مؤسسة الصحة وسارة وولمن من صندوق الملك إلى الإسراع بتنفيذ الإصلاحات.

وأعلن الوزراء عن زيادة تمويل منح المرافق المخصصة للمعاقين بمقدار ٨٦ مليون جنيه إسترليني لعامي ٢٥/٢٠٢٤ و ٢٦/٢٠٢٥. ليصل إجمالي السنوي إلى ٧١١ مليون إسترليني. وسيتم هذا الدعم تحسين الوصول إلى المنازل وتوفير معدات مثل المصاعد والمندحات، مما يمكن نحو ٧٨٠٠ شخص إضافي من كبار السن والمعاقين من الاستفادة من هذه الخدمات

● يخطط الوزراء لإحداث أكبر تغيير في نظام الرعاية الاجتماعية للبالغين في إنجلترا منذ عقود، من خلال تشكيل لجنة مستقلة لإصلاح هذا القطاع الذي يعاني من أزمتا متراكمة. ورغم أهمية الخطوة، لن يصدر التقرير النهائي للجنة قبل عام ٢٠٢٨، وهو ما اعتبره قادة الصحة تأجيلاً غير مبرر لحل هذه الأزمة الملحة. وستقود اللجنة الثانية لويز كيسي، وستكون مهمتها وضع خطط لتأسيس خدمة رعاية وطنية جديدة. يأتي هذا المشروع كجزء من التزامات حزب العمال الانتخابية، ويهدف إلى إجراء إصلاح شامل لنظمولة الرعاية الاجتماعية.

كما تم الإعلان عن تخصيص ملايين الجنيهات الإسترلينية لدعم تحسين المساكن لكبار السن والمعاقين، مما يساعدهم على البقاء في منازلهم بدلاً من دخول المستشفيات. ووفقاً للخطة المعلنة، سيُقدم تقرير مؤقت في عام ٢٠٢٦. بينما يُنتظر التقرير النهائي بحلول عام ٢٠٢٨. أشار هذا الجدول الزمني انتقادات واسعة من قادة القطاع الذين وصفوه بمحاولة لتأجيل الحلول. وقالت نادرة أحمد، الرئيسة التنفيذية المشاركة لجمعية الرعاية الوطنية، إن القطاع لا يستطيع الانتظار لفترة طويلة، وطالبت بتقديم مواعيد نهائية أقرب. ومن جانبه، أشار البروفيسور مارتن جرين، الرئيس التنفيذي لشركة Care England، إلى أن هذه اللجنة قد تتضمن إلى قائمة التقارير التي لن تنفذ توصياتها.



غرق قاربين قبالة تونس..

أرقام الضحايا تعكس حجم المأساة

الانطلاق الرئيسية في شمال إفريقيا للمهاجرين الساعين لعبور البحر المتوسط، وفق ما ذكرت وكالة فرانس برس. ومنذ مطلع العام، سجل المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية ما بين ٦٠٠ و ٧٠٠ حالة وفاة أو اختفاء لمهاجرين ابجروا من السواحل التونسية، بعد تسجيل أكثر من ١٣٠٠ حالة وفاة واختفاء عام ٢٠٢٣.

ديسمبر إلى ١ يناير». وأضاف أن «العمليات جارية للبحث عن مهاجرين آخرين مفقودين»، وبحسب السديري، تم نقل ١٥ أصل ٨٣ شخصاً أنقذتهم قوات خفر السواحل التونسية (التابعة للحرس الوطني) إلى المستشفى وإلى جانب ليبيا، تعد تونس التي تبعد بعض سواحلها أقل من ١٥٠ كيلومترا عن جزيرة لامبيدوزا الإيطالية، نقطة

بصافس زياد السديري لوكالة فرانس برس إنه «من بين الجثث التي تم انتشالها قبالة سواحل (أرخبيل) قرقنة (شرق)، نساء وأطفالاً». من جانبه، أكد مسؤول في الحرس الوطني طلب عدم الكشف عن هويته أن قرابة ١١٠ مهاجرين من مختلف دول أفريقيا جنوب الصحراء كانوا على متن قاربين «غادرا الساحل بالقرب من صفاقس ليلة ٣١

○ أبوظلي - «وكالات»

● أعلن مسؤول في الحماية المدنية في تونس، الخميس، انتشار ٢٧ جثة لمهاجرين من دول إفريقيا جنوب الصحراء، بعد غرق قاربين قبالة الساحل التونسي أثناء محاولتهما الوصول إلى أوروبا. وقال المدير الجهوي للحماية المدنية

أغسطس». وانتقدت أوين أيضاً نواب حزب «ريفرم يو كيه»، مشيرة إلى أن «النبرة واللغة التي يستخدمونها تزيد من حدة التوترات»، كما ألقت باللوم على منصات التواصل، وخاصة «إكس» (تويتر سابقاً)، التي سمحت بعودة أصوات يمينية متطرفة، مثل الناشط تومي روبينسون، مما فاقم الوضع.

مدينة ساوثفورت، ميرسيسايد. وأوضحت أوين أن الهجمات لم تقتصر على المساجد فقط، بل شملت أيضاً فنادق كانت تؤوي طالبي لجوء، مما يعكس حالة من التوتر المجتمعي المتزايد. وقالت أوين: «اعتقد أن تراكم طلبات اللجوء كان مقصوداً. لقد كان قراراً سياسياً، ولهذا السبب صدمنا، لكن لم نتفاجأ بأحداث

طلبات اللجوء. وأشارت إلى أن سياسات مثل خطة ترحيل طالبي اللجوء إلى رواندا أدت إلى تراكم الطلبات، وأثارت مشاعر الغضب في بعض المجتمعات. وبحسب ما ذكرته صحيفة التلغراف «Telegraph»، شهدت المملكة المتحدة أكثر من ٢٠ حادثة شغب بعد مقتل ثلاث فتيات صغيرات خلال درس للرقص في

○ لندن - «التليغراف»

● انتهت النائبة العمالية سارة أوين، رئيسة لجنة المساواة في مجلس العموم البريطاني، حكومة المحافظين بالمساهمة في تاجيج المشاعر العنصرية الماضية من خلال تركيزها المفرط على قضية الهجرة وتأخير معالجة

الطائرات المسيّرة تحول سجون بريطانيا إلى ممرات تهريب جوي للمخدرات!



في لاكتشاير أن تزايد استخدام الطائرات المسيّرة (الدرونز) لتوصيل الممنوعات ليدلّ دفع بعض السجناء لتبني الوضع بـ«المطار الليلي».

وأوضح التقرير أن الطائرات الأكثر تطوراً، التي يصل عرضها إلى متر وتجهّز بتقنيات متقدمة مثل التصوير الحراري، يمكنها نقل كميات كبيرة من الممنوعات بدقة وكفاءة.

ورغم إقرار قوانين في يناير ٢٠٢٤ تُجرّم تحليق الطائرات المسيّرة ضمن نطاق ٤٠٠ متر من السجون في إنجلترا وويلز، إلا أن المشكلة ما زالت قائمة.

وتفرض غرامة تصل إلى ٢,٥٠٠ جنيه إسترليني على المخالفين، بينما يواجه المتورطون في تهريب الممنوعات بواسطة الطائرات المسيّرة عقوبات تصل إلى ١٠ سنوات سجن.

مشيراً إلى أن العصابات المنظمة التي تدير عمليات الطائرات المسيّرة باتت «تسبق الأجهزة الأمنية بخطوات عديدة».

وأضاف سلوتر أن مواجهة هذه الظاهرة تتطلب استثمارات إضافية في ميزانية السجون، محذراً من التأثير السلبي لتحويل الأموال من أولويات أخرى، مثل تحسين الظروف داخل السجون وبرامج التأهيل. وقال: «لا يمكن تجاهل هذه المسألة؛ الأولوية يجب أن تكون لأمن السجون».

ويؤدّره صرح كبير مفتشي السجون، تشارلي تايلور. أن الطائرات المسيّرة أصبحت «المصدر الأول للقلق» في السجون البريطانية. وحذر من احتمال استخدامها في تهريب أسلحة نارية مستقبلاً، مما يزيد من خطر العنف أو الهروب. وكشف تقرير صادر عن سجن HMP Garth

شهدت السجون في إنجلترا وويلز ارتفاعاً حاداً في استخدام الطائرات المسيّرة (الدرونز) لتهريب المخدرات والممنوعات.

ووفقاً لبيانات حديثة، سُجلت ١,٢٩٦ حادثة متعلقة بالطائرات المسيّرة خلال الأشهر العشرة الأولى من عام ٢٠٢٤، مقارنة بـ ٤٧٨ حادثة فقط في عام ٢٠٢٢، مما يعكس تضاعف العدد ثلاث مرات. كما تشير التوقعات إلى تجاوز الحوادث ١,٥٠٠ بنهاية العام، ما يمثل زيادة هائلة مقارنة بـ ٢٠٢٠.

وبحسب ما ذكرته صحيفة الغارديان «The Guardian» وصف رئيس لجنة العدل في مجلس العموم، أندى سلوتر، الأرقام بأنها «جرس إنذار خطير» على أمان السجون.

وأوضح أن هذه الحوادث المتزايدة تعكس «قصوراً واضحاً» في التعامل مع التهديدات الأمنية،

١٠ قتلى و٣٥ جريحا بحادثة الدهس وإطلاق النار .. والمشتبه به يدعى شمس الدين جبار

نيو أورلينز: الشرطة تكشف عن «خطة» سائق الشاحنة.. وعبوة ناسفة



الدين جبار متهم بتعمد دهس المحتفلين بالعام الجديد بشاحنة صغيرة في حدود الساعة ٣:١٥ صباحا في شارع بوربون. وقال مكتب التحقيقات الفيدرالي «إف بي آي» إن المشتبه به قتل خلال مواجهة مع الشرطة. هذا وكشف مسؤول لوكالة أسوشيتد برس أن رجال إنفاذ القانون اكتشفوا مسدسا وبندقية، تشبه بنادق أرماليت، في مكان الحادث. من جهة أخرى، أبرزت شبكة «فوكس نيوز» أن الشاحنة المستخدمة في الهجوم كانت تحمل لوحة ترخيص من تكساس، وتم تعقبها وهي تعبر الحدود الجنوبية إلى الولايات المتحدة في مدينة إيفل باس، تكساس، في نوفمبر الماضي. وذكرت مسؤولية أمنية أن المهاجم «كان عازما على إحداث مذبة» مشيرة إلى أنه ليس مواطنا أميركيا. كما قالت قناة «سي إن إن» نقلا عن مصادر أمنية إن منفذ الهجوم كان يحمل علم داعش.



الدين جبار.. كان يحمل علم داعش وقال ثلاثة مسؤولين أمنيين كبار: «تم التعرف على المشتبه به.. يدعى شمس الدين جبار ويبلغ من العمر ٤٢ عاما». وأوضحوا أن السلطات الأمنية تعمل على التحقق من خلفيته وتاريخ سفره المحتمل، إضافة إلى أي علاقة محتملة مع التظلمات الإرهابية. وأكدا أن شمس

لكن من المؤكد أن المنطقة كانت مكتظة بالأشخاص الذين كانوا يحتفلون بليلة رأس السنة في الحي التاريخي الشهير المعروف بـ«الحي الفرنسي». ونقلت شبكة «سي بي إس نيوز» عن شهود قولهم إن شاحنة تسير «بسرعة كبيرة، صدمت الحشد قبل أن يقف سائقها ويبدأ في إطلاق النار، ما دفع الشرطة إلى الرد. ماذا حدث؟ اصطدمت شاحنة بيضاء بحشد من الناس على الجانب الأيسر بين تقاطع شارعي كانال وبوربون. السائق أطلق النار على الشرطة وأصاب اثنين من أفرادها بعدما صدمت مركبته الحشد. قتل في الحادث ١٠ أشخاص على الأقل وأصيب ٣٠ آخرون. ذكرت إدارة الاستعداد للطوارئ في مدينة نيو أورليانز أن المصابين نقلوا إلى ه مستشفيات مختلفة على الأقل. منفذ هجوم نيو أورليانز يدعى شمس

○ نيو أورليانز - «وكالات»

أكدت الشرطة في نيو أورليانز أن سائق الشاحنة الصغيرة الذي صدم حشدا من المحتفلين برأس السنة في المدينة الأميركية، الأربعاء، حاول «دهس أكبر عدد ممكن من الأشخاص». وقالت المسؤولة في الشرطة أن كيركاتريك خلال مؤتمر صحفي عقب الهجوم الذي أوقع ١٠ قتلى على الأقل، إن السائق «كان عازما بشدة على التسبب في مجزرة». وأشارت إلى أنه أطلق النار من سيارته على شرطيين متسببا بإصابة اثنين منهما جالتهما مستقرة. وذكر مكتب التحقيقات الفيدرالي أن المحققين عثروا على عبوة ناسفة بدائية الصنع في موقع عملية الدهس. وقالت البثيا ندكان من الإف بي أي خلال مؤتمر صحفي بعد الهجوم: «نعمل على التأكد مما إذا كانت هذه العبوة قابلة للاستخدام أم لا». ولم تحدد هيئة الطوارئ وقت الهجوم،

تسريب وثائق مهمة خطط تفصيلية عن استهداف مواقع استراتيجية حال نشوب حرب

تدريبات روسية لشن «هجمات» على اليابان وكوريا الجنوبية

كويتي يدفن آسيوية في حديقة منزله

○ الكويت - «العربية نت»

أسبوية لاتهامهم بانتهاك حرمة المتوفاة وعدم الإبلاغ عن الجريمة، فيما كانت النيابة العامة قد باشرت الانتقال إلى مكان الواقعة لمعاينته وناطرت المتوفاة، وأمرت بنبذ الإدارة العامة للادلة الجنائية والطلب الشرعي، كما استجوبت المتهمين عما هو منسوب إليهم من اتهام وجاري استكمال إجراءات التحقيق..

أمرت النيابة العامة في الكويت بحجز مواطن لاتهامه بقتل آسيوية عن طريق ضربها ثم دفنها في حديقة منزله بمنطقة سعد العبدالله قبل ما يزيد عن الشهر.

في الوقت ذاته، أمرت بحجز مواطنين آخرين

الرياض: إعدام ٦ إيرانيين .. وطهران تستدعي السفير السعودي

وردا على ذلك، استدعت طهران السفير السعودي في طهران «للاحتجاج بشدة» على عمليات الإعدام، حسبما ذكرت وسائل إعلام إيرانية، ووفقا لما نقلته وكالة رويترز للأنباء. يذكر أن دول الخليج العربي لديها سياسة تعد من بين الأكثر صرامة في العالم في التعامل مع قضايا تهريب المخدرات، حيث يتم اتخاذ الأحكام المشددة دون تهاون، بهدف القضاء على المخدرات التي دمرت حياة آلاف الشباب، فضلا عن تأثيرها الاجتماعي والاقتصادي المدمر.

أعدمت السعودية ٦ إيرانيين بتهمة تهريب المخدرات، حسبما ذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية الأربعاء، مما دفع طهران إلى استدعاء السفير السعودي بحسب تقارير إعلامية. وقالت وزارة الداخلية السعودية إن الإيرانيين الستة ألقى القبض عليهم ووجهت إليهم تهمة تهريب الحشيش إلى المملكة، بحسب وكالة الأنباء السعودية، وصدر عليهم حكما بالإعدام.

ولم يذكر البيان متى تم تنفيذ الإعدامات.



تدريبات الجيش الروسي بموسكو

بوسان». ويتعلق جزء كبير من العرض بكيفية تنفيذ ضربة افتراضية باستخدام صواريخ غير نووية طراز Kh-١٠١ ، واحد الأهداف هو قاعدة رادار يابانية في جزيرة Okushiritou. والعرض الذي يناقش مثل هذا الهجوم مزود برسوم متحركة لتفجير كبير، بحسب الصحيفة. ويظهر العرض التقديمي مستوى الاهتمام الذي أولته روسيا في اختبار قائمة الأهداف. وتشمل مذكرة بشأن مخابرات للقيادة والحكم في كوريا الجنوبية تقديرات للقوة المطلوبة لاختراق دفاعاتها، كما تشير القوائم إلى تفاصيل أخرى مثل الحجم الناتج المحتمل للمنشآت. كما تضم صورا فوتوغرافية داخل قاعدة رادار Okushiritou إلى جانب قياسات دقيقة للمباني والمنشآت المستهدفة.

«اختبار» للدفاعات الجوية كما يلخص التقرير مهمة قاذفتين ثقيلتين من طراز Tu-٩٥، أرسلتا لاختبار الدفاعات الجوية لليابان وكوريا الجنوبية في ٢٤ فبراير ٢٠١٤. وتزامنت العملية مع ضم روسيا لشبه جزيرة القرم ومناورات عسكرية مشتركة بين الولايات المتحدة وكوريا في عام ٢٠١٤.

ووفقا للوثائق، غادرت القاذفتان الروسيتان قاعدة «أوكرانيا، الجوية في أقصى شرق روسيا في رحلة استغرقت ١٧ ساعة حول كوريا الجنوبية واليابان لرصد الاستجابات. وتشير الوثائق إلى تنفيذ ١٨ عملية اعتراض شملت ٣٩ طائرة، وكانت أطول مواجهة استمرت لمدة ٧٠ دقيقة شملت مراقبة طائرتين يابانيتين طراز F٤٠١ Fantoms ، كانت «غير مسلحتين»، حسبما ذكر طيارون روس. ونوهت الصحيفة بأن روسيا واليابان لم توقعا على معاهدة سلام رسمية لإنهاء الحرب العالمية الثانية بسبب نزاع حول جزر الكوريل. وفي نهاية الحرب العالمية الثانية، سيطر الجيش السوفيتي على جزر الكوريل، وطرد السكان اليابانيين من الجزر، التي أصبحت الآن موطنا لنحو ٢٠ ألف روسي.

في يناير ٢٠٢٤، صرح فوميو كيشيدا، رئيس وزراء اليابان آنذاك، بأن حكومته «ملتزمة تماما» بالمفاوضات بشأن هذه القضية. وقال الرئيس الروسي السابق أنذاك دميتري ميدفيديف، في منشور على منصة التواصل «إكس» ردا على ذلك: «نحن لا نكتفّر بدمشاعر اليابانيين». هذه ليست (أراضٍ متنازع عليها) بل روسيا،

عن الحد من التسلح في «الناو»، والذي يعمل الآن في مركز «ستيمسون»، إن الوثائق المسربة والانتشار الكوري الشمالي الأخير أثبتا «بشكل نهائي أن مسارح الحرب الأوربية والآسيوية ترتبط بشكل مباشر ووثيق». وأضاف: «آسيا لا يمكنها تجنب أي صراع في أوروبا، وأوروبا لا يمكنها أن تجلس مكتوفة الأيدي إذا اندلعت حرب في آسيا». وأشار إلى أن الوثائق أظهرت الكيفية التي تتصور بها روسيا التهديد من حلفاء الغرب في آسيا، الذين يخشى الكرملين أن يتمكنوا من تحديد أو تمكين هجوم تقوده الولايات المتحدة على قواتها العسكرية في المنطقة، بما في ذلك الوية الصواريخ.

وتابع: «في حالة قيام روسيا بمهاجمة إستونيا بشكل مفاجئ، فسوف يتعين عليها ضرب القوات الأميركية، والجهات الداعمة في اليابان وكوريا أيضا». وتحفظ الولايات المتحدة بقوات كبيرة في كوريا الجنوبية واليابان. ومنذ الغزو الروسي لأوكرانيا في فبراير ٢٠٢٢، انضمت الدولتان إلى تحالف لمراقبة الصادرات بقيادة واشنطن، للضغط على «الة الحرب» التابعة للكرملين.

أهداف استراتيجية

ونكرت الصحيفة أن قائمة الأهداف في اليابان وكوريا الجنوبية ورت في عرض تقديمي يهدف إلى شرح قرارات صاروخ كروز غير نووي طراز Kh-١٠١ وقال خبراء، اطلعوا على القائمة للصحيفة، إن المحتوى يشير إلى تداوله في عام ٢٠١٣ أو ٢٠١٤، والوثيقة تحمل شعار أكاديمية الأسلحة المشتركة، وهي كلية تدريب لكبار الضباط.

وأوضحت أن «أول ٨٢ موقعا في قائمة الأهداف الروسية هي مواقع عسكرية بطبيعتها، مثل مقر القيادة المركزية والإقليمية للقوات المسلحة اليابانية والكورية الجنوبية، ومنشآت رادار، وقواعد جوية ومنشآت بحرية، وتضم بقية الأهداف «مواقع بنية تحتية مدنية بما في ذلك أنفاق طرق وسكك حديدية في اليابان مثل نفق كامسون الذي يربط بين جزيرتي هونشو وكيوشو»، كما تركز القائمة على البنية التحتية للطاقة، وتضم ١٣ محطة طاقة، مثل المجمعات النووية في شوكاي. بالإضافة إلى مصافي وقود». وفي كوريا الجنوبية، تمثل «الجسور الأهداف المدنية الرئيسية، لكن القائمة تشمل أيضا مواقع صناعية مثل مصانع الصلب في بوهانج، ومصانع كيماويات في

● إيلاف من موسكو: ذكرت صحيفة «فاينتشيال تايمز»، أن وثائق عسكرية روسية مسربة كشفت أن الجيش الروسي أعد قوائم أهداف مفصلة «لحرب محتملة» مع اليابان وكوريا الجنوبية، شملت محطات طاقة نووية، ومؤسسات بنية تحتية.

وقالت الصحيفة البريطانية إن خطط الهجمات، التي اطلعت عليها والملخصة في مجموعة وثائق عسكرية روسية مسربة، تغطي ١٦٠ موقعا، مثل: الطرق والجسور والمصانع، مختارة باعتبارها أهدافا «لوقف إعادة تجمع القوات في مناطق تخدم الأهداف العملياتية». واعتبرت الصحيفة أن هذه الوثائق التي عرضتها عليها مصادر غربية، تبرز «القلق الشديد» في موسكو بشأن حدودها الشرقية، حيث يخشى مخططون عسكريون روس من تعرض الحدود الشرقية للبلاد لمخاطر في أي حرب مع حلف شمال الأطلسي (الناو)، وأن تكون عرضة للهجوم من قوة عسكرية أميركية وحلفاء إقليميين. وأشارت إلى أن المعلومات الواردة في الوثائق استخلصت من مجموعة من ٢٩ ملقا عسكريا روسيا سريريا، تركز إلى حد كبير على تدريب الضباط على صراع محتمل على الحدود الشرقية للبلاد، يعود تاريخها إلى الفترة بين عامي ٢٠٠٨ و٢٠١٤، ولا تزال تعتبر ذات أهمية للاستراتيجية الروسية.

«سيناريوهات الحرب»

وأشارت الصحيفة إلى أن الوثائق تتضمن تفاصيل لم تنشر من قبل بشأن «المبادئ التشغيلية التي تخص استخدام أسلحة نووية، وتحدد سيناريوهات الحرب لغزو صيني، ولضربات عميقة داخل أوروبا». ووفقا للصحيفة، أصبحت آسيا محورا أساسيا لاستراتيجية الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، لمواصلة الغزو الروسي لأوكرانيا، وموقفه الأوسع نطاقا ضد «الناو».

بالإضافة إلى اعتمادها الاقتصادي المتزايد على الصين، جذت موسكو ١٢ ألف جندي من كوريا الشمالية للقتال في أوكرانيا، وفي المقابل دعمت بيونج يانج اقتصادا وعسكريا، بحسب مسؤولين غربيين. وبعد إطلاق صاروخ باليستي تجريبى على أوكرانيا في نوفمبر، قال بوتين إن «الصراع الإقليمي في أوكرانيا اتخذ عناصر ذات طبيعة عالمية». ونقلت الصفحة عن ويليام البرك، المسؤول السابق



رئيس ساحل العاج يعلن إنهاء

وجود القوات الفرنسية على أراضيها



● قال رئيس ساحل العاج الحسن اتاراء، إن القوات الفرنسية ستسحب من الدولة الواقعة غرب أفريقيا ليتواصل الخروج العسكري للقوة الاستعمارية السابقة من المنطقة، بحسب رويترز. وفي كلمة وجهها إلى الأمة بمناسبة العام الجديد، قال اتاراء إن مواطني ساحل العاج عليهم أن يفتخروا بتحديث قدرات قواتهم المسلحة. وأضاف: «في هذا السياق، قرنا الانسحاب المشق والمنظم للقوات الفرنسية».

وتدرس فرنسا خفض وجودها العسكري في دول غرب ووسط أفريقيا، بما في ذلك ساحل العاج، إلى ٦٠٠ جندي من نحو ٢٢٠٠ حاليا، حسبما ذكرت مصادر لـ«رويترز» في نوفمبر/ تشرين الثاني.

وسحبت فرنسا، التي انتهت حكمها الاستعماري غرب أفريقيا في ستينيات القرن العشرين، جنودها بالفعل من مالي، وبوركينا

في الحرب ضد المتشددين في المنطقة، بشكل مفاجئ اتفاقية التعاون الدفاعي مع فرنسا في نوفمبر/ تشرين الثاني.

٢٠٢٥.. رومانيا وبلغاريا

تنضمام بالكامل إلى «شنغن»

في آذار/مارس ٢٠٢٤، حين ألغيت عمليات التفتيش الحدودية في مطارتهما ومرافئهما، قبل أن يوافق شريكاهما الأوروبيين في منتصف كانون الأول/ديسمبر على توسيع هذا الإجراء ليشمل مراكز الحدود البرية. وبهذا أصبح فضاء شنغن مكونا من ٢٩ دولة يتمتع سكانها بحرية الحركة بداخله.

● انضمت بلغاريا ورومانيا بالكامل إلى منطقة شنغن، منتصف ليل الثلاثاء-الأربعاء (٢٢،٠٠ ت غ) بعد انتظار دام أكثر من ١٣ عامًا، في عضوية تنح لسكانهما حرية التنقل وتشكل رمزية كبيرة للبلدين الواقعين في أوروبا الشرقية، وفق «فرانس برس».

وكان البلدان انضما جزئيا إلى هذه المنطقة

مذكرة اعتقال رئيس كوريا الجنوبية.. «موعد نهائي» حاسم

○ سول - «وكالات»

دوك سو لفترة وجيزة دور الرئيس بالإتابة قبل أن يتم عزله هو أيضا لفشله في شغل المناصب الشاغرة في المحكمة الدستورية قبل مراجعة قضية بين. ويشغل نائب رئيس الوزراء تشوي سانغ موك الآن منصب الرئيس بالإتابة، بينما تتداول المحكمة ما إذا كانت ستؤيد عزل أو أن تعيده إلى منصبه.

مذكرة الاعتقال وتحدي يون

أصدرت محكمة سيول يوم الثلاثاء مذكرة اعتقال بحق يون، صالحة لمدة أسبوع. وتلاه مذكرة يون بعرقلة التحقيق فيما إذا كان قد تم القبض عليه. الأحكام العرفية كان المرسوم بمثابة تمرر بسبب التهرب من الاستدعاءات وعرقلة عمليات تفتيش مكتبه. وردا على ذلك، تعهد يون «بالقتال حتى النهاية» ضد ما أسماه «القي الممانعة للدولة». وفي كلمة ألقاها أمام أنصاره الذين تجمعوا خارج مقر إقامته عبر رسالة تم بثها عبر الإنترنت، وصف يون أمر الاعتقال بأنه هجوم على «الديمقراطية الليبرالية والنظام الدستوري».

● في الثالث من ديسمبر/كانون الأول، أعلن الرئيس يون الأحكام العرفية، مستشهدا بالحاجة إلى الحفاظ على الاستقرار الوطني وسط الإجراءات التشريعية التي تقودها المعارضة. وتضمن المرسوم، الذي لم يستمر سوى ست ساعات، قيام جنود مدججين بالسلاح بمحاصرة الجمعية الوطنية لمنع المشرعين من التصويت على التدابير الرئيسية.

وعلى الرغم من وجود الجيش، صوت المشرعون بأغلبية ساحقة ١٩٠ صوتا مقابل لا شيء على رفع الأحكام العرفية، ووصفوها بأنها إساءة غير مسبوقة لاستخدام السلطة. وسارع الحزب الديمقراطي، الذي يتمتع بأغلبية تشريعية، إلى عزل يون في الرابع عشر من ديسمبر/كانون الأول، معتبرا مرسوم الأحكام العرفية تمردا على النظام الدستوري. وقد تم تعليق صلاحيات يون الرئاسية في أعقاب التصويت على عزله، حيث تولى رئيس الوزراء هان





دار أندوكة

دمار وإحباط

حسن محمد عبدالله *

● بعد ما يقرب من العامين أراني اليوم في طريقي إلى محطة الشهداء وسط أمدرمان، لأداء فحص معلمي بمركز مميز يقدم عمله من تلك البقعة المباركة.

بما أن الشهور بالقلق يكون الفريق الدائم عند كل حراك بعيد المدى نسبياً، إلا أن المشوار صحبته بعض متردسات القلق. أولاًها أن الموقع هو وسط أمدرمان، وتحديدًا محطة الشهداء، والتوجس من حال الموقع المقصود هو سيد الموقف، ونسبية درجة الأمان فيه، لا سيما وأن ممارسات بعض جنود قواتنا المسلحة ما زالت خارج دائرة الضبط، ودعم من باقي التوقعات. في وقت تواصل فيه دوي المدافع من قبل صلاة الفجر، يوم الأحد التاسع والعشرين من ديسمبر للعام الرابع والعشرين بعد الألفين. إلى لحظة بدء حراكي عند الساعة التاسعة والنصف صباحاً من الثورات شمال أمدرمان.

خرجت متسولاً على الله، وقد تلبسني ضيق شديد من منظر مجمع محاكم وقضاء الثورات غرب كلية التربية وشمال مقابر أحمد شرفي، فالناظر إلى المبني سيقول بأنه كان يوماً مقراً لقيادة عسكرية، تبادل حراسها مع المهاجمين النار لساعات قبل إسقاطها، وكانت مظاهر الدمار الشامل وبحقد شديد هي السمة. لأن هذه المنطقة إلى سوق أمدرمان لم يكن بها مبنى عسكري غير معسكر الشرطة ونقطتها الخاصة بمنطقة ودنوباوي. فعندما تشاهد المنازل على طرفي الطريق قرب صينية الدومة وما بعدها، وصولاً إلى منطقة الأميرال عبدالله خليل بك، لن يخالجك أدنى شك بأن هدف أولئك البغاة هو إحداث أكبر قدر ممكن من التدمير، وقد كان والعايا بالله.

أما خروجي هذا فقد كان اضطراراً، ولأمر حمل بعضاً من الطرافة وشيئنا من قلة الحيلة، وشيئنا من إقناع النفس بالمحاربة. إذ كان اختصاصي أمراض الكلى والمسالك البولية، الذي يزورنا في المشفى الحكومي كل أسبوع مرة، وكانت زيارته الأخيرة بعد تكرار اعتذاره عن الحضور لثلاثة أسابيع متتالية. قرر أن أجري جملة فحوصات (خمس) في معمل معين، وكرر لي اسم المعمل حتى لا أنسى، ورسالة مبطنة يبتاعه ذلك المعمل.

فلا مناص لي من ذلك. رغم أني تجاليت عليه بالذهاب إلى معمل آخر قريب من مسكني تحسباً لقيمة الفحوصات، خاصة عندما تكون مطلوبة من اختصاصي، وهذا المعمل ذو موثوقية عالية «سبعة» سمعة شروها بجهد امتد لأكثر من عشر سنوات.

وبحمد الله تم إعداد أربعة من جملة الفحوصات المطلوبة. وقد لاقى الفنيون بعض العنّف في قراءة مقصد الطبيب، وعجز طاقم المعمل تماماً عن قراءة ما كان المطلوب الخامس. وقد عرضت الورقة لأكثر من طبيب وفني معمل، عجزوا عن تحديد الفحص المطلوب. لذلك حرزمت أمرى وتوكلت على الله قاصداً ذلك المعمل، لإكمال الفحص الناقص. فوصلت وقدمت ورقتي لغني المعمل، الذي عرف اسم الطبيب مباشرة من لحظة مطالعته لأولى الكلمات. فسألته عن نوع الفحص المطلوب الذي تبقى من المجموعة، حتى يقوم بإجرائه، فسألني عن باقي الفحوصات، فاجبت باني قمت بها في معمل آخر. فلم يتردد في الاعتذار وإصرار عن أداء الفحص المتبقي، واقترح عليّ تقديم الفحوصات الجاهزة للطبيب، وعيادته عند مدخل المستشفى.

فعدنما دخلت إلى المعمل لم أركز على محتويات الموقع، خاصة أن المدخل الكبير زينت له لافتة باسم المستشفى، وتحت اسم الصيدلية بذات الاسم الذي تشرفنا بسماعه من سعادة الدكتور وكذلك المعمل. فعند خروجي وجدت أن اسم الطبيب يرتين مدخل مكتب كبير يستقبل الداخل مباشرة ما بين الصيدلية والمستشفى، فكانت الرسالة بأنه أحد مالكي الموقع.

فعليك أخي الكريم أن تتخيل مدى الإحباط الذي وجدت نفسي فيه حينما استرجعت كتابته تلك الفحوصات، وإصراره أن تجري في ذلك المعمل، وأنه سيكون موجوداً لاستقبالي يوم السبت.

ولمزيد من الاستنطاق، وحتى لا أظلمه سألت طبيباً آخر عن علاقة الفحوصات المطلوبة بعلاج المرض الذي أشكو منه. فكانت الإجابة مخيبة. إذ إن الفحص الأخير ما كان يجب أن يطلب قبل النظر في نتيجة أحد الفحوص التي طلبها أنا.

فرجعت بإحباط وألم من مرأى الدمار الكبير الذي تركته المليشيا في ذلك الشريط العريق من أمدرمان، وما تركه موقف الفحوصات التي طلبها طببي المعالج. فكيف يكون استقبالي لما سيكتبه لي من علاج قياساً إلى ما أدركته من غايته من الفحوصات.

* كاتب صحفي.



قلم تصحيح

نجاح الإرادة وفشل الإدارة

محمد المهدي *

● في ظل الحرب التي يعاني من وإيلتها الشعب السوداني منذ اندلاعها، ولكنا نالت منه ما نالته، ففقدت فيها أرواح بريئة، ولم يسلم مواطن من الأضرار التي طالت الجميع.

ولكن مع كل ما سبق، كانت إرادة الحياة أقوى لدى المواطنين، فقد سعى الناس لكسب عيشهم، وبحث الطلاب عن مواصلة الدراسة، متطلعين إلى التسليح بالمعلم ليسهموا في بناء بلدهم الذي دمرت الحرب بنيتة التحتية عن قصد، وبترصّد للجامعات والمستشفيات والمصانع، حتى المنازل والممتلكات والزروع والضرع شمله الإتلاف والسرقة.

كانت مظاهر الحياة يكسوها الحزن، فقد تأقلمنا على سماع مكبرات الصوت بالمساجد، تعلن عن وفاة أحد الجيران، أو أحد الوافدين بعد سقوط دابة، أو بطلقة طاشنة، أو بعد مرض أقعده لم يجد علاجه سبيلاً لضيق ذات اليد.

تحامل الطلاب على جراحهم، وقرروا خوض الامتحانات في ظل هذه الظروف.

لكن ما حدث في إدارة هذا الملف من وزارة التربية والتعليم بولاية الخرطوم، كان مؤسفاً ومحرزاً حدّ الدمشة، فالطلاب الذين سيجلسون للامتحانات قضوا معظم أيامهم في البحث عن أرقام الجلوس، وتحديد المراكز التي سيؤدون الامتحانات فيها، بدلا من المذاكرة ومراجعة الدروس، والاستعداد الجيد للامتحان.

كان المشهد كارثياً، والتخطيط سيد الموقف، والتناقض يدعو للأسى. الأيام تمضي بسرعة، والطلاب وأولياء الأمور يتجهون إلى الوزارة من الفجر، بحثا عن رقم جلوس يطمئن الطالب وأسرته بأنه صار مؤهلاً للجلوس للامتحانات.

لم يكن التنظيم محكماً، بل كان يشوبه خلل واضح للعيان، وكانت التطمينات تترى بأن أي طالب سيجلس للامتحانات، لكن من دون مراعاة للوقت المهدر في الوقوف في الصفوف، وتكدب المشاق، والتكلفة المالية في ظل ظروف يعلمها الجميع، فغالبية أولياء الأمور فقدوا مصادر دخلهم، ومنهم من يقيمون في مراكز الإيواء، ويكتفون ببجبة واحدة يحصلون عليها من النكاياء،



إضاءة

من أشعل حرب السودان المدمرة؟

محجوب الخليفة *

● الحرب التي تعصف بالسودان اليوم ليست وليدة لحظة، بل هي نتاج سنوات طويلة من التراكمات السياسية، والطموحات الفرعية، والأجندات الخفية.

مع كل هذه الفوضى التي تعيشها البلاد، يتسارع السودانيون: من المسؤول عن إشعال هذه الحرب المدمرة؟ هل هم أوباش الدعم السريع الذين استباحوا الوطن، أم فلول النظام السابق الذين يستغلون كل فرصة لإعادة غراب الساعا إلى الوراء؟ أم أن الإصابع الخفية لدول إقليمية وغربية هي التي تحرك هذه الكارثة؟

الدعم السريع، جبرائمه البشعة، يقف



مداد أخضر

« في عين الحال »

معتمصم تاج السر *

● في ذكرى الإستقلال المجيدة ينبض القلب بحُبٍ لا ينتهي لهذا الوطن الذي زرع فينا الأمل والحريّة.

هي لحظة تجسد العشق الأزلي لهذا الوطن حيث يلتقي الماضي بالحاضر وتظل روح إنسانيته حية تنبض بالحرية والعزة في كل شبر من ترابه الطيب مهما هجرتهم منه سوءات بعض بنوه.

فهي رحاب ثورة ديسمبر المجيدة التي كانت الأرض تهتز تحت أقدام الثوار لكن كانت قلوبهم معا ثابتة كالجبال تنبض فيها ذات الهواجس وتصرخ «بالوحدة ونيد العنصرية».

وفي كل زاوية كان الألم يمتد كالخيوط في جسدٍ عظيم لكنه كان جسداً واحداً.

كان الهداف في ساحة الاعتصام أشبه بنضات قلب توحدت في لحظة سحرية لحظة تجلت فيها روح السودان التي لا تنكسر.

«يا عنصري ومغور كل البلد دارفور» كانت تلك الكلمات رسالة صادقة لنبد القلبية والعنصرية حيث أصبحت الوحدة هي الشمعة التي تضيء درب الجميع.

كانت دعوة لمصالحة مجتمعية حقيقية كضامة من العافية تلتف حول هذا الجسد الواحد لتشفيه من جراحات الانتقامات التي طالما نكأت الجراح.

إن ثورة ديسمبر لم تكن مجرد انتفاضة ضد نظام بل كانت ميلاداً لحلم جديد عميق الجذور لوطن يسكنه الجميع بلا تفرقة أو تمييز.

في تلك اللحظة تتجسد كلمات الكابلي الإنسان: «شيلوه ختوه وطن الجمال»

كانت تلك الأبيات بمثابة وعد متجدد إن الجمال في هذا الوطن ليس مجرد أرض جميلة بل هو جمال القلوب.

حين يهتفون «عندك ختكم ما عندك شيل» انه جمال القيم التي نؤمن بها والأمل الذي نسعى من أجل تحقيقه.

«علوهو وخلوه في عين المحال»

«ابنوهو وادهو المال والعيال» هي دعوة أخرى لبناء وطنٍ موحدٍ ورفع فوق للثريا مكان وأن يفدوه بالغالي والمحال.

إن الحرب التي تدور رحاها الآن لن تنكسر عزيمة هذا الشعب المسالم الموحد مهما تكاثبت عليه المحن.

لأن في كل زاوية من أرض السودان وفي قلب ينبض الأمل بالقوة التي لا تدبّل بالوحدة التي لا تتزعزع.

هي حرب نعم ولكنها لا تنكسر القدرة على تحطيم الروح التي تتحد في أوقات الأزمات وتنبض أقوى من ذي قبل.

لن تهزم من يتحزموه في الملمات ويغفلون الطرقات بالقلوب قبل العنائم لإكرام الصائمين.

لم تهزم أمثال المناضل الإنسان جرجس روجي الذي يصمد قرابة العامين الآن في أمدرمان يقود المبادرة للتكية ويحث الناس على التبرع ليقيم الغذاء والدواء لأهل منطقته دون تمييز منه ومنهم فقط لأنه هو «سوداني وكفى» أي تلاحم هذا وائي وحدة وطنية هذه..!

لن تظل هذه المحن إلا دروساً تثرى تجاربنا وتجعلنا نتمسك أكثر بجلعنا في الوحدة ومع كل تحدٍ سنجد أن قوتنا تكمن في تماسكنا في وحدتنا في إيماننا بأن السودان أكبر من أي خلاف أكبر من أي أزمة أكبر من أي طائف أو كيان أو مؤسسة.

ففي كل مرة نجبر على الوقوف مجدداً نقف أكثر صلابة وأكثر توحداً وأكثر حبا لهذا الوطن الذي لا يزال في أعماقنا.

مهما طال الزمن سنخرج من هذه الحرب أقوى نفخي سوياً «شيلوه ختوه ... وطن الجمال» ستتجسد كلمياتنا في الواقع.

سننجز لأشنا أقوى، بإيماننا، وستنبني وطناً يليق بنا بلم شملنا تحت سماء واحدة مثل ما كانت ديسمبر منارة لهذا الطريق.

إن المصالحة المجتمعية القاعدية الشاملة هي عمل يحتاج إلى عزم الرجال إلى قلوب لا تلين.

ليس بالجراح والحروب تشفى الأوطان بل بالمحبة والعمل كما قال الكابلي:

«زينهو وابنوهو يعزم الرجال»

«يا ملنا ويعملنا وبالمحنة»

«وبفاه النيل في دمانا بنبي جنة»

وما أعظم محنتنا ووفاء النيل ونبل النيل وأهل النيل.

ثورة ديسمبر بداية الرحلة والمصالحة المجتمعية هي الطريق الذي يجب أن نسلكه لنصل إلى قلوب بعضنا البعض.

حين نتجاوز خلافاتنا نجعل أبنينا ممدودة للألف ستصبح حياتنا أكثر إشراقاً كما قال الكابلي:

«ونبتجرح نحن وصغارنا»

لأن الفرحة وطن ولا ه من وطن.

في هذا الطريق سنغني سوياً لأننا نعرف أنه السودان هو ماضينا وحاضرنا ومستقبلنا كما قال الكابلي:

«يا اصلنا ومنهنا»

«يا حالات مسرح صبان»

«وذكرياتنا ومشتقاتها»

سنسني سوياً وطناً يعكس حبنا، ويمتزج فيه ماضينا الجميل مع أحلامنا الوردية ويستحق حلمنا الكبير الذي طالما انتظرناه في وطن موحد ينعم بالسلام والمحبة.

سنسني معاً سودان أخضر بقلوبنا قبل أيدينا إنه الوطن الذي نستحق.

سوف يلفظ السودان ثقته ويتطهر بماء التسامح.

رحم الله الكابلي الفنان الإنسان.

عاش لتلقي في وطن الجمال

حتى نسعد

مويتي والسلام.

* كاتب صحفي.



غرس وحرث

كل أجزائه لنا وطن

مرتضى يوسف العريكي *

● دفعت بي كشوفات تنقلات ضباط الشرطة وأنا برتبة الملازم أول بداية تسعينات القرن الماضي إلى منطقة عمليات جنوب كردفان بحاضرتها كادوقلي عفا الصحيح (كاد يقلي) لما تعاضى من دماء وموت ومعارك يدور رحاها بين الجيش والدفاع الشعبي والبارقيات بقيادة فاويلينو مدوت من جهة وقادة النوبة يوسف كوة وبسولاد والطلو من جهة أخرى،

حرب ضروس حشد لها كل طرف كل ما استطاع من أسباب الدمار، تنوعت أسلحتها وتمددت ساحاتها، ثم اذا سالت عن مسبباتها لم تجد غير أجوبة فاجرة كذوبة، وإن قلت لهم (اتقوا الله) أخذتهم العزة بالإثم، وإن تأملت النار التي تحرق الآن أخضر البلاد ويأسها لن تكون مغالياً إن قلت أنها من تلك الشرر فالنار بالعودين تركزي والحرب أولها كاد،

هي حرب قديمة تمتدت كان رحاها الهامش المسكوت عنه فضاك بها وأرسلها بكل غنينا وقهرها الي ما تبقى من البلاد !!!،

أرسلها في معية ذات السياسيين والعسكر والمليشيات والسلاح، فقط إلى مسرح آخر ومناطق جديدة لم تألفها .. وطالما لا جديد لا ضير أن أعود إلى خضرة وجه حسن مسترجعا أوان مفكرتي لواد مدني برفقة زملائي الضباط في تلك المياني الفكتورية لمحة السكة حديد لمنتطلي قطار الغرب وإلسان حالنا محمد المكي إبراهيم طيب الله ثراه

باختلاف المسارين جيئة هو بينما نحن ذهابا (وارنّج) قطار الغرب،

تغطي في القصبان ووصايا لأمة تاتي وإشارات وبخان كل الأشياء، لها ألوان القير الصبر الصبر..

الكوخ المائل لا يهوى الشجر الزاوي ليس يموت والناس لهم أعمار الحوت ؟

أين أعمار الحوت يا رعاك الله ؟ أين من هذا الموت الداوي المهول الذي أتاح بعيره في الدروب والبوت والفرقان

يحصو الأطفال والنساء، كما يفتك بالشباب والكهول هامشا ونبالا - فعدا الوطن مقبرة كبرى،

وصايا حالة أليات الفيتوري الباكيات (يا شعبي التائه ما أضيعني وأضيعك . ما أضيع الذي أضيعني وأضيعك .

يا ليتة جرعتي سموه وجرعك . فما احترقت ادمني ولا احتضنت ادملك.

ولا انكفأت فوق قبر الياس أبكي مصرعك)

كيفما وأهلي في تلك الجبال برغم الغفراوات والأتلات التي تألتهم هم بها جمدا وتسليما ورضاً انها جنة الله في الأرض شعبا جميلا موسى بنمناات الحياة البسمه القدر

فارس مقدم هبلا أبو زيكو دكتور الرشيد وعوض السيد عبيد وعثمان مرق وطالع فواد والنعم صالح وخالد حسان مدير عام الشرطة الحالي والتي كان حينها ملازم أول قائدًا لفصيلة الاحتياطي المركزي في (أبو سفيفة).

تبينت سحناتهم ومناطقهم ربما عبرت تلك الجلسة كل مناطق السودان شرقا وغربا وجنوبا وشمالا ينتتمون ويتصدون في مليون ميل مربع لتغني دواخلنا كل أجزائه لنا وطن.

كمن من المؤسف أن يشرب الروق من عرقه، وتقصص أجنحة عن المسيرة ليضحي بين الناس كسيرا، بفعل من ينصبون أنفسهم حراساً لنا وله هؤلاء القتلّة جنرالات الحرب والخديعة، فال تاريخ لا يكتبه منتصر أو منهزم بل يكتبه مثل هؤلاء الذين يدركون بأن قمة العطاء يكمن في اتساع المنفعة ومحبة العالمين.

قال حكيم ما: (ليس القوي من يكسب الحرب دائما وإنما الضعيف من يخسر السلام دائما).

أهلي بالجبال سلام عليكم ربما تجليات أرواحكم تكتب نصوصا لتضيء شموسا تعشقها العين.

وفى الختام، لاشئ يحضرني هنا سوى قول محجوب شريف، وأقول شريف في تجلياته تكتب الوجدان وتحي

الأمال.

(أجمل الأطفال قادمون ساعة فساعة عيونهم أشد من عيوننا برقا

صدورهم بما وهبت أكثر اتساعا سيوفهم تزيد من سيوف الطوال طولاً).

* كاتب صحفي.

إلا أنهم يعتقدون، مهما بلغوا في إنصاف أهل القتل، غير أن الذي يستطيع غفاب هذا الجاني القاتل، هو الله رب العالمين.

سفر اقربهم لرب العالمين مساحتهم غيث ونجدتهم غوث

فهم شفيف غفيف كانهم يوضؤون قبل النّم به!!

عودا على البدء بعد أن ترجلنا من قطار الغرب وفي طريقنا من الأبيض جنوبا كملازمين (حطب نار) إنقاذا

لأمرالترك لوجهتنا (منطقة عمليات جنوب كردفان كادوقلي) حاضرة الجبال يحضرني وقتها جلالات العسكر

(مشينا كردفان والطريق بقى بطال) وعوضا عن توجس وقلق

السلالات الحال المتوقعة ثمة اطمئنان تملكني عندما اشحت

متماثل الطريق من الدبيبات جنوبا منهبرا بلك المساحات

الهائلة المتزامية كيساط أخضر وغيتا بيتك كلا وعشيا

كثيرا يهني سماواتنا غيوما ومرور الأيام عشت إنسانا

نوبيا مستتم الجمال تاتيه طوعا وقسرا المحبات الصادقات

«ومت عشقا لكادوقلي برغم الرصاص ودوي المدافع المستمر فللبها لصباحها سؤال كيفما وهي تحمل حمية

المدن العريقة دروبها وفرقاتها في كلمو الجيران والملكية

التسوق، الرديف وجرر النار والمصانع ممكن العناق بينما

الفاضل خبار إبراهيم كدودة عاطف إبراهيم هاشم بقوة عثمان النعمة ابوالقاسم البشرى ميرغني كوة عاطف العاتي

دثارا جميلا من عطاءات ومحبات وتقو بين يديهم ينابيع خضراء مختبئة ناضجة كاشجار دليهم مستندية الظل

والطاف ما أجملهم عرا ونوبه مسيرية وجازمة، التبنانج

، هيبانين، كمدة، داجو، ثقلي، تلشي، كواليب، شواي،

أطورو، تبرا مورو، فقنور، كاو، يارو، ورتي، تلودي، الليري،

مساكين أشرون، تاكو، تورتونا، كوكو، لمون،لأونفا، داجو،

لقوري، صيوري، تالي، شات منتصبين بشموخ كجبالهم

مخضرين تخايباتهم سهلين منبسلين كونيانهم وفرقاتهم

شجعان بحاربيهم ومصاريعهم متحمسين بحكاماتهم

ورقصاتهم طلوا على الدوام قيم صدق وضية ونبل معايشة

ساروا بها بين الناس مكوكا عظما، لم تتال منهم غزوات

استرقاق الحكم العشائني التي شنت عليهم، بحثا عن الذهب

في جبال شيبين، وجلب العبيد، ولم يتفقلوا على انفسهم في

مناطقهم بقانون السير ودجلاس نيوبولد بل كان لتكوينهم

البديني القوي كصارعين وبالا عليهم كبيرا في تجنيدهم

كحاربين خلال العهد (التركي) فدعوا بهم لمعارك بالجزيرة

العربية وشرق أوروبا وفلسطين ويوغندا، والمكسيك، وطلوا

حتى تاريخه الآن يمتلئون جزءا مهما لكل القوات المحاربة

في الجبهات المختلفة في السودان، الحكومية منها أو

المعارضة.

يقول الدكتور ناديل أحد الذين خدموا الإمبراطورية

البريطانية، في جبال النوبة: (للتوبا عادات اجتماعية عظيمة،

وتقاليد ثقافية نبيلة، فهم يجولون الصحار، ويوقرون الكبار،

ويطعمون الجائع، فلا يهقرن البيت، ولا يهقرن السائل،

ويكرمون وقادة الشيف، ويعينون آبن السبيل على نواب

الدهر، يمتنعون ويمانعون زواج الأقارب، ولا يمارسون عادة

ختان الإناث، ويعتبرون القتل جريمة بشعة، وبالرغم من

العقوبة التي يوقعونها على القاتل، من دية وهجر واستنابة،

شجون



محفزات الطاقة الكامنة

د. ياسر يوسف *

● قد تعجب القارئ للوهلة الأولى عندما يظلم على عنوان المقال ويحسب أنه موضوع علمي جاف يتحدث عن الطاقة والحركة والقوانين الفيزيائية المعقدة.

● ولكننا هنا نريد أن نتحدث عن الطاقة الكامنة في الإنسان والقوة الخفية التي يتمتع بها وفي الغالب الأعم لا يدرك قيمتها ولكنها إن وجدت المحفزات اللازمة يمكن أن تتحول إلى طاقة جبارة تصنع المعجزات .

● هناك قصة ضجت بها الأسافير ووسائل الإعلام الغربية تتحدث عن امرأة مسنة تجاوزت الثمانين من العمر

من الآخر



لا للاحتفالات بالاستقلال، نحن نستحق البلب

د. ناجي الجندي *

● في يناير ١٩٥٦ كان استقلال السودان عن بريطانيا وقبضة الحكم الثنائي، حينها لم يكن يعلم المستقلون أن المستغلين لن يتركونا وشأننا لأن في ذلك إهانة عظمى لهم، وكذلك لم يتخيل واقعی علم السودان المستقل أننا سنصل لهذه الحضض من سوء الإدارة والتخلف والرجعية، أو أننا ستكون يومًا ما لاثني، شعب يعيش على الماضي ولا يتطلع للمستقبل، نعيش على (الأسف) ولا نبدأ.

نبض سوداني



عام مضى وآخر أتى يا صديقي

د. عبد المنعم سليمان الحسين *

● راسلني صديقي دكتور منور وهو نقي مثل ميثال النيل هناك عند كوخ قريته صلب في ديار المحس عندما يعانق القمر في ليلة تمامه النيل ويحكى له عن أمجاد طاملا سادات في هذه الضفاف و قد سرر بريشة الأديب الفنان، عارضا في مقاله المثقل بالأسى سفر عام كامل صم الأذن فيه صوت الانفجارات و أدمت فيه الخناجر كل الخواصر وخنق فيه الصغار في أحضان أمهاتهم و هم يمتصون رحيق الحياة من أذاء من قال فيهن المصطفى صلى الله عليه وسلم عندما ساله سائل من أحق الناس بحسن صحابتي قال أمك ثلاثة مرات، ثم أبوك مرة لأقول لصديقي كل عام وأنت بخير يا صديقي منور . ولكن لا أظن أن ما يعتريني من قلق وعام ٢٠٢٤ قد طوى سجاجيده ومضى غير عابئ بدموعنا وأهانتنا، ليس له ما يبرره. لأنظ يا صديقي أن أرحلنا المترنمة بين الجماح المتناثرة في الطرقات ونحن نبوح عن مكان أمن في الرصيف وسطرزحام المرفقين، لنلوح لقطار هذا العام ومعين وفي النفس حسرة وفي القلوب غصة، وكان غلظة صغيرة و يصدر منها لحنا جنانزينا مبوحا إغاثته تاتشر مشهورة على منتها جنود بقرن شياطين ثرثارين ، وأعينهم في منتصف رؤوسهم لا ترى زهرة شمس في التل هناك تكافح جهدا كي تلثم خد الشمس الدوارة .

السكل غادر رصيف الهم وقد عبأوا جيوبهم بأمال في خير غير قابل للتحقيق وسط هذه النيران المشتعلة التي ألتهمت نصف البستان ولهبها لفع خدود الناس للمتاعة التي شققها الجوع ويرد مفرس هائج وتركوني وحدي أكابد بردا من كانون الثاني، لن تفلح كل كوابين الأرض المتوهج جمرها في تدفئة أوصالي من زمهرير وبرده في هذا اليوم القارس وبرود القتلة السفاحين من وأدوا طفل فلسطين الفارس .

صديقي منور رحم الله أمك زينب بنت إسماعين وأمثاله وقد أراد الله بهن خيرا حتى لا تحرف أمواج الشر العاتية حاليا ضفاف قلوبهم البيضاء التي لم تنبت في الأرض إلا سيقانا للقمح، حفيف سنابله لحن زغاف حبيب لحبيبتيه وغرس بذور أخرى في الأرض تنبت للمستقبل سنابل خير لا تدوسها سنابل خيل القتل المأفونين.

صديقي منور سأعمل بوصية أمك زينب بنت إسماعين، وقد أصبح شببات بيضاء على شعري ولكني لن أكسر دواتي ولن أغير لحن قلبي الأسود مثلما أوصتكم أمك و أمي لنفخس دوما ظلم قلوب سود فاضت بالظلم أمواجاً من هائج بحر ظلامات. لجي لا يرحم.

كل عام و أنت الخير كله يا صديقي.

* كاتب صحفي.

بالإد!

● كذلك ما حدث بالأيام الماضية من تفوق منتخب عمان والبحرين في بطولة الخليج على منتخبى السعودية والكويت تاليا رقم النص العددي بالطرز الذي تعرض له لاعب من كل منتخب فائز . فهذا أن لد على شئى إنما يدل على أن النص العددي جعل اللاعبين يستشعرون المسؤولية وكان النقص بمثابة تحفيز للطاقة الكامنة بداخلهم مما جعلهم يقدموا أفضل ما عندهم حتى تكلت مساعيهم بالنجاح .

● كثير من الدول تعرضت لكوارث وحروب كان نتيجتها فقد كبير في الأرواح ودمار شامل للبني التحتية ولكنها نهضت من تحت الركام وبفضل تحفيز الطاقة الكامنة والعمل الدؤوب أصبحت من القوى العظمى التي لا يستهان بها فدونكم اليابان بعد تعرضها لكارة قنبلي نزاكي و هيروشيما كاكير كارة إنسانية في القرن التاسع عشر ولكنها نهضت وأصبحت اليابان الرقم الذي لا يمكن أن تخفيه العين .

● قد يقول البعض أن اليابان دولة آسيوية تختلف من حيث المناخ والثقافة عننا ولكن ما بالمك برواندا تلك الدولة التي تمرتها المجاعة والحروب الأهلية والتصفية العرقية

* كاتب صحفي.

الاحتفالات في بلد يحتفل وفيه اناس يموتون من الجوع، في بلد (يعصف) بقدميه كنوز تحت الأرض لم يستطع أن يتواضع ويوطئ لياخذها ويستفيد منها، اليوم السودان في أسوأ حالاته فيعد الموت السريري قبل الحرب الآن في حالة موت قهوري بلد مدون وحثونا عليه التراب وبابدينا، بلد جباله تنتج الزراعة وتحت رماله الماء وسماؤه تتكرم بسبب وبلا وسير، ويعيش مواطنه على وجبة واحدة من (موية عس)، ويتنقل اغنيأؤه (بكارو حمار) ويهاجر مفكره ومبدعوه يستجدون دعوات الأمم المتحدة ويطلبون حق اللجوء، وينهكهم حق الإيجار، البلد الذي يحتفل بالاستقلال اليوم لا يعرف شعبه أن ثمن الاستقلال كان دماء طاهرة، فلم يركموا هذه الدماء بل جعلنا لن بلادنا أحرر من سبل الدماء في كل ساعة وفي كل شبر، الموت عندها أصبح بالجملة لأننا لم نعجبا الموت منفرداً.

نحتفل بأفضل نحتفل بخيانة الأمانة نحتفل بسوء الإدارة وقلة الفهم وذيلية الأمم. جامعة الخرطوم تأسست منذ العام ١٩٠٢ ولم يخرج منها رئيس ناجح، اكتشفنا البترول ١٩٧٨

* كاتب صحفي.

وفي ذات الإطار



اغتيال الشخصية

مصطفى عمر مصطفى (هاتريك) *

● في العقد الثالث من القرن السابق قدم عالم الاجتماع (جيروم ديفيس) مصطلح اغتيال الشخصية وعرفه و فنده حتى صار مفهوما شائعا في الدراسات الاجتماعية. اغتيال الشخصية عملية مدروسة يتبعها السياسيون غالبا كخطوة بدلية لعملية القتل الجنائي التي قد تعرض الفاعل للمساءلات القانونية و الملاحقات القضائية ، ويتم ذلك وفق سيناريو مدروس و ترتيبات معلومة تبدأ بنشر الشائعات و إثارة اللغط حول السلوك الشخصي للمستهدف و الطرق طرقا مستمرا حتى يصق الناس.

الجمتمع السوداني بتريكيته العفوية وبنيته الطبية على مستوى الأفراد و انتشار الجهل و الأمية على مستوى الجماعة يمثل تربة خصبة لزراعة هذا النوع من الاغتيال. كندا نصق حين كنا صغارا أن (النميري) و هو الحاكم ليس سوى طيش حنتوب فردنا تبع الجوفة نحن الطلبة سلاطنا الطوب لن يحكمنا حتى حنتوب.

حذنتا أعداء الشيخ الجليل حسن الترابي له الرحمة

البراء بشير *

● وليد أبو معاذ بشار بن برد بن بهمن -وقيل بن يربجوح - البصري العقبلي مولا، عام ستة وتسعين من الهجرة، عند بني عقيل في بادية البصرة. وثنا وتعلم فيها؛ قبل أن أجدها كانوا من ملوك الفرس. وكثيرا ما يفخر بذلك في شعره، فهو القائل:

أنا ابن ملوك الأعجمين تقطعت
علي ولي في العامرين عماد
كما أنه يذكر ديار أجداده وهم من خراسان:

وذلك كان يفخر بمواليه من بني عقيل ولم ينس إحسانهم له. وبعد بشار بن برد من الشعراء المخضرمين، حيث عاصر نهاية الدولة الأموية وبداية الدولة العباسية، وهو رجل أكمه -أعمى منذ الولادة- إلا أنه كان بارع التصوير في شعره، مع سماحة القريحة وقلة التكلف، وقد اشتهر بذلك. ومن ذلك بيته الذي عده البعض أبرز بيتٍ في الوصف، وكان يصف فيه غبار المعز عيسى وبروز سيوف المحاربين فوق رؤوسهم: كأنّ مئثار البقع فوق رؤوسنا وأسيافنا ليل تهاوي كواكبهُ

وهو من رواد المدرسة الشعرية التي سميت بمدرسة الشعراء المولدين، قال عنه الجاحظ: (وليس في الأرض مولد

٢. مبدأ الفرق: يمكن قبول الفروقات الاقتصادية والاجتماعية فقط إذا كانت تفيد الأقل حظا في المجتمع.

السودان: تاريخ من التحديات

منذ استقلال السودان في عام ١٩٦٥، واجه البلد صعوبات كبرى في بناء دولة تمكن تلعات شعبه في الحرية والمساواة. هيمنة النخب المركزية على السلطة والنزوة تنسببت في تفاقم التهميش، مما أدى إلى اندلاع حروب أهلية طويلة الأمد في الجنوب، دارفور، وجبال النوبة. كما أن الانقلابات العسكرية المتكررة وضعت السودان في حالة من الحكم غير الديمقراطي، مما أدى إلى تفاقم الأزمات السياسية والاجتماعية. في بداية عام ٢٠٢٥، لا يزال السودان يسعى للخروج من أزماته المتجددة، ما يعزز الحاجة إلى إعادة تأهيل القيم العالمية مثل التي طرحها رولز. لتصبح أكثر ارتباطا بالسياق السوداني. تطبيق هذه الأفكار، في إطار سوداني، قد يساعد في معالجة القضايا المستعصية وتحقيق الاستجابة المحلية التي تتسمج مع طموحات الشعب السوداني.

تطبيق أفكار رولز في السودان
السودان دولة متعددة الثقافات، اللغيات، واللغات، ويمكن استخدام أفكار رولز كخارطة طريق لتحقيق الحرية والسلام و العدالة:

١. بناء نظام قانوني يضمن الحريات الأساسية

٢. تطبيق مبدأ الحريات الأساسية يتطلب وضع دستور

يضمن حقوق الإنسان الأساسية، مثل حرية التعبير،

كيف تتغلب عليك تلك الظروف ويحفز شعبها الطاقة الكامنة بداخله لتصبح أكبر دولة صاحبة أعلى معدل نمو إقتصادي في أفريقيا.

● الحرب اللعبة التي اجتاحت بلادنا وتذوقنا ويلاتها جميعا حتما سنتنتي في يوم ما وأتمنى أن يكون ذلك قريبا وإن شاء الله كله أكبر محفز للطاقة الكامنة بدواخلنا لبني وطن الشموخ الذي نلحم به ونستغل الموارد الضخمة التي حبى الله بها بلدنا لنلحق بركب الأمم التي سبقتنا ونحن لا نقل عنها في شئى فقط علينا أن نؤمن بقدراتنا وبالعزيزة والإصرار سوف تحقق المحال .

● حاجة أخيرة .
مهما ليل الغيوم طول أكيد بكرة السما تنصفى ومهما كترت علينا أوجاع في يوم حا نأفرك المنفى وجينا فاح الصبر باسم وسط النجيم يخفى وترجع عزة فتح عروس تسرع نجيبا لي لفة .
كل سنة وإنتوا طيبين وعام سعيد عليكم .
وسلام يا وطن.

ونتسول الخيم والإغاثات لمتكوبي السيول في خريف كل عام من دول الجوار، ولدينا اليورانيوم منذ ١٩٧٨ ونملك ٢٥٠ ألف طن منه، ولم نتطور في صناعات الطاقة أو السلاح الكيميائي بعد، بل أن حقوق اليورانيوم في نوم وسبات عميقين، وكنا أكبر منتج للنفط في العالم، وأسوأ صفاتنا هي الهدام، وكنا من أكبر بلدان إفريقيا إنتاجاً للذهب، وعدد المسؤولين (التصادين) في تزايد وتنافس كبير. بدل الاحتفال بأعياد الاستقلال فلننكي على حالنا وليغني المغنُون أغاني الألم والحسرة والضراع وليبدأ بعد ذلك في الرجوع عن الكبرياء الزائفة ونجلس لنحل مشكلتنا الكبرى وهي فهمنا المغلوط أننا أفضل البشر وأن كل واحد فينا يرى في نفسه الخُصل وغيره لا يعرف شيء. لنحل مشاكلنا علينا أن نبدأ بالإيثار وترك الطمع وصراع المناصب، هذا الداء الذي أوردنا المهالك وجعلنا وراءه لا أمامها حيث قلنا (فليعض سوداننا علما بين الأمم)، كيف ذلك؟، لا أعرف.

* كاتب صحفي.

والمغفرة أنه كان و من ثم وصفوه بأبشع الصفات السلوكية و العياذ بالله.

و أحيانا يكون الاغتتيال جمعي نحو كل الكيزان حرامية و فحط نكبة السوان تعميما في التجريم و الشيويعيين كفار مشركين.

و في ذات الإطار يسعى الفاشلون لاعتياكل كل نجاح وفق مبدأ بغض (يا فيها يا نطفها) عدوى فيروسية يبدو أنها انتقلت إلى قاعدة مجتمعنا و وجدت في مواقع التواصل الاجتماعي خصوصية رزح و رعاية ضرع.

الشخص النرجسي هو أكثر الأشخاص ميلا لممارسة اغتيال الشخصية لأنه يعتبر كل نجاح لا ينسب إليه انقراض منه أو قل من قدره فهو كان الأجدر كما يعتقد بفعل ذلك النجاح.

اقتحمت ثقافتنا السودانية بعض مفردات قبيحة حتى في لفظها، جفخ و بل و ردم فاصبح البعض بكل أسف يمارس هذا القبح دون حدود و اطر لا انقاء رب و لا تقدير عقل و لا احترام علاقة و لا رابط و لا اهتمام.

داخل الإطار :

فلنتفق بحد و نختلف باحترام و لننتقي الله في انفسنا، ما سهل الشتم و السب لمن شاء و ما اقسى الصبر على

الذى و ذاك فعل الرجال.

حكمة في إطار :

الوعي المجتمعي مفتاح نهضة الشعوب..

لن يصلح الله ما بقوم حتى يصلحوا ما بانفسهم

* كاتب صحفي.

قروي يعد شعره في المحدث إلا و بشار أشعر منه؛ وقد اختلف في سبب استعمتهم بالشعراء المولدين، فقيل هم المولودون من أصول غير عربية، وقيل هم الذين لم يكونوا مسلمين ثم اعتنقوا الإسلام -وهؤلاء يسمون منسالمة- وقيل هم الذين قاتهم عصر الاحتجاج اللغوي وإن كانوا عربا، والمؤكد أن هذه المدرسة ظهرت نتيجةً لاحتكاك العرب بالحضارات الأخرى بعد توسع الفتوحات الإسلامية.

اتجه الشعراء المولودون إلى إيراد بعض المعاني المستعربة، والخيالات المستعربة. ومن ذلك قصة بشار مع حماره فقد ذكر أنه مات له حمار، فزاره بعض أصدقائه للتعزاء، فظهر لهم أنه مغوم محزون، فالحسوا عليه في السؤال، فريسون أن يعرفوا سبب مبالغته في الحزن، فقال لهم: إني رأيت حماري في المنام، فقلت له: ويلك! مالك مت؟ قال: إنك ركبتني يوم كذا، فميرنا على باب الأصهباني، فرأيت أانا عند باب، فعشقتها فمت. وزعم أن حماره أتشد:

سَيَدِي مل بجانِي * نجو باب الأصهباني
إِن باباب أانا * فضلت كل أانا
تيمتني يوم رخنا * بئابابا الحسان
تيمتني بئان*** وِيدل قدِ شجاني
ولها حوِ اسيل***متل حُد الشيفران
فبها مت ولوعشت*** إذن طال هواني

فساله أحد جلسائه: وما الشيفران؟ قال: ما يُدريني؛ ذلك من غريب الحمر، فإذا القيتم حمارا فسلوه.

كان بشار مع شجاعته شديد الأذى للعلماء والأدباء والنجاة، دائم القرع على طبول الخلافات، وقد هجا جريرا طمعا في أن يرز جريد عليه بقصيدة، ولكنه استصغره ولم يرد عليه؛ وعرض بالأصمعي والأخضف وواصل بن عطاء وسبيويه، وهو ما أدى إلى اغتياله معنويا قبل مقتله على يد المهدي (الخليفة العباسي) عام ثمانية وستين ومائة للهجرة، فقد اتهم بالشعووية والزندقة والاستخفاف بالأعراف السائدة.

* كاتب صحفي.



صوت السودانيين بدول المهجر - أسبوعية - مستقلة

رئيس التحرير

الناجي صالح

Editor In Chief : **Elnagi Salih**

VOICE - WEEKLY INDEPENDENT NEWSPAPER

أول صحيفة سودانية إلكترونية تصدر من لندن

نائب رئيس التحرير

الشيخ أحمد الشيخ

مستشار التحرير

محمد المهدي الأمين

الإعلانات



thesdvoiceads@gmail.com

الأراء الواردة في الصحيفة وأعمدة الرأي

لاتعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة أو موقعها

المراسلات باسم رئيس التحرير :

thesdvoicedirector@gmail.com

للاشتراك في مجموعات الواتساب

امسح الكود



كتابة حرة



نيسانات لا تنسي

نفيسة زين العابدين *

● الوطن ليس بأرض وسما، وحدود ، الوطن عندي وعندهم هو الناس الذين عاصرناهم، هو ذلك الوقت الذي يلزم العمر مسجلا كل أحداثه يوما بيوم رسنة بسنة ومرحلة بعد مرحلة، هو نخلة تقف في طريق صغار من وإلى المدرسة تلقى عليهم تحية الصباح والمساء، تحنو عليهم وتطمعهم بضع تمرات تستجدي الرياح لتحرك أغصانها ففسطها لاجل خاطرهم، هو قلب عاشق يكتب بالفحم أغنيات محمد وردى على الحواط البيضاء، هو شيخ ينسج للمارة ويدعو لهم بالصلاح، هو جيران كما الأهل ولا فرق إطلاقا، هو شمس تشرق وتغرب وعينها على المتعبين تتابع يومهم وتنسج على رؤوسهم قبل أن تغيب، هو قمر يفرح بمؤانسة الساهرين على الرمال الصغراء، هو إبتسامة رجل زاهد بجلباب يلح رقع خضراء وعلي غنقه مساح ملونة ، هو برادة ملامح وجه محد الجزارين، وأخيرا هو نغامت «بورى نيسانات»، ود الدرك محمد ابراهيم و طالب خليل ومحمد كملكلو.

هذه الأخيرة بقي مكانا فسحيا لمجموعة من الذكريات في قلب كل من سافر مع أو عاصر هؤلاء الثلاثة غير سفريات دنقلا - الخرطوم ، ودنقلا خط الشرق تحديدًا، ونحن أطفال كانت نغامت البص القادم من الخرطوم صديبا بزرع الفرح والطرب في أرجاء البلدة ، ولكل سائق «دقة بورى» معينة يعرفها الجميع . محمد ابراهيم أو «د الدرك» كما يلقبونه رجل خلق له وجه بشوش وإبتسامة طيبة . أنكر بعض مقاطع من أغنية كان يرددنا أطفال الحى وهم يعدون خلف البص الذي يعزف لهم بسبأه، وهو يتمايل على الرمال راسما طريقة فوقها فتختلط سلام .. حبيب امله يا سلام .. قالوا لى تجلو يا سلام) . وهناك أيضا طالب خليل، ذلك الرجل النبيل و الذي به هيبة تجعل الكل يحونه لانسانيته المفرطة ورقة قلبه ، وبالطبع صديق الجميع محمد كملكلو، هذا الرجل الساخر والذى تملأ كحاياته في ذلك الوقت كل المجاس . أنكر عنه إحدى رحلاتي النادرة معه وأنا طفلة أراق جدي من الخرطوم إلى دنقلا و كان كل الركاب تقريبا رجال وسيدات أغلبهم من عمر جدي يتنمون لعائلة واحدة قادمين من عزاء قريب لهم ، و حينما دخل إلى البص يتفحص وجوه الركاب ، خيل اليّ أنه ربما يبحث عن أنثى جميلة تصفى بوجودها بعض الونس وبعض اللين على تلك الصحراء القاحلة والفيافي المقفرة ورياح التسوم القاسية ، و تقصر المسافات الطويلة، وتبدد ملل تلك الساعات الثقيلة التي تتجاوز ما يعادل يوم ونصف اليوم، لكنه لم يجد غير وجوه متغضنة حزينة ومتعبة . كنت أراقب تعابير وجهه المكتئبة وهو يتجول بعينيه فوق سحنات الجميع حينما إستدار بخيبة وأمر مساعده بان يلقح باب البص قائلا بلهجة المميرة (يا ولد .. أقلل الزريبة دا) لم اسكت عن الضحك يومها حتى انتهزنتى جدي ورمقتى الآخرين بنظرات غاضبة كونى لم أحترم حزنهم.

والى جانب هؤلاء، هناك الراحل صابر جرا والذي غادر دنيانا باكرا ، لكنه ترك رثا جميلا بالخالة العالية وحسن تعامله مع الناس، حتى أن المبدع صديق أحمد تقنى عنه بأغنية تحمل إسمه (وين يا صابر جرا) . إذ يقول فيها:

وين يا صابر جرا
سم باسم الله وفرأ وفارق أم درمان غادرا
بالمويلج عام سادرا والدروب أسملو هو خابرا ..
دى البلد ريفها ويندراها ليك بشهد بالمقدرة
الى أن يقول واصفا مدى مهارة الراحل في القيادة:

فلح الرملة مقظرة .. جا ماشي فيها قطع مسطره
سرعة النسان كتر.. قوة اليابان قترا

والمسواة انت مكتترا .. وفيها ماخذ كم بكترا

رحم الله ذلك الزمان الجميل بناسه وأخلاقه وسلاطته حيث كان سائق البص وحده رئيس دولة وراع مسئول عن رعيته، ينظر اليه الناس على أنه رجل خارق فيأتمونه على أرواحهم وأموالهم وأعراضهم . وكانوا أكثرهم على قدر المسئولية وأكثر . رحم الله من رحلوا وأتاب خيرا من هم على قيد الحياة وبارك فيهم ولهم ، وأمد في أعمارهم ومتعم بالصحة والعافية.

* قاصة وروائية وأستاذة جامعية بشيكافو.

٤. بناء ثقافة السلام والتسامح
تحقيق سلام دائم في السودان، يجب التركيز على بناء ثقافة مجتمعية قائمة على التسامح والاحترام المتبادل. يمكن تحقيق ذلك من خلال:

• تعزيز التعليم الذي يركز على قيم السلام والمساواة
• إطلاق مبادرات حوار وطني تهدف إلى معالجة الجروح التاريخية الناتجة عن الحروب والصراعات.
• دعم الإعلام المستقل لنشر ثقافة العدالة والتعايش السلمي.
إن تطبيق أفكار جون رولز في السودان يمثل فرصة حقيقية لبناء مجتمع قائم على العدالة والحرية والسلام. من خلال ضمان الحريات الأساسية، تقليل الفجوات الاجتماعية، وتعزيز المشاركة السياسية، يمكن للسودان أن يتجاوز تحدياته التاريخية ويبني مستقبلا يعكس تطلعات شعبه. العدالة ليست مجرد هدف، بل هي أساس لتحقيق الاستقرار والتنمية المستدامة التي يستحقها الشعب السوداني. مع بداية عام ٢٠٢٥، يجب أن تكون هذه المبادئ بمثابة البوصلة التي توجه جهود السودان نحو مستقبل أفضل.

* أكاديمي وباحث مستقل.

رؤى وتحليلات



الحرية والسلام والعدالة في السودان: رؤية رولزية سودانية

أ. د. فيصل محمد فضل المولى *

● جون رولز هو أحد أبرز الفلاسفة السياسيين في القرن العشرين، حيث قدم إطاراً فلسفياً قوياً لتحقيق العدالة الاجتماعية من خلال كتابه «نظرية في العدالة» (نظرية في العدالة A Theory of Justice) لجون رولز- هو عمل فلسفي أساسي في الفلسفة السياسية والأخلاق، نشر لأول مرة في عام ١٩٩١. في هذا الكتاب، يسعى رولز إلى تطوير نظرية للعدالة تعارض النفعية، وتُركز على الإنصاف والمساواة كمبادئ أساسية لتحقيق مجتمع عادل. أفكار رولز، التي تركز على الإنصاف، الحرية، والمساواة، يمكن أن تُعاد صياغتها ضمن إطار سوداني، يستجيب للتحديات المحلية. السودان، منذ استقلاله في

عام ١٩٥٦، واجه تحديات كبرى أثرت على مساره نحو تحقيق العدالة والاستقرار. يجدر بالذكر أن شعار ثوار ثورة ديسمبر في ٢٠١٨ كان «حرية سلام وعدالة»، مما يعكس تطلع الشعب السوداني إلى قيم ترتكز على هذه المبادئ. هذا يجعل سيادة أفكار رولز أداة ضرورية لبناء مجتمع أكثر إنصافاً وعدالة. في هذا المقال، سنستل ان أفكار رولز وكيف يمكن تطبيقها لتحقيق العدالة في سياق السودان الذي يواجه تحديات متعددة في بداية عام ٢٠٢٥.

فكرة العدالة كإنصاف (Justice as Fairness)
جوهر نظرية رولز يتمثل في مفهومه عن العدالة كإنصاف. يقترح رولز أن العدالة تتحقق عندما يتم تصميم المبادئ الأساسية للمجتمع بطريقة تضمن المساواة في الحقوق والفرص، مع إعطاء الأولوية للفقراء الأقل حظا. لتحقيق ذلك، يستخدم رولز تجربة فكرية تعرف باسم «حجاب الجهل».

حجاب الجهل (The Veil of Ignorance)
«حجاب الجهل» هو مفهوم يتخيل فيه الأفراد أنفسهم في وضع لا يعرفون فيه شيئاً عن مواقعهم أو ظروفهم في المجتمع. من هذا المنطلق، يختار الأفراد المبادئ الأساسية التي تحكم المجتمع دون تحيز شخصي. هذا الوضع يضمن اختيار مبادئ عادلة غير متحيزة. وفقا لرولز، سيختار الأفراد مبادئ رئيسيتين:

١. مبدأ الحريات الأساسية: يجب أن يحصل كل فرد على حقوق وحریات أساسية متساوية.

حركة السودان الأخضر

نبض القلوب الخضراء .. حكاية عشق للوطن والإنسان

○ رصد : معتصم تاج السر

الحرب وواقعها المرير، ويجمع الأعلام المتناثرة تحت سماء واحدة سماء السودان الأخضر. كل محطة يمر بها هي وعدٌ جديد وكل تجربة على منته هي حكاية أمل تستحق أن تُروى.

لقطار البذور موعد مع الأرض الخصبة التي احتضنت حلمه وكأنها تعانقه بشغف فكانت في مراكز الرغبة وكسلا الثانوية ومبادرة المرامي كسلا وغيرها. إلى المحمية وادامر المجذوب على أرض المحمية امتدت أيادي الخير لغرس الأمل. وفي دامر المجذوب في مدرسة الفريع الثانوية احتفل القطار بانتصار آخر للإنسانية حيث تحول الإيواء إلى بيت دافئ يجمع الجميع.

بربر والمناصير أعراس الأرض وفي بربر الصحوة كانت اللقيا في داخلية

تضج بالحياة. هنالك كانت ملحمة لا تُنسى حيث تألفت الجهود لتعيد للإنسان كرامته وللأرض خضرتها. وفي الثورات بامدرمان: تجلت ملحمة نسائية خالصة نساء عظيمات غزلن من خيوط الشوق نماذج تحتذى في التضحية والعمل. وكنبن قصصا تروى للأجيال بمئات المنازل للأسرة النازحة التي اكتست خضرة ومحبة.

شرقاً وشمالاً توجه القطار إلى حلفا الجديدة، ومنها إلى القضاير ودوكة. ليحط رحاله في كسلا الوريقة هناك كان

هذه البذور لا تكتفي بإنبات الخضروات، بل تُبشر بمستقبل يشبه حلم السودان الأخضر.

كل حبة بذرة هي رسالة... رسالة إلى طفل ينتظر أن يركض في حقل أخضر مليء بالحياة. إلى أم ترى في الغد حياة أفضل لأبنائها.

إلى شاب يحمل معوله وأمله لينبئ بلده بيديه. إنه قطار يُطلق صفارته ليوقظ القلوب التي أنقَلها اليأس وضمنك

النازحة، مما يساهم في تخفيف وطأة الأزمة الإنسانية في مخيمات اللاجئين في السودان. وكان الأرض هناك تنتظر منذ الأزل هذه اللحظة لتتمزج بالحياة من جديد.

التيل الأبيض خطوة نحو الغد وفي ربك غاصت المبادرة أعمق في وجدان الأرض والناس كان التيل الأبيض شاهداً على تأسيس مرحلة جديدة حيث الأيادي تبني والأمل يزهر في كل زاوية في ربك وكوستي وما جاورها.

العاصمة الوطنية ملحمة الإنسانية على ضفاف النيل في أدمرمان وتحديدًا في الجزيرة اسلانيج شهدت مدارسها ٤ مراكز إيواء تحولت إلى منارات

النازحة، مما يساهم في تخفيف وطأة الأزمة الإنسانية في مخيمات اللاجئين في السودان. وكان الأرض هناك تنتظر منذ الأزل هذه اللحظة لتتمزج بالحياة من جديد.

قطار البذور يرسم خريطة الحياة في رحلة أشبه بقصيدة حب للوطن انطلق «قطار البذور» يحوي أرجاء السودان يحمل معه بذور الشوق والأمل ببذر الخير ويروي الأرض بروح العمل الجماعي والتعاون والمحبّة.

المحطة الأولى: كردفان كانت كردفان الغرة أم خيرا جوة وبرة أولى وجهات القطار في الأبيض حيث الشمس تشرق على أحلام لا تغيب كانت البداية.

الأحمدي وقصة أخرى تُضاف إلى أسطورة القطار. وفي قرية القلوباب قصة أخرى تحكي بهاء المكان وعزم الرجال. أما في المناصير فتجلت معركة بين الإنسان والطبيعة معركة الحب والإصرار. منحني النيل على طول منحني النيل يعرّف الطنبور حكاوي الريد من مروي إلى حزيمة والدبيبة ونوري أرض حميد الإنسان. كان القطار يرسم كرفالات فرح حيث النخيل يعانق النيل وكان الطبيعة تحتفل بعودة الحياة.

دنتلا وما حولها في دنقلا المدينة نفذت ثلاث مراكز إيواء. ومنها إلى الزروات وأرقو حيث احتضنت مدارس الأميرية وجاد غريب هذه المبادرة بحب. وفي لبب أرض المهدي وسيرته العظيمة تحولت الأرض إلى معركة بين المعول والأمل لتنتصر الحياة في النهاية في ملحمة كعلاهم المهدية الأولى. ومازال قطار مبادرة بنك البذور يدير عجلاته على سكة قطانيها هما المحبة والسلام ليستشرف محطات أخرى من محطات الوطن الحبيب. مبادرة بنك البذور ليس مجرد مبادرة بل رسالة حب للوطن تزرع الأمل أينما حلت وترسم خريطة جديدة للحياة حيث لا حدود للزعامة ولا نهاية للأمل.

رؤية إنشاء بنك البذور كما أشرنا سابقا فإن الهدف الإسعافي لمبادرة بنك البذور كان دعم مراكز الإيواء والأسر النازحة المتضررة من الحرب. ومع ذلك ترى حركة السودان الأخضر أن مبادرة بنك البذور هي أكثر من مجرد استجابة لحالة طارئة بل إنها لبنة أساسية لرؤية السودان الأخضر القادم.

رؤية الحركة من خلال بنك البذور تسعى حركة السودان الأخضر عبر بنك البذور إلى تحقيق تغيير جذري في: ١. السلوك الغذائي: تشجيع الأسر السودانية على اعتماد نمط غذائي مستدام قائم على زراعة العضوية للخضروات والإنتاج الحيواني وإنتاج وتصنيع الغذاء محليا. ٢. السلوك الاقتصادي: تحويل الأسر من كونها مستهلكة إلى أسر منتجة ومكتفية ذاتيا مما يساهم في تعزيز الاقتصاد الأسري ويقلل النمط الاستهلاكي. ٣. إنشاء بنك خاص للبذور السودانية والمحاصيل ذات الخصوبة مثل الذرة بانواعه والدخن وغيرها والسعي للإحتفاظ بخصوبتها وإنها بذور لم تتعرض لأي تعديل وراثي أو تحويل جيني. ٣. إنشاء بنك النطاف الحيوانية للمساهمة في تحسين سلالات الماشية السودانية.

الرؤية الأشمل هذه المبادرة تمثل خطوة أولى نحو تحقيق رؤية الحركة الأوسع المتمثلة في «التغيير الإيجابي الإنسيابي الأخضر». وتؤمن الحركة بأن تحقيق هذا التغيير يبدأ من مبادرة بنك البذور ويستمر عبر مشروعات أخرى مثل:-

المدرسة الإنتاجية الإبداعية الخضراء وهي رؤية جديدة للتعليم في السودان تدمج بين الإنتاج والإبداع والتعليم مستهدفة

○ قطار البذور .. رحلة الأمل إلى غد أفضل للسودان على قضبان الحلم الممتد عبر السهول والوديان وعلى جنبات النيل غربه وشرقه. ينطلق قطار البذور التي ستنبت على أرض السمر وعداً وتضمني.

إنها بذور التغيير الإيجابي والتسامح التي ستتمو في حقول القلوب المتعبة ويكل الإصرار ستشق طريقها رغم الصخور والأشواك لتنمو.

الإيواء في المدارس، الجامعات، والمرافق المدنية التي تحولت إلى مساكن للنازحين من مناطق النزاع.

مسار الخطة الإسعافية ركزت الحركة على وضع برامج زراعية عاجلة تستهدف زراعة الخضروات في هذه المراكز، وذلك عبر تكوين مجموعات من النازحين تتألف كل مجموعة من ٢٥ أسرة نازحة في مركز إيواء واحد. قدمت الحركة لهذه الأسر:-

معدات زراعية بسيطة، بذور متنوعة للخضروات، إرشاد زراعي مستمر. كان الهدف الأساسي لهذه المبادرة هو تحقيق الاكتفاء الذاتي الغذائي لهذه الأسر

النشأة والميلاد بنك البذور هو إحد الأهداف الجوهرية لحركة السودان الأخضر، حيث تبنت الحركة إنشاء البنك على أربع مراحل أساسية:

١. مرحلة إسعافية ٢. مرحلة قصيرة المدى ٣. مرحلة متوسطة المدى ٤. مرحلة طويلة المدى بعد اندلاع الحرب وما تبعها من نزوح ولجوء، فرض واقع مأساوي على السودانيين، تجلى في العوز الاقتصادي والمعيشي والغذائي. استجابة لهذه التحديات، قررت الحركة البدء في تنفيذ الخطة الإسعافية لبنك البذور. وارتكزت هذه الخطة على استهداف مراكز



بناء جبل واع ومنتج. كما أن تنفيذ بنك البذور في مراكز الإيواء بالمدارس يمهّد الطريق للاستفادة من هذه المبادرة في التأسيس لمفهوم المدرسة الإنتاجية الإبداعية الخضراء وتوريث هذه المدارس هذه التجربة على الأرض.

الأثر الاجتماعي لمبادرة بنك البذور مبادرة بنك البذور لم تكن مجرد مشروع لدعم الأمن الغذائي، بل امتدت آثارها لتحديث تحولات عميقة في النسيج الاجتماعي والنفسي للمجتمع السوداني، خاصة بين الأسر النازحة مثل:-

١. الإخاء والتضامنية: أبرز ما ميز هذه المبادرة هو تعزيز قيم الإخاء والتعاون بين الأسر النازحة. فقد شهدت مراكز الإيواء مشاهد رائعة من التلاحم والتعاون، حيث تعاونت الأسر في زراعة أراضي بعضها البعض، وتبادلت المنتجات الزراعية فيما بينها. هذا التفاعل اليومي عزز روح المحبة والتكامل بين النازحين، مما خفف من وطأة المحنة التي يعيشونها.

٢. الأثر النفسي: وفرت المبادرة متنفساً نفسياً للأسر النازحة التي عانت من تبعات الحرب. إن إشغالهم بالزراعة والعمل الجماعي منحهم شعوراً بالأمل، وساعدهم على تجاوز جزء من الضغوط النفسية الناتجة عن النزوح والخسائر التي تعرضوا لها.

وكان الأطفال الأكثر سعادة بمراحل الزراعة مما خلف آثار نفسية طيبة لديهم. ٣. الوحدة الوطنية: لم تقتصر المبادرة على النازحين فقط، بل وُجدت السودانيين داخل الوطن وخارجه في مظاهرة شعبية إستثنائية. تضافرت جهود أبناء السودان من كافة المناطق، حيث اقتطع الكثيرون من قوت أبنائهم للمساهمة في شراء البذور والمعدات فكانت المساهمات تترا من كل حذب وصوب داخل وخارج السودان. هذا التكاتف الشعبي جسد صورة عظيمة للوحدة الوطنية وروح العطاء والإيثار، مما جعل المبادرة رمزاً للتضامن الإجتماعي.

إختتام وليس ختاماً إنه إختتام فصل من رواية عن فجر حلم أخضر يشرق بالحب والأمل. إن الأثر الاجتماعي لمبادرة بنك البذور يتجاوز حدود الإنتاج الغذائي، ليشكل نموذجاً جدياً للتماسك المجتمعي والوحدة الوطنية بل إنه تريق للعنصرية والكرامية. ويؤكد أن الشعب السوداني قادر على مواجهة التحديات بالعمل الجماعي والقيم الإنسانية النبيلة. ويقودنا للمصالحة المجتمعية القاعدية الشاملة لبناء ميثاق إجتماعي إقتصادي ديمقراطي تشاركي جديد وهذا ما ندعو وتعمل عليه حركة السودان الأخضر.

كل رؤي السودان الأخضر عبارة عن شجرة وأرفة الظلال وضاربة جذورها في أعماق أرضنا الطيبة. والهدف هو التغيير الإيجابي الإبداعي الإنسيابي الأخضر بقوة دفع الشعب وتعبيراً صادقاً عن قناعاته وليس عملاً فوقياً معزولاً.

بل عمل محروس بعزم هذا الشعب عبر السلام والمحبة والعدالة الإجتماعية والقانون.

يشكل تهديداً كبيراً للصحة العامة

التدخين .. ٧٠٠٠ مادة كيميائية منها ٧٠ تسبب السرطان

○ التدخين هو أحد أكثر العادات الصحية الضارة انتشاراً على مستوى العالم، وهو المسبب الرئيسي للعديد من الأمراض المزمنة والمميتة. وفقاً لمنظمة الصحة العالمية، يُعد التدخين أحد الأسباب الرئيسية للوفيات التي يمكن الوقاية منها، إذ يؤدي إلى وفاة أكثر من ٨ ملايين شخص سنوياً، بما في ذلك ١,٢ مليون وفاة ناتجة عن التدخين السلبي. في هذا المقال، سنتناول بالتفصيل تأثير التدخين على الصحة، الأمراض المرتبطة به، وطرق العلاج الفعالة للإقلاع عنه.

أضرار التدخين

SMOKING HAZARDS

- النشادر**
مادة تنظيف تستخدم في تعقيم المرافق
- البنزين**
مادة مكررة من البنترول سامة ولها تأثير سام
- الزرنج**
مادة شديدة السمية
- الكربون**
غاز سام ويأثر بشكل على أداء الرئتين
- الزئبق**
مادة سامة وخطرة
- النيكوتين**
هو مركب عضوي شبه قلوي وسام
- السترين**
مادة مميتة تستخدم كمبيد حشري

آثار التدخين على الجهاز التنفسي

تدخين الشيشة لساعة واحدة تعادل 200 سيجارة!

هناك اعتقاد سائد بين الناس بأن تدخين الشيشة أقل ضرراً من السجارة، وتبين خطأ هذا برداسات أثبتت أن تدخين الشيشة أشد ضرراً من تدخين سيجارة، كما أن تدخين حجر الشيشة الواحد هو بمنزلة تدخين 8 أعقاب سجائر!

انتفاخ الرئة (الإنفزا)	تناقص الإخصاب عند الجنسين	النوبات القلبية والنوبات الدماغية	سرطانات الرئة والفم والريء والمعدة
تساقط الأسنان	صداع نصيان، فقدان الذاكرة	ظهور التجاعيد في وقت مبكر	عسر الهضم وإسهال
تقرح المعدة	وسيلة لانتقال الأمراض التنفسية	الرأس ويشمل: الحجر، المعسل، الفحم	
انخفاض وزن المولود	الموت السريري المفاجئ بعد الولادة		

7 مكونات للمعسل

- نبات التبغ
- نشارة خشب
- مصاصة قصب السكر
- عسل أسود تالف أو محروق
- مواد كيميائية للطعم والرائحة
- جلسرين
- فطريات العفن "مواد سامة"

وعاء الماء • الخرطوم والمبسم

يسبب التدخين التهابات مزمنة وزيادة إفراز المخاط.

٢. أمراض القلب والأوعية الدموية
- يزيد التدخين من خطر الإصابة ب:
 - النوبات القلبية.
 - السكتات الدماغية.
 - تصلب الشرايين بسبب تراكم الدهون والكوليسترول.
 - يؤدي أول أكسيد الكربون إلى تقليل كمية الأكسجين في الدم، مما يجهد القلب.
٣. الأمراض السرطانية
- التدخين مسؤول عن أنواع عديدة من السرطان، منها:
 - سرطان الفم والبلعوم.
 - سرطان المريء.
 - سرطان البنكرياس.
 - سرطان المثانة.
 - ٤. الأمراض المتعلقة بالجهاز التناسلي لدى الرجال:
 - انخفاض الخصوبة.
 - زيادة خطر الإصابة بضعف الانتصاب.
 - لدى النساء:
 - اضطرابات الدورة الشهرية.
 - انخفاض الخصوبة وزيادة خطر الإجهاض.
 - ٥. التدخين السلبي
 - يُعرض غير المدخنين لمخاطر كبيرة مثل:
 - زيادة خطر الإصابة بسرطان الرئة وأمراض القلب.
 - التأثير على صحة الأطفال، مما يسبب الربو والتهابات الأذن.

ثالثاً: التدخين وأثره على الصحة العامة

١. التأثير الاقتصادي
 - تكلفة علاج الأمراض المرتبطة بالتدخين تمثل عبئاً كبيراً على أنظمة الرعاية الصحية.
 - التدخين يقلل من إنتاجية الأفراد بسبب الأمراض والإجازات المرضية.
٢. التأثير الاجتماعي
 - التدخين قد يسبب عزلة اجتماعية نتيجة القيود المفروضة على التدخين في الأماكن العامة.
 - يؤثر على جودة حياة المدخنين وأسرهم.

رابعاً: معدل ما يدفعه المدخن سنوياً على التدخين

تختلف التكاليف التي يتحملها المدخن سنوياً اعتماداً على عدة عوامل، منها:

١. عدد السجائر التي يستهلكها يومياً.
٢. سعر علبة السجائر في البلد.

خامساً: طرق العلاج للإقلاع عن التدخين

١. العلاج السلوكي
 - الدعم النفسي:
 - تقديم المشورة من قبل متخصصين في الإقلاع عن التدخين.
 - العلاج الجماعي:
 - جلسات جماعية لتحفيز المدخنين ودعمهم.
 - تقنيات تعديل السلوك:
 - استبدال السلوكيات المرتبطة بالتدخين بأنشطة صحية مثل الرياضة.
٢. العلاج الدوائي
 - العلاج بدائل النيكوتين (NRT):
 - اللصقات والعلكة والبخاخات التي تحتوي على جرعات صغيرة من النيكوتين لتقليل أعراض الانسحاب.
 - الأدوية المضادة للإدمان:
 - مثل فارينيكس (Chantix) وبوبروبيون (Zyban)، حيث تقلل هذه الأدوية من الرغبة في التدخين.
٣. العلاجات البديلة
 - الوخز بالإبر:
 - يُعتقد أنه يساعد في تقليل الرغبة في التدخين.
 - العلاج بالتنويم المغناطيسي:
 - يستخدم لتغيير السلوكيات المتعلقة بالتدخين.
 - العلاج بالأعشاب:
 - بعض الأعشاب مثل الجكنة والنعناع يُقال إنها تُساعد في تقليل الرغبة في التدخين.
 - ٤. تقنيات الإقلاع التدريجي
 - تقليل عدد السجائر يومياً.
 - استخدام السجائر الإلكترونية كوسيلة انتقالية.
 - ٥. الدعم التكنولوجي
 - التطبيقات الرقمية:
 - تطبيقات مثل Smoke Free و QuitNow توفر برامج مخصصة للإقلاع عن التدخين.
 - المجموعات الإلكترونية:
 - مجموعات دعم على الإنترنت توفر بيئة مشجعة للإقلاع.

سادساً: التوصيات والإرشادات العالمية للإقلاع عن التدخين

١. منظمة الصحة العالمية (WHO)
 - تشجيع الحكومات على فرض ضرائب على التبغ.
 - توفير برامج وطنية للإقلاع عن التدخين.
 - حظر الإعلان عن منتجات التبغ.
٢. الجمعية الأمريكية لأمراض الصدر (ATS)
 - توصي بالدمج بين العلاج السلوكي والدوائي للحصول على أفضل النتائج.
 - توفير خدمات الإقلاع في المراكز الصحية.
٣. التوصيات المجتمعية
 - التثقيف حول أضرار التدخين في المدارس والجامعات.
 - توفير بيئات خالية من التدخين في الأماكن العامة.

سابعاً: قصص نجاح ومواقف ملهمة

العديد من الأشخاص الذين أقبلوا عن التدخين أكدوا أن الإصرار والدعم من العائلة والأصدقاء كان له دور كبير في نجاحهم.

المبادرات المجتمعية مثل «اليوم العالمي للإقلاع عن التدخين» تلهم الملايين لبدء رحلة الإقلاع.

الخاتمة

التدخين يشكل تهديداً كبيراً للصحة العامة، لكنه أيضاً عادة يمكن الإقلاع عنها بفضل التقدم في أساليب العلاج والدعم المجتمعي. يبدأ الطريق نحو الإقلاع عن التدخين باتخاذ القرار، ثم الالتزام بخطوة واضحة تجمع بين العلاجات السلوكية والدوائية. بفضل التوعية والتشجيع، يمكن تحقيق حياة أكثر صحة وخالية من أضرار التدخين.

إعداد : دكتور عصام صالح

أولاً: التدخين ومكوناته الضارة

١. مكونات السجائر
 - تحتوي السجائر على أكثر من ٧٠٠٠ مادة كيميائية، منها حوالي ٧٠ مادة معروفة بأنها مسببة للسرطان.
 - أبرز المواد الضارة:
 - النيكوتين: مادة مسببة للإدمان تؤثر على الجهاز العصبي.
 - أول أكسيد الكربون: يقلل من قدرة الدم على نقل الأكسجين.
 - القطران: يترسب في الرئتين ويسبب تدهور وظائف الجهاز التنفسي.
 - مواد مسرطنة: مثل البنزين والفورمالديهايد.
 - ٢. آلية التأثير
 - النيكوتين يؤدي إلى إفراز الدوبامين، مما يمنح الشعور بالراحة، لكنه يسبب الإدمان.
 - المواد الكيميائية الأخرى تسبب التهابات وتلفاً للخلايا، مما يزيد من مخاطر الإصابة بالأمراض المزمنة.

ثانياً: التدخين وعلاقته بالأمراض المختلفة

١. أمراض الجهاز التنفسي
 - مرض الانسداد الرئوي المزمن (COPD):
 - التدخين هو السبب الرئيسي لهذا المرض الذي يؤدي إلى تلف الشعب الهوائية وصعوبة التنفس.
 - سرطان الرئة:
 - أكثر من ٨٥٪ من حالات سرطان الرئة ترتبط بالتدخين.
 - التهاب الشعب الهوائية المزمن:

رابعاً: معدل ما يدفعه المدخن سنوياً على التدخين

تختلف التكاليف التي يتحملها المدخن سنوياً اعتماداً على عدة عوامل، منها:

١. عدد السجائر التي يستهلكها يومياً.
٢. سعر علبة السجائر في البلد.

أجزاء السيجارة الإلكترونية

المرذاذ

الجزء المتصل من جهة البطارية ويحتوي من جهة أخرى على محلول النيكوتين

البطارية

قابلة للشحن وتولد الطاقة للمرذاذ لتسخين النيكوتين

ضوء

يضيء عند أخذ نفس من السيجارة

الخرطوش

عبوة تحتوي على محلول النيكوتين

المواد التي تحتوي عليها السيجارة الإلكترونية

النكهات

مثل ثنائي الإسيثيل المرتبطة بأمراض الرئة

مادة النيكوتين

مادة سامة تؤثر على عمل الجسم

المعادن الثقيلة

مثل النيكل والقصدير والرصاص

المواد الكيميائية

من أسباب الإصابة بمرض السرطان

كمال الجزولى وانفتاح الشعر على الأسطورة..

قراءة نقدية في (عزيف الريح خلف بوابة صدئة)

◦ لم استطع ان اكتب حرفا في رثاء كمال الجزولي..... فليكن هذا المقال الدراسة تخليدا له..... وسوف اكتبه يوما ما.. ذلك السوداني البديع العميق.....

عالم الجزولى الشعري عالم جذل وممتلئ بالصور والخيالات البعيدة وأصداء الأساطير والاستعدادات من التاريخ... وهو يتماهى ربما عن قصد في ذلك مع الشاعر (أمية بن أبى الصلت) صاحب العلاقة القوية للشعر بالميتولوجيا والسرد وهو ماجعل الشعر يفتتح على الأسطورة لخلق أفق جمال مضخم بمكونات السرد، ففي قصيدة أمية عن الديك والغراب يورد الشاعر الأسطورة شعرا ويكتفها سردا كما يلي:
ولادرو إلد الديك مدمن خمرة نديم غراب ليدمل الحوانيا وممرهنة عند الغراب حبيبيه فأوفيت مرهونا
وخلفا مسابيا أدل على الديك أنى كما ترى فأقبل على شأنى وهالك رداثيا أمنت لاتلبث من الدهر ساعة ولا نصفها حتى تؤوب مأبيا ولاتدركنك الشمس عند طلوعها فأغلق فيهم أو يطول ثوابيا
فرد الغراب والرداء بحوزه إلى الديك وعدا كاذبا وأمانيا بأية ذنب أم بأية حجة أدعوك فلاتدعو على ولا ليا فلاتيأسن إنى مع الصبح باكرا أوافى غدا
نحو الحبيح الغواديا هناك ظن الديك إذ زال زواله وطال عليه الليل أن لا مغاديا فلما أضاء الصبح طرب صرخة إلدا بإغراب.هل سمعت نداءيا وأمسي الغراب يضرب الأرض كلها عتيقا وأمسي الديك في القد عانيا فذلك مما أسهب الخصر له ونادم ندمانمن الطيرعادي.

القوى دلالة على الحياة لا الموت الذى هو سكون، لذلك يختاره الشاعر عنوانا للقصيدة هذا، ويقول فى مستهلها(لبحر أشواق الجداول، مثلما للريح أطوار المياه، ومثلما للحنن أمزجة....) وفي ذلك تأكيد لمعنى العنوان ورفض الموت والإنتاج للحياة فالدال تشناق الخير وجريان الماء وتكره اليبس والسكون. ثم يعقد الجزولى مقارنة بين استنشاد الخليفة عبد الله على فروته في أم دبيكرات حين حاصره الغزاة وبين رحيل الشاعر المجذوب: (كيف، والدنيا كتوس مترعة، كيف يفرش ارفف العشاق فروته الرهيفة وسط هذا الحصرم المسموم، والجمر المنقى، والحتوف المسرعة!)، فالصوت في الحالبين حجرة إلى الله الحى الذى لايموت وليس موتا!! لهذا ربما يخاطب الجزولى الشاعر في ختام قصيدته: (ولذا سيبقى قبرك المصفور من تلك الدميرة هائما، ان يستوى -أيذا-على جودبه حتى تجلجل في الزمان الواقعة) نلاحظ هنا لغة القرآن والتناص مع نصوص القرآن الكريم فالقبر هنا يدسسى سفينة نوح وموجالدميرة هو طوفان نوح والواقعة هنا قد تكون سورة الواقعة وقد تكون إشارة إلى الطوفان باعتباره الواقعة الفاصلة بين زمنيين وهى هنا إشارة من طرف خفى للثورة.

هكذا نجد النص عند كمال الجزولى يتراقف في اقلية التاريخ وأضواء وقائعها الباهرة ودرسه العظيمة ونجد القصيدة تحتشد بالأساطير الشعبية الملهمة والإستعارات العظيمة، فلأتعود الكلمات هى الكلمات ولايوجد المنطوق به هو المنطوق به، ولابدع المسكوت عنه صامتا، بل يسمع ديه أعلى من كل ناطق ومنطوق به، وهذه هى روعة الشعر... فقد كتب الشاعر كيتس: (ألا يفر كل ماهو خلاب هاريا برمسة مجردة من الفلسفة الباردة ؟ ان الفلسفة لتحبس أجنحة الملاك، وتظهر كل الأسرار بالمشطرة والخط وتفرغ الهواء المسكون، والنجم المحاط بالأسرار وتفكك قوس قزح) هنا يتحدث كيتس باسم الكثيرين ممن لديهم حساسية صادقة للفن ولوع به، فلو حلت الف وحاسبانه على كل صغيرة وكبيرة، جعلنا منه شيئا جامد بانها، فلايعود كائنا تشيع فيه الحياة والشوق المغيرة للخيال والقوة الإنفعالية، بل أننا نقلعه لى شترحه، وإن فلنتخلل من هذا التحليل، ولتكتف بالاستماع باللف، بطريقة تلقائية، وحتى اقصى مدى ممكن، ولكن ينبغي تجنب خطر الخلط بين تجربة التدفق الممانس وبين المعرفةالإنعكاسية الحقيقية باللف.
هذه محاولة لقراءة بعض نصوص الجزولى في (عزيف الريح خلف بوابة صدئة) وهى محاولة للجمع بين التدفق وإنتاج معرفة بالنص ومرجعياته وإحالاته.

وحديث عمتي الخفيض عن الملوك الغابرين ووراء باب القلاء قد أوصدته على النساء) ثم يثبت الوطن شوقه: (شوق الجنين إذا إشرأب من الظلام إلى الولادة)
إنى لأعجب كيف يمكن أن يخون الخائفون أيخون إنسان بلاده
إن خان معنى أن يكون فكيف يمكن أن يكون الشمس أجمل في بلادي من سواها و الظلام حتى الظلام هناك أجمل فهو يحتضن العراق واحسرتاه متى أنام
فاحسن أن على السوادة بين ليلك الصيفي ظلا فيه عطرك يا عراق
بين القرى المتهيبات خطاي و المدن الغريبة غنيت تربتك الحبيبة
وحملتها فانا المسيح بحر في المنفى صليبه
فسمعت وقع خطى الجياع تسير تدعى من عثار فتذرن في عيني منك ومن مناسمها غبار
يا ريح يا إبرا تخيطلي الشراع متى أعود إلى العراق متى أعود
يا لمعة الأمواج رنحين مجداف يروود

بي الخليج لتكنين على العراق
فما ليدك سوى الدموع وسوى انتقارك دون جدوى للرياح وللقلوع)..
وتتحول القصيدة إلى صرخة ونداء للشعب العراقي كي يتحرر ويتنفض، و التناص بين السياب و الجزولى، هنا موجود وهو تناص يرجع إلى وحدة الهم القومي والوطنى الذى يسكن روحين مبدعتين ويزورهما في صوحهما ومنامهما....
إن قصيدته الموسوعة (قبر على موج الدميرة) التى خاطب بها شيخ شعراء الشعب- محمد المهدي المجذوب- في نكراره يتماهى عنوان القصيدة مع موضوعها ومع بطلها الشاعر المجذوب- فالقبر مكانه الطبيعي التراب وميزته الأصلية السكون وعدم الحركة، لكن الشاعر لايموت، وعند الصوفية هناك حياة بعد الموت، وهناك كرامات الصالحين، فمنهم من يصير التمساح صريعا بلا حرب سوى استغاثة المريدبين والشيخ والأولياء كما هو الحال في قصيدة التمساح الذى سكن مناطق الشاقبية وأخذ يلتهم في كل يوم ضحية وحين استنادا بالصالحين من الأولياء الراجلين تمدد التمساح في الضفة قتليا بعنوان خراب وبعد المستغاث بهم، تلك أسطورة محلية معروفة، وهناك أساطير مماثلة، إلى تلك الأساطير ينتهى القبر المتحرك فوق موج الدميرة والدمية هو موسم فيضان النيل وعنفوانه وشدته، فالقبر المتحرك فوق الموج



زحم الخليج بهنْ مكتنحون جوابو بحار من كل حاف نصف عاري
وعلى الرمال على الخليج
جلس الغريب يسرح البصر المحجر في الخليج
و يهد أعمدة الضياء بما يصعد من نشيج
أعلى من العباب يهذر رغوهُ و من الضجيج صوت تجفّر في قرارة نفسي التكلّي : عراق
كالمصعد كالحسابة كالدموع إلى العيون
الريح تصرخ بي عراق
يا لئس حين مررت بالمقهى سمعتك يا عراق
وكتبت دورة أسطوانة
هى دورة الأفلاك في عمري تكوّر لي زمانه
في لحظتين من الأمان و إن تكن فقدت مكانه
هى وجه أُمّي في الظلام
وصونها يتزلّقلان مع الرؤى حتى أنام
وهي النخيل أخاف منه إذا ألدّهم مع الغروب
فاكتظّ بالأنشباح تخطف كل طفل لا يؤوب
من الدروب
وهي المغلّبة العجوز وما توشوش عن حزام
وكتف شقّ القبر عنه أمام غفراء الجميلة
فاحتازها إلا جديلة
زُهِرا أنت اقتدريين
تنورنا الوهاج تَرزّحه أكفّ المصطللين

في كل أركان ديوان الجزولى كما سنبين فيما تبقى من هذه القراءة النقدية...
يوظف الشاعر قصة أهل الكهف في قصيدته(دون، كيشوت يحاور ظله) فيقول :جاءوا ... عصبة، ليست تزاور عن كهفهم شمس، ولأكلب لهم بسط الذراعين المعبأتين نوما بالوصيد، لكننا، والرعب أطفأ خلف أضلعنا النهار، عميت بصائرنا فلندا بالفرار! وفي القصيدة نفسها يقيم الشاعر مقارنة ناضحة بالسخرية بين سلاحين: (الليانات) و(المدافع) كأنه يؤمى من طرف خفى إلى موقعة كرى التى واجهت فيها الصصور العربية لأنصار المهدي مدافع المكسيج فقصدهم حصدا فيقول:(عبثا نقارع ، بالبيان المنقضي، زبر الحديد!) ثم يقدم الجزولى مشهدا ناطقا من الطبيعة تختلط فيه الأسطورة والخيال مع الواقع ويختلط فيه التشكيل والرسم والنقش مع السرد القصصي والمشهد السينمائي والتصوير الفوتوغرافي والأيقاع الشعري والموسيقى والمؤثرات الصوتية والبصرية فيقول في قصيدته (طفل السحاب) : (فاجانى الغيث بأول قطرة، رفعت البصر إلى أعلى، فرأيت السحب تشكل أما ترضع طفلا، ثم رأيت السحب تشكل طفلا بحبو، ثم رأيت الطفل يمد ذراعيه، وساقيه، وينهض ، ينهض، ينهض، حتى سد الأفق بقامته السماء، وأرعد، ثم انهزم بكل خلابها الوهاية يجلد وجه الأرض طوال اليوم!) هذه القصيدة المكتوبة في العام ١٩٧٩ في عهد الطاغية النميري عقب ماسمي بالمصالحة الوطنية بين النميري والصاق المهدي واشتداد حملات القمع على القوى الوطنية والديمقراطية جاءت القصيدة عامرة بالتفاؤل والأمل وقوة الشكينة المستمدة من قوة الشعب والأيمان بحتمية انتصاره، جاءت القصيدة نبوءة مبكرة بانتفاضة ابريل ١٩٨٥ والهبات الثورية التى سبقتها، كان (طفل السحاب) في حقيقته هو بصيرة ثاقبة لمتفك متمرس وسط الصفوف لم تنل منه حملات القمع والتكنيل التى مارسها نظام النميري ولم تفتح طريقا للباس والشام في روحه المتتمردة... صورة الطفل الذى يتشكل في السماء ويجمع قطرة قطرة ثم يزار كالسند فجاة وينهمر هي صورة الثورة والغضب الشعبي وهى تتجمع في الصصور قطرات صغيرة، ثم تنهمر سيولا كاسحة تدك حصون الطغاة غير سابق إبطار واتوقف... نفس الصورة زاما للشاعر العراقي (بدر شاكر السياب) وهو في المنفى في الكويت بعيدا عن العراق فرسمها في قصيدته الخالدة(غريبي على الخليج) في نهاية الخمسينات وهى القصيدة التى تبدأ بصورة رومانسية خادعة ثم تتحدث عن المطر الذى يتجمع في سماء العراق إيدانا بثورة قادمة (الريح تلهث بالهجير كالجناء على الأصيل و على القلوع تظل تلوى أو تنثر للريح



بقلم: صلاح سرالختم علي

● تحكى الأسطورة كيف خدع الغراب الديك واخذ جناحه وطار بهما وتركه حبيس الأرض يصبح كل صباح.
وتلك أسطورة من اساطير العرب الكثيرة حول الغراب رمز الغر والخيانة ونذير الشؤوم عندهم. انظر كيف وظفها الشاعرسرداوشعرا في ديوانه الفريد (عزيف الريح خلف بوابة صدئة) الصادر عن دار الانشقاء في طبعته الأولى يونيو ٢٠٠٠
ياخذنا الجزولى من العنوان إلى دهاليز معطونة في التاريخ وأصدائه وأساطيره وسيره الشعبية: يصرخ الشاعر:(اسرج العشق حصانه : فعرفت أنك أمى الدر الأمانة، وعرفت أنك أمى الدر الخيانة، وعرفت أنك أمى الدر الذى وشى أراجيج المشائق): تختبئ سيرة امدرمان (بين السطور بعناية، تشير إليها (الأمانة) فإن امدرمان هي بيت الأمانة أي بيت مال المسلمين في دولة المهديّة، هكذا يطرُق التاريخ أبواب القصيدة... تنتصب المشائق التى أسلمت امدرمان عبر التاريخ إبنائها لها وزينت حبالها القاسية بهم، لعل في ذلك إشارة إلى كل شهداء الوطنية السودانية ابتداء من أبطال كرى مروراً بكل الشهداء... يغوص الشاعر في التاريخ نسمع عزيفه تحت بوابة عبد القيوم في امدرمان بصوت مخنوق:استنطق الآن أن أروى نقاصيل الجريمة : كان، طفلا واقفا في ساحة الموت القديمة، حين كانوا يخلعون عيونه، ويسمرون – على الصليب – جثبة، كنت ساعثا بظهر السوق أبحت عن سيوف النخوة الأولى، فما فوجئت، ماروعت، لكنى.... ويئدا أضعدي في جراحات الهزيمة!) هل هى شهادة على مقتل شهيد واحد أم كل الشهداء؟ هل هى شهادة على جرائم عتية البادية؟ نلاحظ في قصيدة الديك والغراب ممارسة الشاعر لوظيفة القص باقتدار وامتلاك ناصية السرد وهو الأمر الذى نجده

الموسيقار الدكتور أنس العاقب يكتب لـ «فويس»

أيام في حضرة وردى (٦)

حتى الآن ...) انفجرت أساريه وقال (والله انا ذاتى ما عارف عملتها كيف ولحسن الحظ كنت سجلت اللازمة دى عشان ما انسأها ... بعدين حفظوها وعزفوها تمام وعجبتهم زك كده وإنت أول زول يعلق عليها) ومازلت عندما اندن أغنية عصافير الخريف تستعصى على أحيانا تلك اللازمة العجيبة في كويليه الختام غايب السنين الليله مالمو غناُ العصافير غلبو اللازمة العجيبة طويبو اللازمة نفسها سمع قليبو كلام حنين مهدم مشاعرو ودوبو وآخر مره والناس سعيدهم في الحياه لا ضاق لفرق لا جزبو العود للمقدمه والختام وقد ظلت تلك اللازمة الموسيقية تستائر بإهتمامى من حين لآخر وليس على أغنية عصافير الخريف برغم جمال ألحانها وكثير معا ولا أدري لذلك سببا سوى البعد الجمالى في التركيب والحس الجمالى فمثلا كانت تأسرنى وأيضاً مقدمة أغنية « زاد الشجون» للفنان محمد الأمين ومن كلمات الشاعر فضل الله محمد ما تزال هذه المقدمة تستحوذ على ذاقتنى بل اعتبرها عملا موسيقيا مكملا ابداعه محمد الأمين وإن كنت أعتقد أن لحن الأغنية شابه شئ من الرتابه لكنى اكتفيت معينا بصافير الخريف عندما كان نهاية جدا ولكن لازمة وردى العجيبة ما برحت «تتأوسرى» من حين لآخر حتى جاء يوم لحتنت أغنية « اسالمك في عيون وردى فى عام ١٩٧٣ للشاعر الفذ عبدالرحمن مكاوى وجددتنى في كويليه الثانى مدفوعا لتركيب لازمة موسيقية لتقول طولا ن لازمة وردى فى أغنية « عصافير الخريف وا قول أننى قلديتها ولكن يبو أن إحساسى المهرجانى البهيج دفعننى لتصوير المعنى على ابتكارك تلك اللازمة إثر لحن المقطعين كما لو أنها جملة موسيقية كاملة:

صباحك بالفرح نغسان عيون طفله وصباح عيدين ... لزمتي الموسيقه الطويله حلاّك فابتك كل الناس وفاتت طيبتك الطيبين ... اللازمة ذاتها ومع أن «عصافير الخريف « و «اسالمك في عيون الناس» لم يفصل بينهما زمان طويل لكننى لم أرد عاдам أن أعلم وردى بهذه اللازمة على أنها تشابه أو تقفى فكلاهما تختلفان مقاسا وتريزيا ولتلقاى إلى محال الخروح من جوانية النص الشعري إلى تعميم الجوى بالترجيح الموسيقى الجميل ... وهذه اللازمة الموسيقية النادرة الباهره تؤكّد وبلا جدال تمتع استاذنا وردى بخيال موسيقى واسع في كل الحانه والى يتدفق فيها خيالها شلالا من الموسيقى والألحان فتميزت بعضها على بعض منها دون أن يؤثر ذلك على قيمتها الفنية والجمالية الأرحم الله وردى وأحسن إليه وانزله منزل صدق في الندى الأعلى... وإلى مقال أباخر ابن الله

يجيد بصوته التينورى المتمكن يجيد أغنيات خفيه محده باده لا يباري .. ولكن زميلنا عبدالله الكردفانى كان يصّر وبإلحاح أن يسمعنا في جلسلتنا بالمعهد أغنيته (سائل عني مالك) ولكثرة ما فرض علينا سماعها أطلقنا عليها السلام الجمهورى. وفى مرة ونحن نقضى لحظات ونسهه سريعه سألنى وردى (يا فلان إنشاء الله تكون سمعت أغنية «عصافيرالخريف» ... أنا غنيتها بالعود واذنبت في سهرة أمس واقفكر فيها شغرا ما بطال» أجبت: (الآن إنأكنت إنو «ما بطال» عندك هى « شغل كويس» ونكرته بتقديمه لى (عندما التقينا أول مرة عام ١٩٦٩ فى بيت بلدياتا خضر محمد أحمد ... يعنى الأغنية ممتازة طالما إنت تواضعت فى تقبيها) وافهمته أننى لم أسمع للسهرة وأقترحت عليه أن يسمعنا الأغنية ففعل ثم ردها لنا في ساحة أخرى وبهذه المناسبة ة كان عرف عن وردى على العود حتى نهاية السبعينات متميزا من بين قلة من المطربين والموسيقيين في ذلك الزمان الجميل النضير الأثير الوثير.

وردى كان معجبا جدا بأغنية « عصافير الخريف» التى ابداعها الشاعر إسحق الحلقيّ وصور فيها أحاسيس متباينة عن الهجرة من الوطن والأغتراب وفى الحقيقة شكلت كلمات القصيدة صورا شديدة الحساسية الوجدانية وافحصت عن الصراع النفسى بلغة موشاة بكلمات وتعابير معنّية فى الرومانسية التى يعثك ناصيتها ويجلس على عرشها الوسنان فكان الشاعر إسحق الحلقيّ عندما كان شابا يافعا يفيض حيوية وندفا وجعله شعره فى سنوات القائل من أشهر شعراء الأغنية وأكثرهم إنتاجا ... وسخاء... أغنية «عصافير الخريف» بداها وردى بمقدمة في إيقاع التعمق المتمهل لأول مرة فقد كان يدخره وردى دائما إما فى داخل القصيدة أو فى الكويليه الأخير فبرغم إستخدام وردى لعدد غير قليل من الإيقاعات ظل إيقاع التعمّك أكثرها إستخداما فى أغنياته (الطويلة) والراقصة (ولذلك من الملفت والمستغرب أن تبدأ مقدمة أغنية (عصافير الخريف) بإيقاع التعمّك كان منطوق وردى فى هذا الإختيار هو أن رحلة أسراب الطيور المهاجرة تتسم بسرعة منتظمة ولهوفة تقطع فيها الرحلة مسافات بعيدة لتصل إلى أوكارها وينفّس المنطق فإن هجرات الإنسان عبر التاريخ الإنساني ظلت متسارعة لاتتوقف نفسيا وحركيا وحضاريا ... وفقت طويلا أمام اللازمة الموسيقية (العجيبة) التى ألفها وردى ليس فقط كجزء مكمّل للتعبير الغنائى ولكن لأجل اللازمة الموسيقية الأطول والأكثر تعقيدا وجمالا ي بنائها الموسيقى في تاريخ الغناء) منذ إفتتاح الإذاعة قبل أربعة عقود وكذلك وردى لأجل شقا وتشكيلا بلا جدال ... قلت لوردى يوما بعد أن غناها بمصاحبة الأوركسترا (دى أطول وأجمل لازمه موسيقية إستمتعت لها

بإستدراجها إلى تدبيل لحنى فى أول شكل من أشكال القفلات فى تاريخ الأغنية آنذاك وربما إلى الآن مع شبيهات قليلة... وهكذا قدمت نفسها وبكل رونقها الجميل تلك الأغنية الجميلة الحسنا « ما فى داعى» وفى مرة ذكرته باللحن الأول لأغنية «نورى يا أياهم» للشاعر إسحق الحلقيّ بعد أن أجرى البروفات على اللحن الجديد وعزفته على العود قال معلقا (انا مرات استمعت لحنى الأصل أقوم اللحن واحد جديد لكن يبني ب ينك اللحن الثانى أحلى) قلت (بس لأنك اعتدت على الجديد وفرضو عليك الجمهور أو أنت فرضتو عليهم) لم تنق فى تحديد شكل العلاقة بين المطرب والجمهور ومن يستجيب لمن ومن الذى يؤثر على الآخروماذا يكون رد فعل المطرب إذا لم يجد تجاوبا من الجمهور قال وردى بوضوح (الأغنية ما بتقدم نفسها... الفنان فى تقديرى لازم يعرف مكانه يقدم نفسه أولا بمهد لتقديم أعمالو للجمهور بالإعلان وبالمظهر العام بالحوارات وتجويد الأداء ويحتدم فنو ويحترق بنفسو) مازحته متحديا (طيب ليه أغنية زى «مرحبا باشوق» تسقط وغناء هافى بنجح ويلقى جماهيره كاسخه) رد وردى (أنا فى الحقيقة زعلت لأنى متحديا (طيب ليه أغنية زى «مرحبا باشوق» وهى باللغة العربية الفصحى ... فأطعته (وانت مالك ومال اللغة العربية ما إنت كوت فى العامية اللغة الفصحى خليها لى ناسها زى الكابلى مثلا) فاجاننا قائلا ويسخرته المعهودة (هو أولا يسمو الكابولى مش كات الكابلى يعنى جاى من أفغانستان وانا نوبى (اصيل) ثم أرفك متهكما) مش بالله عيب الرطانه يغنو ليكم بالعربى بسحس منك ... فى واحدين عاملين عرب كسرو اللغة العربية (عديل) وضرب أمثلة مقلدا عددا من المطربين فمن يرفع المجرور ومن يمد الساكن ومن ينطق الحاء هاء ومن ينطق الكاف غين وتاكذ إن منطوق وردى غالبا ما يتنصر حتى عندما يلى عنق الحقيقة ولكن من المؤكّد أن وردى رحمه الله كان إنسانا لا يمكن إستغفاره مع انه لا يجد حرجا في إطلاق احكام وتعليقات تستفز الآخرين ... فى لحظات صدق عايب وتجرد شفيف كنا فى المعهد نختارى في تحويل دفة الكرام عن التقليد فنقول لى حالة هيستيرية مرحلة من التقليد الساخر...كنت أجيد تقليد الكابلى تقليدا أسمى واما زميلنا الطالب الماحى سليمان فقد كان مبدعا في تقليد الفنان محمد الجابرى وكذلك زميلنا الطالب محمد مرغنى الذى كان يجيد أداء أغنيات الراحل أحمد المصطفى وأما زميلنا عثمان مصطفى

سنوات قليلة قدم أفكارا لحنية جريئة ومقدمة كانت من بينها أغنية «مافى داعى» (الأغنية الحسنا) التى كانت تتزيّا بالوان الربيع بشائنة ومرحا وشرافة وكانت مقدمة الأغنية منذ نغمتها الأولى سيال من تناغم سائدا فى موسيقى أوروبا القرون الوسطى وسلاحظ أن وردى إستفاد كثيرا من وجوده فى المعهد قبل أن يعقل ويسجن إثر فشل إبتكاره بوليس ١٩٧١ وبعد أن عاد وواصل الدراسة فى نهاية السبعينات وبظهر ذلك جليا فى تكثيف بروفات أغانيه إلى درجة لم يعتادها العاززون من قبل فأغنية «قلت أرحل» ضربت رقما قياسيا في عدد ساعات البروفات التى تجاوزت ٥٠ ساعة فى حوالى ٢٠ بروفه وتذكرت أعني« يا بلدى يا حبوب» التى كتبها الشاعر اللمدع صديقنا سيد أحمد الحارثلو رحمه الله وقد شهدت بعضا من بروفاتنا ... جاستست وردى بعد إحدى البروفات وسألته (يا استاذ إنت بتلحن كيف ومتين خاصة فى أعمالك الكبيره ؟) وكعادته إذا أرفض أن يستفرك إما متهربا من تاريخه أو رفضا لإجباب رد على (إنت بتلحن كيف ؟) جاوبته إجابة لم يكن يتوقعها (أنا الأيام دى بقرا وذاكر بس إنت قول لى) أجابنى وردى بما يفيد أن المزاج يتحكم في عملية التحلين وأن هناك أوقات لا يكف فيها عن التحلين صباح مساء وأوقات لايقرب من العود أو البيانو مطلقا وربما تستمر لأيام أو أسابيع .. ثم ضحك ضحكة مجلجلة تعجبت لها وبعد أن تلتصقا بالهفاهف (ما فى تصاق أنا مرأت بلحن فى الحمام) ثم أسر إلى بإسم واحدة من أجمل أغنياته التى ترنم بدياة لحنها فى الحمام ... ولما كنت مهتما بتاريخ الغناء الحديث ومتابعيا للسرآك الفنى منذ يفاعتى طفت أحيانا أنكره بللمحات من تاريخه الغنائى الذى أحفظ كثيرا من تفاصيله فى مرة قلت له فى المعهد (يا وردى هناك أغنيه ممتازة جدا إنت نسييتها تماما) وقبل أن يسألى ما أمسكت بالعود وبدأت أعزف المقدمة وقبل أن أكمل المقدمة صاح قائلا : (دى جيتنا من وين يانسن ... إنت مصيبه) ثم تناول العود وانخرطنا كلنا نغنى مع وردى وكجراى

وحمد الريح لكته لم يخرج عن إطاره الودى بين زملاء الدراسة..

كان وردى قد حرف إسم حمد الريح إلى حمد الRe بح وال رى Re « هو إسم صوت موسيقى وفى المقابل أطلق حمد الريح إسم محمد دو.. رى وهما الصوتان Do» و Re « وكنا نحن (بل كنت أنا) أول من أطلق مصطلح (جقلمره) على أسلوب العزف السماعى الإعباطى غير المنظمJugglery. الذى كان سائدا فى موسيقى أوروبا القرون الوسطى وسلاحظ أن وردى إستفاد كثيرا من وجوده فى المعهد قبل أن يعقل ويسجن إثر فشل إبتكاره بوليس ١٩٧١ وبعد أن عاد وواصل الدراسة فى نهاية السبعينات وبظهر ذلك جليا فى تكثيف بروفات أغانيه إلى درجة لم يعتادها العاززون من قبل فأغنية «قلت أرحل» ضربت رقما قياسيا في عدد ساعات البروفات التى تجاوزت ٥٠ ساعة فى حوالى ٢٠ بروفه وتذكرت أعني« يا بلدى يا حبوب» التى كتبها الشاعر اللمدع صديقنا سيد أحمد الحارثلو رحمه الله وقد شهدت بعضا من بروفاتنا ... جاستست وردى بعد إحدى البروفات وسألته (يا استاذ إنت بتلحن كيف ومتين خاصة فى أعمالك الكبيره ؟) وكعادته إذا أرفض أن يستفرك إما متهربا من تاريخه أو رفضا لإجباب رد على (إنت بتلحن كيف ؟) جاوبته إجابة لم يكن يتوقعها (أنا الأيام دى بقرا وذاكر بس إنت قول لى) أجابنى وردى بما يفيد أن المزاج يتحكم في عملية التحلين وأن هناك أوقات لا يكف فيها عن التحلين صباح مساء وأوقات لايقرب من العود أو البيانو مطلقا وربما تستمر لأيام أو أسابيع .. ثم ضحك ضحكة مجلجلة تعجبت لها وبعد أن تلتصقا بالهفاهف (ما فى تصاق أنا مرأت بلحن فى الحمام) ثم أسر إلى بإسم واحدة من أجمل أغنياته التى ترنم بدياة لحنها فى الحمام ...

ولما كنت مهتما بتاريخ الغناء الحديث ومتابعيا للسرآك الفنى منذ يفاعتى طفت أحيانا أنكره بللمحات من تاريخه الغنائى الذى أحفظ كثيرا من تفاصيله فى مرة قلت له فى المعهد (يا وردى هناك أغنيه ممتازة جدا إنت نسييتها تماما) وقبل أن يسألى ما أمسكت بالعود وبدأت أعزف المقدمة وقبل أن أكمل المقدمة صاح قائلا : (دى جيتنا من وين يانسن ... إنت مصيبه) ثم تناول العود وانخرطنا كلنا نغنى مع وردى وكجراى

مافى داعى تقولى مافى بالربيع فى عطرود دافى ليه الشوق فى كلامك فى سلامك وسى غرامك ماهو خافى مافى داعى فى لحظات أن يجتمع فيها الطابع يقودهم على مرغنى رحمه الله وانضموا لحفل فسحة الظهور وقد ولدت أغنية «مافى داعى» من جديد وعادت لمكان الصدارة عند وردى وفى الحفلات ومع أن وردى على مدى



د. أنس العاقب

● اليوم الرابع نوفمبر ١٩٧٢ سنوانات الأولى في معهد الموسيقى والمسرح والفنون الشعبية كانت عالما جديدا علينا وعلى تاريخ الموسيقى فى السودان منذ أن أطلق الأستاذ محمد أحمد محبوب رئيس الوزراء قولته المشهورة : (فى مجال الموسيقى والمسرح فإننا قد بدأنا فى إنشاء المعهد العالى للموسيقى والفنون الشعبية لخلق نهضة فنية رائدة وبعث التراث القومى) ... من خطايل الحكومة فى الدورة الأولى لإنعقاد الجمعية التأسيسية عام ١٩٦٧ ، وإلى أن افتتحته الزعيم إسماعيل فى الأهرى رئيس مجلس السيادة فى ابريل ١٩٦٩ وتآخر بداية الدراسة فى المعهد إلى أكتوبرعلى إثر حدوث إنقلاب مايو بعد أسابيع قليلة من إفتتاحه ... دراسة الموسيقى كانت حتما بعيدا لعشرات من جيلنا الذى وجد نفسه فى منافسة حراك غنائى وصل ذروته في ستينات القرن الماضى وكانت الساحة عامرة بالنجوم والكواكب والمعلقة من المطربين الموسيقيين...ومن الغريب أن وردى وأخبره لم يكونوا وقتئذ متحمسين لفكرة إنشاء معهد للموسيقى بل رفعوا مذكرة لمجلس قيادة الثورة يطلبون فيها إلغاء إفتتاح المعهد بحجة أن الوقت لم يكن بعد لقيام المعهد ودراسة الموسيقى غير الإنذكرة بربغم ضعفه وسداجتها كانت فى تقديرى تشبى بنوعان خوف دفين من الجيل المعهدالقدم متسلحا بالمعلم ليهدد مستقبل المدرسة التقليدية التى ما تزال مسيطرة ومزدهرة ولكننا والحمدلله نجحنا فى تجاوز تلك العقبات الكاداء وأخيرا إقتنع وردى بجوى دراسة الموسيقى بعدما شاهد وضعه الصاحبة بالعلوم الموسيقية لأول مرة فى تاريخ التعليم العالى فى السودان منذ فجر الإستقلال....

كانت الحياة الطلابية عموما لا تخلو من حوارات ومناقشات ومناقشات بين الزملاء ... كما تشهد تنافسا خفيا ومعلنا بين وردى



فنانون يروون في المعرض سرديات إيجابية عن بلدهم وذكرياتهم عن بلد المليون ميل

○ الدوحة - « العرب » الإيجابية للسودان التي تذكر

وتتنوع الأعمال المعروضة بين اللوحات الفنية والمنحوتات والأزياء والفيديو، والتصميم الجرافيكي، والتشكيل المعيني، والتريكي، معززة بأمثال شعبية وأشعار، تحمل جميعها ألوانا وأشكالاً من السودان، وتعكس فخر الفنانين بماضي وطنهم المعروف بمساحته الشاسعة قبل انفصال جنوب السودان عنه، ويحتفون فيه بالحواف

ومن الأعمال المعروضة في «ملبون ميل» إلا لوحات بورتريهات للفنان المغيرة عبد الباقي الذي يعرف بتركيزه على موضوعات التنوع العرقي وديناميكات المجموعة والتحول الاجتماعي والسياسية التي تسكن السودان منذ ما بعد الاستعمار. وإيجاته قادرة على تخفيف إحساس المشاهد بالجمالي في مناطق مختلفة بدءاً من الملصقات والجزل إلى التجريد النقي والتصوير الجري، ويستعمل في ذلك الاستخدام المبكر للوسائط والمواد والعناصر الفاهيمية التي تثير استجابات غفوية من المشاهدين الذين يطلون ليلًا على تجربة تحويلية. وتأتي بورتريهات عبد الباقي صوراً لسودانيين قد نشاهدهم في كل مكان، وهي ليست بورتريهات لشخصيات عامة ومعروفة وإنما تصور نساء سودانيات بشعورهن المميز. أما الفنانة فقيسة حفيظ الصوفية في السودان، وهو عبارة عن جلابة كبيرة باللونين الأخضر والأصفر، طرأت عليها رموز من الثقافة الصوفية للبلد أبرزها طائر الهدهد، وتتوسطها آيات شيعية ما يعرف بـ«المدحة» وهي من شعار الشيخ البرعي (١٩٣٣ - ٢٠٠٥) وهو أديب كبير الطريقة السمانية.

ويقدم الفنان هاشم الرشيد عملاً من الفيديو آرت ويقول إنه عبارة عن «فديوهات جمعة» بعضها موجود على الإنترنت، تعبر «البعض الآخر خاص، تعبها عن ذاكرته المفقودة، فتتخيل يوم من الحياة في العاصمة الخرطوم».



ورانی السمانی *

الفن ليس تفرّداً مطلقاً

أولاً، يحتاج بعض الفنانين إلى الدراك أن يكون فناً لا يعني أنك مفرد أو إمبراز بشكل مطلق عن بقية البشر.

الفنانان، مثل أي إيمان آخر، يملك مجموعة من القدرات التي يمكن أن تنشيط بفعل العزبة، التعلم، أو الموهبة الفطرية.

قد تمكّنه هذه القدرات من الجربة، التأليف، الرسم، الكتابة.

أو تقديم أي مادة إبداعية أخرى، لكنها لا ترفع فوق الآخرين.

فالموهبة الفنية هي نتيجة لتفاعل معقد بين عدة مناطق في الدماغ تعمل معاً لتحفيز الإبداع وتحويل الأفكار إلى أعمال فنية.

إبداع.
بالإضافة إلى الاتصال بين نصفي الدماغ، حيث يخصص
النصف الأيمن بالإبداع والأيسر بالتحليل.
هذا النشاط الدماغى يمكن أن يوجد لدى أى إنسان، لكنه
يظهر بشكل أوضح لدى من يمتلك استعداداً وراثياً أو بيئة
محفزة. ومع ذلك، هذه القرارات ليست حصرية على الفنانين
فقط أو كما يعتقد البعض، فممكن لأي شخص تنمية ما يتعلم
والممارسة.

من رواد الفن الإنساني
 في السودان، برزت أمثلة عديدة لفنانين استخدموا

لفنان مع الآخرين. لهذا، الفنان الحقيقي يدرك أن دوره ليس مرض نفسه، بل تمثيل الإنسانية بكل ما فيها من تعقيدات وجمال. وأن قدراته هبة تضاف إلى مجموعة لا نهائية من الإمكانيات البشرية.

وبدلاً من أن ينعفس في وهم التفرد، يمكنه أن يستخدم موهبته لخلق الجمال، الإلهام، والتواصل مع الآخرين بكل الواسع، والتواضع هنا ليس ضعفاً، بل هو مفتاح لتحويل الفن من حب إلى إلهام.

و عليه أن لا يغفل أنه إنسان أولاً وأخيراً، له قيمته مثل كل شخص آخر.

فهي الختام

كونك فناناً يعني أنك تفعل كل شيء لتكون جزءاً من شيء أكبر: وهي الإنسانية بكل تنوعها وجمالها.

فالموهبة ليست دعوة للتعالي وليست تاجاً للغرور، بل رسالة ومسؤولية للمساهمة في تقوية الروابط بينك وبين مجتمعك (الفنان/ة)، ولكي تبقى أعمالك خالدة وشاهدة على جمال الإنسانية، لا على نفورك.

۳. تشکیلی وملحن.

الترجسية مقابل الإنسانية

الزنجبية الغنية، وهي اعتقاد رائف بأن القنان متفوق على الآخرين بسبب موطنه، ما قد يدفعه في بعض الأحيان إلى فقدان البصيرة والإحساس بالآخرين.

الحقيقة أن الفن، في جوهره، هو لغة تعبير عن الإنسانية المشتركة، وبواسطة لربط الإنسان بالإنسان، وليس فقط للانعزال أو التعالي.

فبالبال لا يعمل في عزلة، وله لوعة، لكن، أو عمل في في غالب يستمد من التجارب البشرية والمجتمع.

الإبداع ليس عبارة فدايا خالصا، بل انعكاس الحياة المشتركة، أو التفاعل مع هذا العالم المحيط الذي يجمع

في الختام

كونك فناناً يعني أنك تملك فرصة لتكون جزءاً من شيء أكبر: وهي الإنسانية بكل تنوعها وجمالها. فالموهبة ليست دعوة للتعالي وليست تاجاً للغرور، بل رسالة ومسؤولية المساهمة في تقوية الروابط بينك وبين مجتمعك يا (فنان/ة)، ولكي تبقى أعمالك خالدة وشاهدة على جمال الإنسانية، لا عفاً، نعتد بك.

👉 **معرض جماعي ينظر
للسودان كجغرافيا شاملة
لم تقسم بعد ويعرض أهم
مميزاته الثقافية الشعبية
بناء على ذاكرة الفنانين**

غياب بعض النجوم بعد عطلة بداية العام

الفريق البرتقالي ضم بين صفوفه كل من اللاعبين بوقيا وإبراهيم ويوناس وعمار وحريفة وجبرة. كما ضم الفريق الأزرق كل من اللاعبين أمجد ملا وأبوشيبة وحسين ويوسف وسهيل وعصام. امتازت المباراة بالقوة والإثارة واندفع فيها الفريقان بصورة لافتة لاستحسان الجمهور، كما خلت من الاعتراضات وسارت بصورة سلسلة لم يضطر فيها الحكم إلى إشهار أي بطاقة طيلة المباراة. المباراة تمثل عودة سعيدة للاعب بوقيا بعد الهزائم المتتالية التي تلقاها فريقه في المباريات السابقة. ويبدو أن بوقيا موعود بمزيد من الانتصارات في السنة الميلادية الجديدة. بوقيا صرح بأن فريقه لعب برجولة وبروح المسؤولية هذه المرة وتمنى أن يواصل الفريق بنفس إيقاعه في المباريات القادمة. وأردف بأن الفريق لعب بانسجام عال لكنه من إحراز كمية وإفرة من الأهداف ويفارق كبير عن منافسه الفريق الأزرق. كما أشاد باللاعب الجديد في فريقه (يوناس) وقال إنه يعد مكسب كبير للفريق.

شهدت مباراة هذا الأسبوع غياب الكثير من نجوم دوري دافوري ليدز وعلى رأسهم اللاعبين المخضرمين صابر الخليفة وياسر الحجاز وفاروق وشار وقيس وخبيب ومدين ومصطفى عباس (بداعي الإصابة) ومصطفى الطاهر ومحجوب والبراء والصديق وعصام صالح ورأشد واحمد ومدثر. ووعد معظم اللاعبين بالحضور في الأسابيع القادمة بقوة لإنشاء ودفع المباريات وحشد الفرق المتنافسة باللاعبين المميزين. الجدير بالذكر أن



هداف المباراة



○ ليدز - مصطفى عباس

● تألق اللاعب يوناس الذي انضم لدوري دافوري ليدز هذا الأسبوع ليتمكن من إحراز ٤ أهداف مكنته من صدارة ترتيب الهادفين في أول ظهور له في الدوري. واحتل المركز الثاني اللاعب عمار بواقع ٢ أهداف، ثم اللاعب حريفة الذي أحرز هدفين. كما أحرز كل من بوقيا، أبو شيبه، يوسف، أمجد، جبرة وعصام هدف وحيد لكل منهم. امتازت أهداف هذا الأسبوع بالروعة إذ أن أغلب الأهداف كانت بطريقة فنية عالية نالت استحسان الحضور



المناطق دافوري VOICESPORTS

DAFORI.com/Sport

عودة بوقيا لسلسلة الانتصارات... والوافد الجديد يوناس يتصدر قائمة الهادفين

(البرتقالي) ... يقسو على (الأزرق)

تنيك تاكا يدرس و يقلص الفارق بين الفريقين. استمر الفريق الأزرق بالسيطرة على الكرة والضغط على الفريق البرتقالي و استمرت التمريرات البينية الرائعة، بتمريرة من اب شيبه قام اللاعب أمجد بتسجيل هدف جميل جدا بالزاوية الضيقة ليقلص الفارق الى ثلاثة اهداف ٣-٠.

لم يكن الفريق البرتقالي سعيدا باستقبال هذه الأهداف خصوصا اللاعب عمار حيث قام ببث الحماس في الفريق و طلب منهم التمرير بسرعة و عدم الاحتفاظ بالكرة لفترة طويلة، و إستجاب الفريق بأفضل طريقة ممكنة و هي تسجيل الأهداف. بدأ التهديد اللاعب حريفة ثم يوناس و بعدهم اللاعب جبرة ليصبح الفارق ٦ اهداف بين الفريقين.

لم يحالف الحظ اللاعب اب شيبه حيث قام بالتسديد في العارضة مرة أخرى، و لم يحالف الحظ اللاعب عصام حيث لم تكل كل تسديداته بالنجاح في هن شباك الخصم حيث كان إجمالي التسديدات ٧ تسديدات، ٤ في المرمى و ٣ خارج المرمى. لكن ذلك لم يحبط اللاعب من المحاولة مرة أخرى و هذه المرة كانت الضربة موفقة و هدف جميل و مستحق من اللاعب عصام ليقلل الفارق و تصبح النتيجة ٩-٤.

مع تبقى ٥ دقائق لنهاية المباراة قام اللاعب عمار بترك ادواره الدفاعية و التقدم لتسجيل هدفين في الدقائق الأخيرة محطما أمال الفريق الأزرق في التعادل او حتى تقليص الفارق و انتهت المباراة بفوز البرتقالي ١١ هدف مقابل ٤ أهداف للفريق الأزرق.



○ ليدز - مصطفى عباس

● شهدت امسية الخميس الباردة مباراة مشتتة بين الفريق البرتقالي و الفريق الأزرق. شهدت التشكيلة وجود اللاعبين بوقيا و اب شيبه بالوان مختلفة بعد ان كانا يتشران السحر و المتعة في نفس الفريق.

كثير العادة كانت بداية المباراة سريعة جدا من الطرفين في محاولة التسجيل مبكرا و فرض السيطرة على المباراة. جاء الهدف الأول بأقدام الوافد الجديد اللاعب يوناس ليعطي الفريق البرتقالي الهدف الأول.

جاء الرد سريعا وبطريقة ادهشت الجميع حيث قام الحارس اب شيبه بتمريرة للمهاجم أمجد لكن الكرة كانت بعيدة للمهاجم و سهلة للحارس ابراهيم و لكن مع محاولة الإمساك بالكرة أفلتت من يده و اتجهت للمرمى ليكون هدف التعادل بأقدام الحارس اب شيبه. تقدم اللاعب عمار مخترقا الوسط و بتمريرة رائعة ليوناس سجل هدفه الثاني في المباراة.

بعدها بدقيقة سجل يوناس الهاتريك لتصبح النتيجة ٣-١ للفريق البرتقالي.

حاول الفريق الأزرق الرجوع الى اجواء المباراة و لكن العارضة حرمتهم في اكثر من محاولة، تارة من اللاعب اب شيبه و تارة من اللاعب سهيل.

كان الفريق البرتقالي الاكثر حركة بالكرة و بغير الكرة و ذلك لكثرة العامل الشبابي في الفريق. ساعد ذلك النشاط في تسجيل هدف رابع من اللاعب بوقيا و تبعه هدف خامس من اللاعب عمار.

سهيل و عصام وجد اللاعب يوسف نفسه امام المرمى بعد تمريرة رائعة من عصام ليحسم هدف

هجمات منقطة و تمريرات سريعة بين اللاعبين، و في هجمة سريعة جدا و تمريرات رائعة بين حسين و

حريفة لتصبح النتيجة ٦-١. استعاد الفريق الأزرق النشاط و بدأ الفريق ببناء

في الزاوية التسعين. عاد الفريق البرتقالي للتسجيل و هذه المرة بأقدام اللاعب مصطفى

استمر الحظ العاثر بواجهه الفريق الأزرق حيث حرمت العارضة اب شيبه من هدف جميل كان متجها

في نهاية مباريات عام ٢٠٢٤

(الريمونتادا) يتعادل في اللحظات الأخيرة مع (الهجانة)



○ العين - عاطف صالح

● في نهاية مباريات العام ٢٠٢٤ إقيمت مباراة الديرسي بين فرقي الهجانة والريمونتادا التي انتهت بالتعادل بين الفريقين بعد أن قدم الفريقان مباراة ممتعة تخللتها الكثير من اللحظات الفنية من الفريقين. دارت مباراة الديرسي بالنادي السوداني العين بين الفريقين في آخر مباراة للعام الحالي وكل من الفريقين يمني النفس بالفوز بالننتيجة، واستعان فريق الريمونتادا بالحارس المخضرم لاعب الهلال السوداني سابقا الرشيد فيصل الذي استطاع ان يجرس عرينه بكل بسالة، كما لعبت الخبرة دورا أساسيا في توجيه لاعبي الريمونتادا، كما استعانوا باللاعب الزومة المخضرم ، وفي الهجوم كرس ووليد واللاعب الشرس بربر. أما فريق الهجانة فكان قد لعب بتشكيلة المعتادة فقط تخلف اللاعبين محمد عمر (الغزال الاسمر) وعلي السعودي، وهما لاعبي هجوم وجودهما يؤثر في نتيجة المباراة لصالحهم، وذلك لتمييزهم في هن شباك الخصم في أي فرصة تسنح لهم.

كان حارس عرين الهجانة وليد (الخطبوط) في الموعد بصد كثير من الهجمات بمساعدة الدفاع الصلب المكون من: سامي كوبر المدافع الجسور الذي أصيب ودخل قرنق بديلا له، الذي بدوره أربع هجوم الريمونتادا ومن خلفه ظهير أيمن سامي، وأبشر عاطف الذي بدوره أنقذ الهجانة من هدفين محققين من دخول الشباك.

بادر الريمونتادا بتسجيل الهدف الأول من ضربة رأس من المهاجم بربر باغتت الحارس، ثم عاد الهجانة عن طريق الساحر حمودي عنبه، ثم إضاف هجوم الهجانة الهدف الثاني من تمريرة زكية من اللاعب المخضرم مكي التاج مكي، ثم بعد ذلك تعادل الريمونتادا من ضربة قوية من اللاعب الحريف وليد، انتهت المباراة بالتعادل بهدفين لكل من الفريقين ليخرج الجميع متحايين بعد مجهود سنة جميلة وحافلة بالمفاجات والشد والجذب بين الغريمين.





تطواف

شعراء سودانيون شباب مغمورون (٢)

عمر حسن غلام الله *

● الشاعر الثاني: عبد الرزاق صالح الزين خريج المدرسة الصناعية ويعمل فني في مصنع نسج ود مدني، ورغم نوع دراسته وعمله فإنه موسوعة في اللغة العربية وفي الشعر، مطلعاً على عيون الشعر العربي ودواوينه، ذات مرة قرأت له أبيات قلائل من نظمي ليعطيني رايه فيها، (أذكر منها هذه الأبيات):

وبرغم الزخم الكامن في الكلمات
كان اللبل وكان الويل وكان شتات
والفتنة أضحت تفني كل الحيات

فطلب مني إعادة تالوتها مرة أخرى بعد أن أتى بطاولة ليتخذها كطبل إيقاع، ومع تلاوتي للأبيات كان هو ينقر على الطاولة بإيقاع معين، فقال لي هذه من بحر الرمل، ثم قرأت بقية الأبيات فإذا إيقاع هذه يختلف عن إيقاع نقره على الطاولة، فقال لي قد خرجت من البحر، أي أن أبياتي اختلت. هذا الشاعر الشاب لم يجد من يشجعه قبل أن التقي معلماً له في دورات التنقيط العمالي التي كنا نغدها في المؤسسة العامة للثقافة العمالية، وحينما قرأت شعره شجعت على إرساله للصحف المحلية وكانت آنذاك «الصحافة» و «الأيام»، وقد تردد في البداية على أساس أنه لا يعرف أحداً في تلك الصحف ليساعده في نشر تلك القصائد، فقلت له أن الإنتاج الجيد سيفرض نفسه على محرري تلك الصحف- إذراً وصلهم- وفلاً سلم بعض قصائده الى تلك الصحف، وجاني مبشراً يوماً بنشرها له. ومن قصائده الغزلية قصيدة (تومه) التي نظمها في ١٩٨١/٦/٢٦م:

إليك سلامي يا تومه * على نغم وقبشـاره
به لحنّ مقامات * وشعرٌ تبكي أوتـاره
فطفل حُبنا تومه * فليتـه يـغدو كـبـاراً
نُشيدُ عُبنا تومه * ونبني قصـره داراً
ففرعُك لينا الداجي * ونغرُك منه أنـواراً
وقلبك نَبِرُ تومه * وعقلك منه أفـكاراً
وتقرني كل مـكتوب * وأقولاً وأشـعاراً
وغرُكُك منه أرواح * يـضوع المسك معطـاراً
رويدك لا تـلومني * بحبك صـرُ مغـواراً
ومهللاً لا تـجافيني * فـقلبي يـدحُ النـارَ
فصوتي رجائي يا تومه * سـابني الصـرح والدـارَ
نعم إيناك ولـهـانُ * سـما جـبي لعشـتـاراً
بنازٍ غيرُكـم أنتم * وائتِ السـحب مدراراً
وغَيرُك كـلهم رُغـث * وغـيري النـاس أـغـماراً
وفيك موشـعُ يَهـوُ * ودورٌ بـعد أدواراً
وحـمـامُ تـزوريني * وقلبي يـهـوُ من زارَ
فلن أقبـل مـساوـمة * ولا لـوماً وأـعذاراً
وَيَـجِـزُ الأرضُ إنداءً * وأغـواراً وأقطـاراً
أغل نفسي بالـمُنـيـة * وأحـبـاناً بـكم تـاره
وأحـبـاناً على لـحـني * على نغم وقبشـاره
وهذا اللحن أنشـدته * نعم أنـعـيك يا جـاره

* كاتب صحفي.



قول الكاميرا:

إعلان الاستقلال من داخل البرلمان

برفيسور عراقي يفوز بلقب (فارس) من ملك بريطانيا تشارلز الثالث



○ بغداد - «واع»

● منح الكمبيوتر العراقي الرائد البروفيسور بشير الهاشمي، يوم الخميس الماضي، لقب (فارس) من ملك المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية تشارلز الثالث.

وقالت سفارة جمهورية العراق لدى المملكة المتحدة في بيان تلقته وكالة الأنباء العراقية (واع): إنها تقدم بالتباني والتبريكات للبروفيسور العراقي (السير) بشير محمد الهاشمي، نائب رئيس جامعة (King's College London) للابحاث والابتكار، لحصوله على لقب (فارس)، الذي مُنح له في حفل تكريم اقامه جلالة ملك المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية تشارلز الثالث، للعام الجديد ٢٠٢٥، وذلك لخدماته في مجال الهندسة والتعليم.

وأضاف البيان، «وإن تبارك السفارة للبروفيسور (السير) الهاشمي، لحصوله على هذا اللقب المستحق، تعبر عن فخرها واعتزازها بأحد أبناء العراق المتميزين، الذين شكلوا علامة فارقة في مسيرة التميز والإبداع، وتؤكد أن حصول أحد المبدعين العراقيين على هذا اللقب يمثل حافزاً مهما ومؤثراً لكل العراقيين، وخاصة أبناء الجالية العراقية في بريطانيا، الذين يمثلون العراق بأعلى كفاءة، والذين أثبتوا وبثبوت دائم أنهم إضافة نوعية في المجتمع البريطاني في كافة المجالات، وفي ذات الوقت لم ينس الدكتور الهاشمي بلده الأم، إذ أسهم إسهاماً كبيراً في توقيع مذكرة تفاهم بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية وجامعة (King's College London)، في

شهر أيار /٢٠٢٤، تضمنت عدداً من البرامج المتعلقة بالبحث العلمي والتأمة والتبادل الثقافي وتوفير مناخ التعاون المشترك في التخصصات الحديثة، لاسيما ما يتعلق بالذكاء الاصطناعي ومساحات المعرفة المستجدة».

وبين أن «البروفيسور (السير) الهاشمي يحظى بتقدير دولي من قبل الأوساط الأكاديمية والصناعية لمساهماته البحثية المهمة والمستدامة على مدى ٣٠ عاماً في مجال الحوسبة الموفرة للطاقة وتصميم شرائح أشباه الموصلات وتنفيذها عملياً، وقد أدى بحثه الأخير إلى تقدم كبير في تقنيات الأجهزة الإلكترونية الرقمية وبرامجها، بما في ذلك الهوائيات الذكية، وقد فاز البحث بالعديد من الجوائز الوطنية والدولية، وكان آخرها جائزة معهد الهندسة

والعلوم والهندسة بين الشباب».

وتابع البيان، أن «البروفيسور الهاشمي (المولود في بغداد عام ١٩٦١)، شغل على مدار حياته المهنية، العديد من المناصب القيادية الأكاديمية العليا في قطاع التعليم العالي في المملكة المتحدة، وحاز على وسام الإمبراطورية البريطانية عام ٢٠١٨، وعلى زمالة الأكاديمية الملكية للهندسة عام ٢٠٢٣، وحصل على الدكتوراه في هندسة الإلكترونيات من جامعة يورك والمجستير في هندسة الإلكترونيات من جامعة كارديف والكالوريوس في الهندسة الكهربائية والإلكترونية جامعة باث في المملكة المتحدة، ووصفته أمينا للعديد من المنظمات الخيرية، فهو يروج بنشاط للعلوم والهندسة بين الشباب».

أول رد من المفوضية الأوروبية على وقف تدفق الغاز الروسي عبر أوكرانيا

○ الرياض - «العربية»

● قللت المفوضية الأوروبية من تأثير وقف روسيا لصادرات الغاز عبر أوكرانيا، مؤكدة على استعدادها لهذا القرار.

ومع توقف متوقع، أصبحت أوروبا مستعدة للاعتماد على الغاز غير الروسي بفضل قدرات استيراد الغاز الطبيعي المسال المعززة وطرق الإمداد البديلة عبر وسط وشرق أوروبا. وأكدت متحدثة باسم المفوضية أن وسط وشرق أوروبا يمكن أن تلقى الغاز غير الروسي من خلال طرق بديلة بسبب البنية التحتية المرنّة.

منذ عام ٢٠٢٢، تم تعزيز قدرات استيراد الغاز الطبيعي المسال في أوروبا بشكل كبير، مما يضمن إمدادات طاقة ثابتة وسط التغييرات. وأعلنت شركة الطاقة الروسية «غازبروم» اليوم الأربعاء توقف صادرات الغاز عبر أوكرانيا إلى أوروبا اعتباراً من الساعة الثامنة صباحاً بتوقيت موسكو (٠٥:٠٠). بتوقيت غرينتش) بسبب انقضاء أجل اتفاقية العصور.

وكانت أسعار الغاز الطبيعي في أوروبا ارتفعت خلال تعاملات في نهاية تعاملات أمس الثلاثاء إلى ٥٠ يورو لكل ميغawat/ساعة لأول مرة منذ أكثر من عام، مع استعداد روسيا لوقف ضخ الغاز الطبيعي إلى أوروبا عبر شبكة خطوط أنابيب أوكرانيا اعتباراً من صباح الغد،

نظرا لعدم تجديد اتفاق عبور الغاز الروسي للأراضي الأوكرانية الذي ينتهي اليوم.

ونقلت وكالة «بلومبرغ» للأنباء عن بيان شركة تشغيل خطوط أنابيب الغاز في أوكرانيا قولها إن الطلبات الأولية لنقل الغاز عبر محطة الضخ سودجا على الحدود الروسية الأوكرانية اعتباراً من أول يناير/كانون الثاني كانت صفراً يسار إلى أن دميترى ساخاروك، الرئيس التنفيذي لشركة «دي تريندينغ» الأوكرانية، قال في مقابلة يوم الثلاثاء: «هناك بعد سياسي للنقاش حول الاتفاقية المنتهية، لكن من الناحية التجارية والعملية، لا نتوقع مشاكل كبيرة». وأكدت أن أوروبا مستعدة لمواجهة توقف الإمدادات، وأن انتهاء الاتفاقية ينعكس بالفعل في الأسعار، مشيراً إلى أن الكميات المتدفقة عبر أوكرانيا حالياً ليست كافية لإحداث اضطراب في السوق الإقليمية أو التسبب في نقص في الإمدادات.

في نفس السياق، أعلنت وزارة الطاقة الأوكرانية، اليوم الأربعاء، عن توقف نقل الغاز الطبيعي الروسي عبر أراضيها، مشيرة إلى أن هذا الإجراء يأتي لأمر تتعلق «بالأمن الوطني» ويأتي بيان في كيف مع انتهاء عقد مدته خمس سنوات بين شركتي غازبروم الروسية ونافتوجاز الأوكرانية. وأضاف البيان، نقلاً عن وزير الطاقة الأوكراني جيرمان جالوشينكو، «أوقفنا نقل الغاز الروسي. هذا قرار تاريخي».



بسبب صورة.. العثور على امرأة بعد ٥٢ عاماً من فقدانها

● عثر على امرأة اختفت منذ أكثر من ٥ عقود على قيد الحياة بعد أن نشرت الشرطة صورة «ضبابية»، وأحد لها بعد ٥٢ عاماً من اختفائها. وقالت شرطة ويست ميدلاندز إن العثور على شيلا فوكس بعد اختفائها من كوفنتري عام ١٩٧٢ يدل أحد أطول تحقيقات الأشخاص المفقودين.

في نهاية شهر ديسمبر، نشرت الشرطة نداء متجددا للمساعدة في العثور على السيدة فوكس، والذي تضمن صورة ضبابية لها من وقت اختفائها تقريبا.

وفي غضون ساعات من صدوره، تلقى بعض الأشخاص معلومات أدت إلى العثور على السيدة فوكس.

أكد الضباط الذين تحدثوا معها أن السيدة فوكس على قيد الحياة، وأنها بخير وبصحة

● تستعد البرتغال لتكريم الأسطورة كريستيانو رونالدو قائد نادي النصر السعودي من خلال استحداث عملة نقدية ووضع صورته عليها، وفقا لموقع sportune.

البنك المركزي في البرتغال، أعلن استعداده لإطلاق عملة نقدية بقيمة ٧ يورووات ووضع صورة كريستيانو عليها وكذلك الرمز الشهير الذي يتميز به خلال مسيرته الكروية (CRV)، على أن تتم صناعة ٢٥ ألف وحدة فقط منها، ما سيجعل تداولها نادراً في البرتغال وأوروبا على العموم.

يحسب sportune، القطعة النقدية الجديدة سيخ تم تقديمها حصراً من البنك المركزي البرتغالي، ومن المتوقع أن تصبح نادرة في وقت قصير، وسيتم تداولها لاحقاً

● توقعت كريستينا بو، رئيسة رابطة المركبات الكهربائية النرويجية، أن تكون النرويج أول دولة في العالم تستبدل بشكل كامل بالسيارات التقليدية التي تعمل بالبنزين والديزل، نظيرتها الكهربائية. وعلى أرض الواقع، أظهرت بيانات التسجيل يوم الخميس أن تسعاً من كل عشر سيارات جديدة بيعت في النرويج العام الماضي كانت تعمل بالبطارية فقط. ما يضع البلاد على مشارف تحقيق هدفها المتمثل في إضافة سيارات كهربائية فقط على الطرق خلال عام ٢٠٢٥، وفقاً لرويترز.

وفي ظل استهداف النرويج الاكتفاء بالسيارات الكهربائية في عام ٢٠٢٥، أظهرت



○ متابعات - سكاي نيوز

● سيعيش عدد من سكان العالم، حالة فريدة من نوعها، عندما «يعودون بالزمن للوراء». خلال رأس السنة.

هذه الحالة تتكون عندما يسافر راكب من دولة يوم ١ يناير ٢٠٢٥، ويصل إلى دولة أخرى يوم ٣١ ديسمبر ٢٠٢٤. هذه الحالة ستوفر في رحلات محددة، أبرزها رحلة طوكيو إلى لوس أنجلوس، ومناطق الغرب الأمريكي والكندي، وجزيرة هاواي، من المناطق الأخيرة التي ستحتفل برأس السنة، بينما تفتتح أستراليا ودول شرق آسيا السنة مبكراً قبل الجميع.

إطلاق عملة نقدية تحمل صورة رونالدو بقيمة ٧ يورو.. قد تصل إلى ١٤٤ ألفاً



بمبالغ ضخمة قد تصل إلى ١٤٤ ألف يورو، أي ما يعادل ١٩٢٠٠ ضعف من قيمة القطعة الأصلية. وفقاً لدان باريت، خبير العملات في شركة «Pacific Precious Metals»، قال «هذه العملة ستصبح سريعاً عنصرًا شائعاً لهواة الجمع، وقد تصل قيمتها إلى ١٤٤ ألف يورو، بسبب ندرتها ومحتواها من الذهب وهالة رونالدو الاستثنائية في بلده الأصلي».

قائد النصر، لا يعد الوحيد الذي يمتلك عملة تحمل صورته، بل يوجد في البرتغال قطعة بقيمة ٢ يورو تحمل صورة الممثلة الأمريكية غريس كيلي، التي تم إنتاج ٢٠ ألف نسخة منها وتباع الآن بأكثر من ٣٠٠٠ يورو، وهي قطعة قابلة للاستخدام قانونياً في منطقة اليورو، لكنها تستهوي كثيراً هواة الجمع.

هل تكون النرويج أول دولة خالية من سيارات الوقود؟

وقالت بو «إن وجود حوافر، بدلاً من حظر السيارات التي تعمل بالبنزين والديزل، كان أمراً بالغ الأهمية أيضاً، إذ لا يحب الناس أن يقال لهم ما يجب عليهم فعله». وقرر الاتحاد الأوروبي حظر بيع السيارات التي ينبعث منها ثاني أكسيد الكربون بحلول عام ٢٠٣٥، لكن قد يسمح ببيع السيارات التي تعمل بالوقود المشتق الكهربائي بأعفائها من ضرائب الاستيراد وقيمة الضريبة المضافة لجعلها أكثر جاذبية، لكنها أعادت فرض بعض الرسوم في عام ٢٠٢٣. ورأى الخبراء أن هذه السياسة نجحت بالفعل.

في سيركل كيه، أكبر بائع تجزئة للوقود في النرويج، كيف اقتربت النرويج من الهدف؟ فرضت الضرائب المنتجة للنفط ضرائب عالية على السيارات التي تعمل بالبنزين والديزل، بينما شجعت السيارات الكهربائية بأعفائها من ضرائب الاستيراد وقيمة الضريبة المضافة لجعلها أكثر جاذبية، لكنها أعادت فرض بعض الرسوم في عام ٢٠٢٣. ورأى الخبراء أن هذه السياسة نجحت بالفعل.



بيانات من اتحاد الطرق النرويجي أن المركبات الكهربائية بالكامل شكلت نحو ٨٨,٩ في المئة من إجمالي مبيعات السيارات للعام الماضي، مقابل ٨٢,٤ في المئة في عام ٢٠٢٣. وكانت العلامات التجارية الأكثر مبيعاً هي تسلا، تليها فولكس فاغن وتويوتا. «في غضون السنوات الثلاث المقبلة، سيكون لدينا على الأقل عدد من أكشاك الشحن بقدر عدد مضخات الوقود لدينا»، قال أندرس كليف سفيلا، أحد كبار المديرين